

اختيار المسجلين

من الألمان وورنك والرؤس
نصوص عربية

جمعتها المستشرق

الكسندر سيبيل

طبع في مدينة (أوسنابروك)

أعاد طبعه بإذني من مكتبة المتحف ببلداد

اصحابها

تكملة محمد الرجب

اختصار المسار المحجوب

مِنَ الْأَرْمَانِ وَوَرْنِكَ وَالرُّوسِ

نُصُوصٌ عَرَبِيَّةٌ

جَمَعَهَا الْمُتَشَرِّفُ

الْكَانْدَرَسِي

طُبِعَ فِي مَدِينَةِ أُوْسُلُو

١٩٢٨

أَعَادَنَ طَبْعُهُ بِالْأَوْفَنِيتِ مَكْتَبَةُ الْمُتَشَرِّفِ

لصاحبها

تفاهم محمد الرجب

الباب الاول في ذكر المجوس

١

من كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر لابي الحسن
علي بن الحسين المسعودي

٥

قال وقد كان قبل الثلاثمائة ورد الى الاندلس مراكب في البحر فيها
الوف من الناس اغارت على سواحلهم زعم اهل الاندلس انهم امة من
المجوس تطرأ اليهم في هذا البحر في كل مائتين من السنين وان
وصولهم الى بلادهم من خليج يعترض من بحر أقيانس وليس بالخليج
الذي عليه المنارة النحاس وأرى والله اعلم ان هذا الخليج متصل ببحر
مايطس وبنطس وان هذه الامة هم الروس الذين قدمنا ذكرهم فيما
سلف من هذا الكتاب اذ كان لا يقطع هذه البحار المتصلة ببحر
أقيانس غيرهم ٥

١

وقال ووجدت في كتاب وقع الى بغسطاط مصر سنة ثلاثين وثلاثمائة
 اعداه خديمار الاسقف بمدينة جرنده من مدن الافرنجة في سنة ثمان
 وعشرين وثلاثمائة الى الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد
 الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
 ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ولي عهد
 ابيه عبد الرحمن صاحب الاندلس في هذا الوقت المخاطب في عمله
 بلعير المؤمنين ان اول ملوك الافرنجة قلودويه وكان مجوسيا فنصرت امراته
 واسمها غرطلد ثم ملك بعده ابنه تدريق ثم ولي بعد تدريق ابنه
 نغوت ثم ولي بعده ابنه تدريق ثم ولي بعده قرلمان بن نغوت
 ثم ولي بعده ابنه قارله ثم ولي بعده ابنه بيهن ثم ولي بعده قارله
 ابن بيهن وكانت ولايته ستا وعشرين سنة وكان في ايام الحكم صاحب
 الاندلس وتدافع اولاده بعده ووقع الاختلاف بينهم حتى قتلت
 الافرنجة بسببهم وصار لدويق بن قارله صاحب ملكهم فملك ثمانيا
 وعشرين سنة وستة اشهر وهو الذي اقبل الى طرطوشة لمحاصرها ثم
 ملك بعده قارله بن لدويق وهو الذي كان يهادى محمد بن عبد
 الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام
 ابن عبد الملك بن مروان وكان محمد يخاطب بالامام وكانت ولايته
 تسعا وثلاثين سنة وستة اشهر ثم ولي بعده ابنه لدويق ستة اعوام
 ثم قام عليه قائد للافرنجة يسمى بوسه فملك الافرنجة واقام في ملكهم
 ثمانى سنين وهو الذي صالح المجوس عن بلده سبع سنين بستمانه
 رطل نعب وستمانه رطل فضة يؤتيها صاحب الافرنجة اليهم ه

من تأريخ الاندلس لابي بكر محمد بن عمر بن

عبد العزيز المعروف بابن القوطية

- قال وعبد الرحمن بنى للجامع بشبيلية وبنى سور المدينة بسبب تغلب
 الجوس عليها عند دخولهم سنة ثلاثين ومانتين وكان دخولهم في ايامه
 فظهر الناس وفروا بين ايديهم واخلى اهل اشبيلية اشبيلية وفروا عنها
 الى قرمونة والى جبال اشبيلية ولم يتعاط احد من اهل الغرب
 مقاتلتهم فاستنفر الناس بقرطبة وما والاها من الكور وخرج الوزراء باهل
 قرطبة ومن جاورها من الكور وقد كان استنفر اهل الثغر من اول حركة
 الجوس عند احتلالهم اول الغرب وأخذهم بسيط لشبونة فحل الوزراء
 ومن معهم بقرمونة ولم يقدروا على مقارعة القوم لشدة شوكتهم حتى
 قدم عليهم اهل الثغر وقدم من اهل الثغر موسى بن قسي بعد
 استلطاف عبد الرحمان بن الحكم له وتذكيره له بولائه الوليد بن عبد
 الملك واسلام جده على يده فلان بعض الذين وقدم في عدد كثير
 فلما قاتل قرمونة انحزل عن سائر اهل الثغر وعن عسكر الوزراء واضطرب
 بجانب ، فلما اجتمع اهل الثغر بالوزراء سألوا عن حركة القوم فاعلموا
 انها تخرج لهم في كل يوم سرايا الى جهة فريش وأقننت والى جهة قرطبة
 ومورور فسألوا عن مكن يمكن ان يستتر فيه بقرب من حاضرة اشبيلية
 فدلوا على قرية كنتش معائر التي بقبلى اشبيلية فخرجوا اليها في جوف

الليل وكنوا فيها وبها كنيسة أولية صعدوا فيها ناطورا في أعلاها على
 رأسه حزمة حطب فلما أبلغ الصبح خرجت لهم يد فيها ستة عشر
 الفا منهم يريدون جانب مرور فلما قابلوا القرية أشار اليهم الناظر
 فتوقفوا عن الخروج اليهم حتى ابعادوا فلما ابعادوا قطعوا بينهم وبين
 المدينة وحمل السيف على جميعهم ثم تقدم الوزراء فدخلوا اشبيلية
 ٥ والفا العامل فيها محصورا في قصبته فخرج اليهم وتراجع الناس وقد
 كان خرج من الجوس يدها سوي اليد المقتولة يد الى جانب لقنت
 ويد الى جانب قرطبة الى جانب بنى الليث فلما احس من فى
 المدينة من الجوس بالخبيل واقبال للجيش وقتل اليد الخارجة الى جهة
 ١٠ مرور فورا الى مراكبهم فارتفعوا فوق اشبيلية الى جانب قلعة الزعواق
 وتلاقوا اصحابهم ودخلوا المراكب واتحدوا والناس يناهشونهم ويمونهم
 بالجماعة والاضاف فلما صاروا تحت اشبيلية ببيل صاحوا الى الناس ان
 احببتم الفداء فكفوا عنا فكف عنهم واباحوا الفداء فيمن كان عندهم
 من الاسارى ففدى الاكثر منهم ولم يأخذوا في فدايتهم نهبا ولا فضة
 ١٥ انما اخذوا الثياب والمأكول وانصرفوا عن اشبيلية وتوجهوا الى ناكور
 واسروا بها جد ابن صالح وفداء الامير عبد الرحمن بن الحكم وفي يد
 بنى أمية عند بنى صالح ثم هتكوا الساحلين جميعا حتى بلغوا بلد
 الروم وبلغوا الاسكندرية في تلك السفرة فكانوا في هذا اربع عشرة سنة ،
 وأشار الوزراء ببنيان سور اشبيلية فوجه لذلك عبد الله بن سنان
 ٢٠ رجل من أموال الشاميين وكان قريب الخاصة بعبد الرحمن بن الحكم
 وهو وكذ ثم استندمه وهو خليفة ثم حج البيت وقدم من الحج

ووافى هذه الحركة فأخرج لبنيان السور بلشبيلية واسمه على ابوابها ،
 وكُسفت الشمس في أيام عبد الرحمن كسوفاً مربعاً جمع الناس له في
 الجامع بقرطبة وصلى بهم القاضي يحيى بن معمر ولا كان قبله ولا بعده
 صلاة كسوف بالاندلس جمع لها الى وقتنا هذا ، وكان عبد الرحمن
 ابن الحكم يرى في نومه عند تمام جامع اشبيلية انه يدخله فيجد
 النبي صلى الله عليه وسلم ميتاً مُسَجًى عليه في قبلته فانتبه مغموماً
 فسأل اهل العبارة عن ذلك فقالوا هذا موضع يموت دينه فحدث فيه
 اثر ذلك ما كان من غلبة الجوس على المدينة ، وحدثت غير واحد
 من شيوخ اشبيلية انهم كانوا يحمون سهامهم في النار ويرمون بها سماء
 المسجد فكان اذا احترق ما حول السهم سقط وآثار السهم في سمانه
 الى وقتنا هذا ظاهرة فلما ينسوا من احراقه جمعوا الخشب واخصر في
 احد البلاطات ليدخلوا النار ويتصل بالسقف فخرج انبيهم من جانب
 الحراب فتى فاخرجهم عن المسجد ومنعهم دخوله ثلاثة أيام حتى
 حدثت الواقعة فيهم وكان الجوس يبنفون الحداث المخرج لهم بجمال
 تام ، واستعدت الامير عبد الرحمن بن الحكم فامر باقامة نار صناعة
 بلشبيلية وانشاء المراكب واستعدت برجال البحر من سواحل الاندلس
 فالحقهم ووسع عليهم واستعدت بالآلات والنفط فلما قدموا القدمة انشائية
 سنة اربع واربعين ومائتين في أيام الامير محمد تُلّقُوا في مدخل نهر
 اشبيلية في البحر فهزموا وحرقت لهم مراكب فأنصرفوا ٥

من كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس لابي مروان حيان

ابن خلف بن الحسين بن حيان

قال سعدون بن الفتح السنباتى صاحب عبد الرحمن بن مروان
 اللاتى ونظيره في التمرد واللعنة والاجتراء على السلطان والخروج عن
 الجماعة وكان من ابطال الرجال وقتلهم واولى المكر والنداء والرجولة
 فيهم وكان بعلاوات ارضه وطرفها دليلا ماهرا داهيا التزى على السلطان
 بحصن فظبرواله ما بين وادى تاجه ومدينة قلنبرية وجرت له خطوب
 عظيمة واسرته الجوس الخارجون بساحل الاندلس الغربى امام الامير
 محمد ففداه منهم بعض تجار اليهود يبتغى الربح معه فقارض اليهودى
 الى ان هرب عنه واخفر نمته واخسره ماله ودخل الجبل الذى ينسب
 اليه بين قلنبرية وشتنترين فعات في اهل الملتين المسلمين والنصارى وجرت
 له خطوب عظيمة الى ان قتله الفخس الطاغية صاحب جليقية ❁

من كتاب المسالك والممالك لابي عبيد عبد الله

ابن عبد العزيز البكري

قَالَ وَغَزَا الْجُوسُ لِعَنَهُمُ اللَّهُ مَدِينَةَ نَكُورَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ
فَتَغَلَّبُوا عَلَيْهَا وَانْتَهَبُوهَا وَسَبُّوا مِنْ فِيهَا آلًا مِنْ خَلَصَهُ اللَّهُ بِالْفِرَارِ ٥
وَأَنْ فِيمَنْ سَبُّوا أُمَّةَ الرَّحْمَنِ وَخَنَعُولَةَ ابْنَتَنَا وَأَكْفَ بْنَ الْمُعْتَصِمِ بْنِ
صَالِحٍ فَفَدَاهُنَّ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَقَامَ الْجُوسُ بِمَدِينَةِ نَكُورَ
ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ٥

وَقَالَ وَمَدِينَةُ أَصِيلَى مُحَدَّثَةٌ وَكَانَ سَبَبُ بَنِيَانِهَا أَنَّ الْجُوسَ خَرَجُوا فِي
مِرْسَاهَا مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا الْأُولَى قَاتَلُوا قَتْلَ صَدِّيقَيْنِ وَزَعَمُوا أَنَّ لَهُمْ بِهَا أَمْوَالًا وَكَنُوزًا
فَلَجِئْتُمْ الْبَرْبَرُ لِقَاتِلَهُمْ فَقَالُوا لَمْ نَأْتِ لِحَرْبٍ وَأَمَّا لَنَا كُنُوزٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ١٠
فَكُونُوا نَاحِيَةً حَتَّى نَسْتَخْرِجَهَا وَنَشَاطِرَكُمْ فِيهَا فَرَضَى الْبَرْبَرُ بِذَلِكَ
وَاعْتَزَلُوا وَحَفَرِ الْجُوسُ مَوْضِعًا فَلَسْتَخْرِجُوا دَخْنَا كَثِيرًا عَفْنَا فَنَظَرَ الْبَرْبَرُ
إِلَى صَفَرَتِهِ فَظَنُّوهَ نَهَبًا فَبَدَرُوا إِلَيْهِ وَحَرَّبَ الْجُوسُ إِلَى مَرَكَبِهِمْ وَأَصَابَ
الْبَرْبَرُ الدُّخْنَ فَتَدَمَّعُوا وَرَغَبُوا إِلَى الْجُوسِ فِي الْخُرُوجِ وَاسْتَخْرَجَ الْمَالَ قَالُوا
وَقَالُوا قَدْ لَقِصْتُمْ عَهْدَكُمْ فَلَا نَتَّقِي بَعْدَكُمْ وَسَارُوا إِلَى الْإِنْدَلُسِ فَحِينَئِذٍ ١٥
خَرَجُوا بِالشَّيْبِلِيَّةِ وَلِلْكَ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي أَيَّامِ الْإِمَامِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ وَأَمَّا خُرُوجُهُمُ الثَّانِي هُنَاكَ فَإِنَّ الرِّيحَ قَلَعَتْهُمْ فِي ذَلِكَ

المرسى مُنصرفهم من الاندلس وعطبت لهم على باب المرسى من ناحية
 الغرب مراتب كثيرة ويعرف ذلك الموضع بباب المجوس الى اليوم فلتأخذ
 الناس موضع اصبلى رباطا فلتأبوه من جميع الامصار وكانت تقوم فيه
 سوق جامعة ثلاث مرات في السنة وهو وقت اجتماعهم وذلك في شهر
 رمضان وفي عشر ذي الحجة وفي عشوراء ٥

٥

من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف
 ابي عبد الله محمد بن محمد الادريسي

قال ثم نرجع الآن الى ذكر سفاسف فنقول ان منها الى طرف الرملة
 اربعة اميال ومن طرف الرملة راجعا في جهة الجنوب وهو اول الجون الى
 قصر الجوس اربعة اميال ومنه الى قصر بنقرة عشرة اميال ومن قصر
 بنقرة الى قصر تنيذة ثمانية اميال ومنه الى قصور الروم اربعة اميال
 ومنه الى مدينة قابس خمسة وسبعون ميلا ٥

وقد جزيرة شلطييش يحيط بها البحر من كل ناحية ولها من ناحية
 الغرب اتصال باحد طرفيها الى مقربة من البر وذلك يكون مقدار ١٥

- نصف رمية حجر ومن هناك يجوزون لاستقاء الماء لشربهم وفي جزيرة طولها نحو من ميل ورأس المدينة منها في جهة الجنوب وهناك ذراع من البحر يتصل به موقع نهر لبلة ويتسع حتى يكون أريذ من ميل ثم لا يزال الصعود فيه في المراكب الى ان يضيق ذلك الذراع حتى يكون سعة النهر وحدته مقدار نصف رمية حجر وتخرج النهر من أسفل جبل عليه مدينة ولبة ومن هناك تتصل الطريق الى لبلة ومدينة شلطيش ليس لها سور ولا حظيرة وانما في بنيان يتصل ببعضه ببعض ولها سوق وبها صناعة الحديد الذي يعجز عن صنعه اهل البلاد لجفائه وفي صنعة المراسي التي ترسى بها السفن والمراكب الخمالة للجافية وقد تغلب عليها المجوس مرات واهلها اذا سمعوا بخطر المجوس قروا ١. عنها واخلوها ٥

من كتاب الجغرافية

- قال المؤلف وكانت في هذه المدينة (يعنى قانس) المنارة العجيبة وكان ارتفاعها مائة ذراع وكانت مربعة مبنية بالكثبان الاحمر للحكم النجارة ١٥ معقودة في اعمدة النحاس الاحمر وكان في رأس هذه المنارة مربع ثان قدر ثلث الاول وكان في رأس هذا المربع الصغير شكل مثلث محدود

له أربعة اوجه على كل وجه من المربع الصغير وجه من المثلث ففى رأس تحديد المثلث رخامة بيضاء مربعة من شبرتين فى شبرين وعلى تلك الرخامة تمثال على صورة ابن آدم من ابدع ما يكون من الإتيان واحسن ما يكون من الإنشاء ووجهه لناحية للغرب مما يلى البحر ملتفتا على ناحية الشمال قد مَدَّ ذراعه الشمال وقبض انامله وأشار بسبابتيه على فم الخليج الخارج من البحر الاعظم المسمى بالزقاق المعترض بين طنجة وبين جزيرة طريف كانه يرى المسلك قد اخرج يده اليمنى من تحت لحافه وقبضها وفى يده عصا كانه يشير بها على البحر وزعم كثير من الناس انه انما كان مفتاحا وهم فى ذلك على باطل من القول قال المؤلف لقد رأيته مرارا ولم ار فى يده مفتاحا وانما يظهر فى يده شبه عود صغير لبعده من الارض ولقد اخبرني مَنْ حضر قدّم الصنم وكان من العرفاء الذين حضروا هدم تلك المنارة ان الذى كان بيده عصا طولها اثنا عشر شبرا وفى رأسها شَقٌّ كالفرجلة وسيأتى ذكر هدم هذه المنارة فى موضعه ، قال المسعودى فى كتاب التنبيه والإشراف على ما بلغه فى بناء هذه المنارة انها كانت من بنيان الجبار الذى بنى السبعة اصنام التى فى بلاد الزنوج وبلغنا ان هذه الاصنام يظهر بعضها من بعض وقال المسعودى ان صبح ما بلغنا عن صنم قانس انما بنى ليكون دليلا على الطريق فى البحر وانما كانت يده اليسرى ممدودة على الزقاق كانه يقول المسلك من هاهنا ، وكان كثير من الناس يزعمون ان هذا التمثال من الذهب لانه كان عليه نور شَعْشَعَاتِي يتلون عند طلوع الشمس وعند غروبها فحينما يخضر وحينما

- يحمّر كعنق الحمام الساطع وكان الغالب على لونه الخضرة اللازوردية ،
 وكان للمسلمين في هذا المنار دليل على البحر يدخلون به في البحر
 الاعظم ويخرجون به فمن كان يريد السفر من هذا البحر الصغير
 الى بلاد المغرب والى اشبونة وغيرها فكانوا يدخلون في البحر حتى
 يفقدون المنار فيقومون قلوبهم وأخذون الى ما شاعوا من المراسى ه
 المغربية مثل سلا وانفا وبلاد السوس ومنذ هُدمت هذه المنارة
 انقطعت دلالتها وكان هدمها سنة اربعين وخمسمائة في اول الفتنة
 الثائرة في الاندلس وهدمها على بن عيسى بن ميمون حين شلح في
 جزيرة قنس طمّع بأن لذلك التمثال من الذهب فلما قلعه وجده من
 اللاطون وقد غُسل بالذهب الطيب ليجرد عنه اثنى عشر الف دينار ا
 من الذهب ففسدت حركته في البحر ، وكان اهل الاندلس يزعمون ان
 هذا الطلسم على عمل البحر وان البحر يُركب ما دام ولا يركب اذا
 انهدم فلما هُدم لم يتغير في البحر شيء الا امر واحد وذلك انه
 كانت تخرج في هذا البحر مراكب عظام كثير وكان اهل الاندلس
 يستمنونها بالفراقر وكانت هذه المراكب تجرى الى امامها والى ورائها ه
 بقلوع مرتبة وكان يخرج فيها اقوام يعرفون بالمجوس كانت لهم شدة
 وبأس وجَلد على ركوب البحر وكانوا اذا خرجوا تخلى امامهم اهل
 السواحل يفرّون منها مخافة منهم وكانوا لا يخرجون الا على رأس ستة
 اعوام او سبعة وكانوا اقل ما يخرجون في اربعين مركبا وقد يخرجون
 في مائة واقل واكثر وكانوا يغلبون كل من لقوه في البحر ويسبونهم ا
 ويأسرونهم وكان هذا الطلسم المتقدم الذكر يعرض لهم في نم الرقن

فيدخلون عليه الى جزائر هذا البحر الصغير ويبلغون الى اطراف
الشام ومنذ هُدمت هذه المنارة لم يخرج من تلك القارر الا اثنتين
انكسرت احدهما على مرسى المجوس وانكسرت الثانية على طرف
الاجر وكان ذلك سنة خمس واربعين وخمسمائة ولم يخرج بعد ذلك
٥ ولم يتعطل في البحر حركة ولا سفر الا هذه الحركة التي للمجوس
بسبب تلك المنارة ٥

وقال ومن بلاد غليسية التي على ساحل البحر الاعظم في المغرب يخرج
القارر التي تشق الزقاق التي يعرف اهلها بالمجوس وقد تقدم ذكرها ٥

١٠ من كتاب الاستبصار في عجائب الامصار

قال المؤلف مدينة اصيل كانت مدينة كبيرة ازلية عمار آهلة كثيرة
الحجر والحصب وكان لها مرسى مقصود وكان سبب خرابها ان المجوس
اذا خرجوا من البحر الكبير قالوا ما يلقون مدينة اصيل فينزلون
بمراسها ويخربون ما قدروا منها فيجتمع البربر فيحاربونهم فكانوا معهم
١٥ على ذلك حتى اُخليت مع ما كان بين اهل تلك البلاد من الفتن

ويقال أن الجوس قصدوا اليهم مرة فاجتمع البربر لقتالهم فقالوا لهم ما جننا لقتال وانما لنا ببلادكم اموال وكنوز فتنأخوا عنا حتى نستخرجها ونشارطكم فيها فرضى البربر بذلك واعتزلوا عن الموضع الذى ذكروا لهم فحفر الجوس موضعا من شق تلك المواضع التى زعموا فوجدوا على الجانب مطامر من الدخن فاستخرجوه فلما نظر البربر ه من بعيد الى صفرة الدخن ظنوه تبرا فبدروا اليهم ونقصوا عهدهم وهرب الجوس الى مراكزهم فلما اصاب البربر الدخن ندموا فرغبوا الى الجوس ان يرجعوا الى استخراج المال فابوا وقالوا قد رأينا منكم نقص العهد فلا نأمنكم ابدا ه

١٠

٨

من كتاب المطرب في اشعار اهل المغرب لآي الخطّاب

عمر بن الحسن المعروف بابن بَحْيَة

قَالَ وَلَمَّا وَفَدَ عَلَى السُّلْطَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَسُلَ مَلِكِ الْحُجُوسِ يَطْلُبُ الصَّلَاحَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَشْبِيلِيَّةٍ وَأَيْقَاعِهِمْ بِجِهَاتِهَا ثُمَّ هَزِيمَتِهِمْ بِهَا وَقَتْلَ قَائِدِ الْأَسْطُولِ فِيهَا رَأَى أَنْ يَرَاغِبَهُمْ بِقَبُولِ ذَلِكَ فَامَرَ الْغَزَالَ أَنْ يَمْشِيَ فِي رِسَالَتِهِ مَعَ رَسُلِ مَلِكِهِمْ لِمَا كَانَ الْغَزَالُ عَلَيْهِ مِنْ حِدَّةٍ لِلْخَاطِرِ ١٥

وبديهة الرأي وحسن الجواب والنبجدة والإقدام والدخول والخروج من كل باب وفخبته يحيى بن حبيب فنهض الى مدينة شلب وقد أنشئ لهما مركب حسن كامل الآلة وروجع ملكه الجوس على رسالته وكوفي على هديته ومشى رسول ملكهم في مركبهم الذى جاءوا فيه مع مركب الغزال فلما حاذوا الطرف الاعظم الداخلى البحر الذى هو حد الاندلس في آخر الغرب وهو للجبل المعروف بالوينة حال عليهم البحر وعصفت بأم ريح شديدة وحصلوا في الحد الذى وصف الغزال في قوله

قال لى يحيى وصيرنا بين موج كالجبال
وتولت لنا رياح من دبور وشمال
شقت القلعيين وانبتت عرى تلكه للجبال
وتمطى ملك المورت الينا عن جبال
فراينا الموت رأى السعير حالا بعد حال
لم يكن للقوم فينا يا رفيلى رأس مال ١٠

ثم ان الغزال سلم من هول تلكه البحار وركوب الاخطار ووصل اول بلاد الجوس الى جزيرة من جزائرها فلقوا فيها اياما واصلحوا مراكبهم واجتمعوا انفسهم وتقدم مركب الجوس الى ملكهم فاعلمه بلحق الرسل معهم فسّر بملكه ووجه فيهم فمشوا اليه الى مستقر ملكه وفي جزيرة عظيمة في البحر المحيط فيها مياه مطردة وجنات وبينها وبين البر ثلاث مجام وفي ثلاثمائة ميل وفيها من الجوس ما لا يحصى عددهم وتقرب من تلك الجزيرة جزائر كثيرة منها صغار وكبار اهلها ٢٠

- كلهم مجوس وما يليهم من البر أيضا لهم مسيرة أيام وهم مجوس وهم اليوم على دين النصرانية وقد تركوا عبادة النار ودينهم الذي كانوا عليه ورجعوا نصارى ألا اهل جزائر منقطعة لهم في البحر هم على دينهم الاول من عبادة النار ونكاح الام والاخت وغير ذلك من اصناف الشنار وهؤلاء يقاتلونهم ويسبونهم ، فامر لهم الملك بمخول حسن من منازلهم واخرج اليهم من يلقاهم واحفل المجوس لرؤيتهم فرأوا العاجب العاجيب من اشكالهم وازيائهم ثم انهم أنزلوا في كرامة واقاموا يومهم ذلك واستدعاهم بعد يومين الى رؤيته فاشتراط الغزال عليه ألا يسجد له ولا يخرجهما عن شيء من سنتهما فاجابهما الى ذلك فلما مشيا اليه قعد لهما في احسن هيئة وامر بالمدخل الذي يفضى اليه فضيق حتى لا يدخل عليه احد الا راکعا فلما وصل اليه جلس الى الارض وقدم رجله وزحف على آليته زحفة فلما جاز الباب استوى واقفا والملك قد اهد له واحفل في السلاح والزينة الكاملة فما هاله ذلك ولا نعره بل قام مائلا بين يديه فقال السلام عليك ايها الملك وعلى من صمته مشهدك والحقية الكريمة لك ولا زلت تمتنع بالعز والبقاء والكرامة المفضية بك الى شرف الدنيا والآخرة المتصلة بالدوام في جوار الحق القيوم الذي كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه المرجع ففسر له الترجمان ما قاله فلطمع الكلام وقال هذا حكيم من حكماء القوم وداهية من نهاتهم وعجب من جلوسه الى الارض وتقديمه رجله في الدخول وقال أرئنا ان نلذه فقابل وجوهنا بنعليه ولولا انه رسول لأتكرنا ذلك عليه ثم دفع اليه كتاب السلطان عبد الرحمن وقرأ

عليه الكتاب وفسر له فاستحسنه واخذه في يده فرفعه ثم وضعه في حجره وامر بالهدية ففاحت عيابها ووقف على جميع ما اشتملت عليه من الثياب والاواني فأعجب بها وامر بهم فلتصرفوا الى منزلهم ووسع الجارية عليهم ، وللفزال معهم مجالس مذكورة ومقام مشهور في بعضها ٥ جادل علماءهم فبكتهم وفي بعضها ناضل شجعانهم فاثبتهم ، ولما سمعت امرأة ملك المجوس بذكر الفزال وجهت فيه لتراه فلما دخل عليها سلم ثم شتخص فيها طويلا ينظرها نظر المتعجب فقالت لترجمانها سلّه من إيمان نظره لما ذا هو الغرط استحسن ام لصّد ذلك فقال ما هو ألا اتى لم اتوقم أنّ في العالم منظرا مثل هذا وقد رأيت عند ملكنا نساء انّخبين له من جميع الامم فلم ار فيهنّ حسنا يشبه هذا فقالت لترجمانها سلّه أُمجدّ هو ام هازل فقال لا بل مجدّد فقالت له فليس في بلدكم أنّا جمال فقال الفزال فعرضوا على من نسانكم حتى اقيسها بها فوجهت الملكة في نساء معلومات بالجمال فحضرن فصعد فيهنّ وصوب ثم قال فيهنّ جمال وليس كجمال الملكة ١٥ لأنّ الحسن الذي لها والصفات المناسبة ليس يميزه كلّ احد وانما يعنى به الشعراء وان احبت الملكة ان اصف حسننها وحسبها وعقلها في شعر يروى في جميع بلادنا فعلت ذلك فسرت بذلك سرورا عظيما ورهبت وامرت له بصلة فامتنع من اخذها الفزال وقال لا افعل فقالت للترجمان سلّه لم لا يقبل صلتى ألانه حقها ام لانه حقنى فسأله فقال الفزال ان صلتها لجذيلة وانّ الاخذ منها لتشرف لانها ملكة ٢٠ بنت ملك ولكنى كفانى من الصلة نظرى اليها واقبالها على فحسبى

- بذلك صلة وانما اريد ان تصلنى بالوصول اليها ابدا فلما فسّر لها الترجمان للامه زادت منه سرورا وعجبا وقالت تُحمل صلتك اليه ومنى احب ان يأتينى زائرا فلا يُحجب وله عندى من الكرامة والرحب والسعة فشكرها الغزال ودعا لها وانصرف ، قال تمام بن علقمة سمعتُ الغزال يحدث بهذا الحديث فقلت له وكان لها من الجمال بعض هذه ٥
- المنزلة التى صورت فى نفسها فقال وابيكم لقد كانت غيبا حلوة ولكنى اجتلبت بهذا انقول محبتنا ونلت منها ثوبا ما اردت ، قال تمام بن علقمة واخبرنى احد اصحابه قل أولعت زوجة ملك الجوس بالغزال فكانت لا تصبر عنه يوما حتى توجه فيه ويقيم عندها يحدثها بسير الاسلام واخبارهم وبلادهم وعن يجاورهم من الامم فقل ما انصرف يوما ١٠
- قط من عندها الا اتبعته هدية تُلطفه بها من ثياب او طعام او طيب حتى شاع خبرها معه وانكره اصحابه وحُدّر منه الغزال فحذر واغبت زيارتها فباحثته عن ذلك فقال لها ما حُدّر منه فصعكت وقالت له ليس فى ديننا تحن هذا ولا عندنا غيرة ولا نساؤنا مع رجالنا الا باختيارهنّ تقييم المرأة معه ما احبت وتُفارقه اذا كرهت ، ١٥
- واما علة الجوس قبل ان يصل اليهم دين رومة فان لا يتمتع احد من النساء على احد من الرجال الا ان يصحب الشريفة الوضيع فتعير بذلك ويحجر عليها اهلها ، فلما سمع ذلك الغزال من قولها انس اليه وعاد الى استرساله ، قال تمام كان الغزال فى اكنهاله وسيما وكان فى صباه جميلا ولذلك سُمى بالغزال ومشى الى بلاد الجوس وهو قد ٢٠
- شارف الخمسين وقد وخطه الشيب ولكنه كان مجتمع الاشدّ ضرب

للجسم حسن الصورة فسألته يوما زوجة الملك واسمها نود عن سنة
فقال مداعبا لها عشرون سنة فقالت للترجمان ومن هو من عشرين
سنة يكون به هذا الشيب فقال للترجمان وما تُنكر من هذا ألم تر
قط مُهرا يُنتج وهو اشهب فصحكت نود وأعجبت بقوله فقال في ذلك
ه الغزال بديها

كُلفت يا قلبي هوى مُتعبا

غالبت منه الضيغم الاغلبا

انّ تعلقك مجوسية

تألى لشمس الحسن ان تغربا

اقصى بلاد الله في حيث لا

يلقى اليه ذاهب مذهبا

يا نود يا رود الشباب التي

تُطلع من ازوارها الكوكبا

يا باقى الشخص الذى لا ارى

أُحلى على قلبي ولا اعلما

ان قلت يوما ان عيني رأت

مشبهه لم أصد ان اكلما

قالت ارى قوديه قد نوراً

نُطبة توجب ان ادعبا

قلت لها يا بلى انه

قد ينتج المهر كذا اشها

فلستصحككت مُجَبِّبًا بقول لها

وانما قلت لكي تعجبا

وهذا الشعر لو روى لعمر بن ابي ربيعة او لبشار بن برد ولعباس بن
الاحنف ومن سلك هذا المسلك من الشعراء المحسنين لاستغرب له
وانما اوجب ان يكون ذكره منسيا ان كان اندلسيا والا فما له
أخمد وما حق مثله ان يهمل وهل رأيت احسن من قوله

تأني لشمس الحسن ان تغربا

او كالبيت الاول من هذه القطعة او كصفته لما جرى في الدابة هل
وصفه الا الدر المنتظم وهل نحن الا نطلم في حقنا ونهتضم ، —
ولنرجع الى ذكر الغزال فانه لما انشد نود الشعر وفسره المترجمان
لها هحككت منه وامرته بالخصاب ففعل ذلك الغزال وغدا عليها يوما
ثانيا وقد اختصب فمدحت خصابه وحسنته عنده ففي ذلك
يقول الغزال

بكرت مُحَسِّنٌ لى سواد خصاي

فكان ذاك اعلى لشبابي

ما الشيب عندي والخصاب لىواصف

الا كشمس جلت بخصاب

تخفى قليلا ثم يقشعها الصبا

فيسيم ما سترت به لذهب

لا تُنكرى وضع المشيب فانما

هو زهرة الانهام والالباب

فلدى ما تَهَوَّتَيْنَ من شأن الصبى
وطلاوة الاخلاق والآداب ،

ثم انفصل الغزال عنهم ووجهه الرسل الى شنت يعقوب بكتاب ملك
الجوس الى صاحبها فاقام عنده مكرما شهرين حتى انقضى حُجُّهم فصدر
ه على قشتالة مع الصادقين ومنها خرج الى طليطلة حتى لحق بحضرة
السلطان عبد الرحمن بعد انقضاء عشرين شهرا ✽

٩

من كتاب الكامل فى التاريخ لعز الدين على بن
محمد المعروف بابن الاثير الجزرى

٩. قال فى سنة تسع وسبعين ومائة سَيرَ عَشلَمَ صاحب الاندلس جيشا
كثيفا عليهم عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث الى جليقية
فساروا حتى انتهوا الى أَسْتَرْقة وكان الخنش ملك الجلالقة قد جمع
وحشد وامته ملك البَسْكُنَس وهم جيرانه ومن يليهم من الجوس
واهل تلك النواحي فصار فى جمع عظيم فقدم عليه عبد الملك فرجع
ما الخنش هيبة له وتبعهم عبد الملك يقفوا اثرهم ويهلك كل من يخلف

منهم فدونخ بلادهم واوغل فيها واقام فيها يغنم ويقتل ويخرب وقتك
حريم الخلدش ورجع سالما ٥

- * (ذكر خروج المشركين الى بلاد المسلمين بالاندلس) * قال في هذه
السنة (يعنى سنة ثلاثين ومانتين) خرج الجوس من اقصى بلاد
الاندلس في البحر الى بلاد المسلمين بها وكان ظهورهم في نى الحجة ٥
سنة تسع وعشرين عند اشبونة فاقاموا ثلاثة عشر يوما بينهم وبين
المسلمين بها وقائع ثم ساروا الى فادس ثم الى شدونة فكان بينهم
وبين المسلمين بها وقائع ثم ساروا الى اشبيلية فامن للحرم فنزلوا على
اثنى عشر فرسخا منها فخرج اليهم كثير من المسلمين فالتقوا فانهزم
المسلمون ثالى عشر الحرم وقتل كثير منهم ثم نزلوا على ميلين من
اشبيلية فخرج اهلها اليهم وقتلوه فانهزم المسلمون رابع عشر الحرم
وكثر القتل والاسر فيهم ولم ترفع الجوس السيف عن احد ولا عن
دابة ودخلوا حاصر اشبيلية واقاموا به يوما وليلة وعادوا الى مراكزهم
فوافاهم عسكر عبد الرحمن صاحب البلاد مع عدة من القواد فقتلوا
اليهم الجوس فثبت المسلمون وقتلوه فقتل من المشركين سبعون ١٥
رجلا وانهزموا حتى دخلوا مراكزهم واجم المسلمون عنهم فسمع عبد
الرحمن فسيّر جيشا آخر غيرهم فقاتلوا الجوس قتالا شديدا فرجع
الجوس عنهم فتبعهم العسكر ثالى ربيع الاول وقتلوه واتاهم المدد من
كل ناحية ونهضوا لقتال الجوس من كل جانب فخرج اليهم الجوس
وقاتلوه فكداد المسلمون يانهزمون ثم ثبتوا فترجل كثير منهم فانهزم ٢٥

الجيوس وقتل نحو خمسمائة رجل واخذوا منهم اربعة مراكب فدخلوا
 ما فيها واحرقوها وبقوا اياما لا يصلون الى الجيوس لانهم في مراكبهم
 ثم خرج الجيوس الى بليلة فاصابوا سببا ثم نزل الجيوس الى جزيرة قرب
 قوريس فنزلوها وقسموا ما كان معهم من الغنيمة فحصى المسلمون
 ودخلوا اليهم في النهر فقتلوا من الجيوس رجلين ثم رحل الجيوس
 فطرقوا شذونة لغنموا اطعمة وسببا واكلموا يومين ثم وصلت مراكب
 لعبد الرحمن صاحب الاندلس الى اشبيلية فلما احتس بها الجيوس
 لحقوا ببليلة فاغاروا وسبوا ثم لحقوا بأكشونة ثم مصوا الى باجة ثم
 انتقلوا الى مدينة اشبونة ثم ساروا فلقطع خبرهم عن البلاد فسكن
 الناس ، وقد ذكر بعض مؤرخى العرب سنة ست واربعين خروج
 الجيوس الى اشبيلية ايضا وفي شبيهة بهذه ثم اتى لا اعلمه الى هذه
 وقد اختلفوا في وقتها ام في غيرها وما اقرب ان يكون في في وقد
 ذكرتها هناك لان في كل واحدة منهما شيئا ليس في الاخرى *

* (ذكر خروج الكفار بالاندلس الى بلاد الاسلام) قال في هذه السنة
 (يعنى سنة خمس واربعين ومائتين) خرج الجيوس من بلاد الاندلس
 في مراكب الى بلاد الاسلام فلم محمد بن عبد الرحمن صاحب بلاد
 الاسلام باخراج العساكر الى قتالهم فوصلت مراكب الجيوس الى اشبيلية
 فحلت بالجزيرة ودخلت الحاضر واحرقت المسجد الجامع ثم جارت الى
 العدو فحلت بناكوز ثم حلت الى الاندلس فلهزم اهل تدعيم ودخلوا
 حصن أروالة ثم تقدموا الى حائط الفرنجة واغاروا واصابوا من النهب

والسبي كثيرا ثم انصرفوا فلقبتهم مراكب محمد فقاتلوهما واحرقوا
 مركبين من مراكب الكفار واخذوا مركبين آخرين فغنموا ما فيهما
 فحمى الكفرة عند ذلك وجذبوا في القتال فاستشهد جماعة من المسلمين
 ومضت مراكب الجوس حتى وصلت الى مدينة بنبلونة فاصابوا صاحبها
 غرسية الفرنجي ففدى نفسه منهم بتسعين الف دينار ۞

١٠

من كتاب بسط الارض في طولها والعرض لابي الحسن علي
 ابن موسى المعروف بابن سعيد المغربي

قال وفي شمالي انكلترا وبعض شمالي بريطانيا جزيرة ايرلندا وفي داخلها
 في الجزء الاول (يعنى الجزء الاول من المعمور خلف الاقاليم) وفي الثانى ١٠
 ومسافة طولها نحو اثنى عشر يوما وعرضها في الوسط نحو اربعة ايام
 وفي مشهورة بكثرة الفتن وكان اهلها مجوسا ثم تنصروا اتباعا لجيرانهم
 ويجلب منها ايضا النحاس والقصدير الكثير ۞

من كتاب آثار البلاد واخبار اعيان لوكرباء بن

محمد بن محمود القزويني

قال ارلاندة جزيرة في شمالي الاقليم السادس وغربيه قال احمد بن عمر
 العذري ليس للمجوس قاعدة الا هذه الجزيرة في جميع الدنيا ودورها
 الف ميل واهلها على رسم المجوس وزيهم يلبسون يرانس قيمة واحد
 منها مائة دينار واما اشرافيهم فيلبسون يرانس مكللة باللالئي ، وحكى
 ان في سواحلها يصيدون فراخ الابلينة وهو نون عظيم جدا يصيدون
 اجراءها يتألمون بها وذكروا ان هذه الاجراء تتولد في شهر ايلول
 فتصاد في تشرين الاول والثاني وكانون الاول والثاني في هذه الاشهر
 الاربعة وبعد ذلك فيصلب لحمها لا يصلح للاكل ، اما كيفية صيدها
 فذكر العذري ان الصيادين يجتمعون في مراكب ومعهم نشيل كبير
 من حديد نو اضراس حداد وفي النشيل حلقة عظيمة قوية وفي الحلقة
 حبل قوي فلما طفروا بالجر صلقوا بأيديهم وصوتوا فيتلهى للجر
 بالتصفيق ويقرب من المراكب مستأنسا بها فينضم احد الملاحين اليه
 ويحرك جبهته حكاً شديدا فيستلذ للجر بذلك ثم يضع النشيل
 وسط رأسه يأخذ مطرقة من حديد قوية ويضرب بها على النشيل
 باتم قوته ثلاث ضربات فلا يحس بالضربة الاولى والثانية والثالثة
 يصطرب اضطرابا شديدا فربما صاف بلذبه شيئا من المراكب فيعطبها

ولا يزال يضطرب حتى يأخذه الغوب ثم يتعاون ركب المراكب على
جلبه حتى يصير الى الساحل وربما أحسّت أم الجرو باضطرابه فتتبعهم
فيستعدّون بالثوم الكثير المدقوق ويخوضون به الماء فلما شمّت رائحة
الثوم استبشعتها ورجعت القهقرى الى خلف ثم يقطعون لحم الجرو
ويعلقونه ولحمه ابيض كالثلج وجلده اسود كالنفس ٥

١٢

من كتاب البيان المغرب في اخبار المغرب
لاقى العباس ابن العديّ

قَالَ وَأَمَّا أَصِيلًا فَهِيَ مُحَدَّثَةٌ وَكَانَ سَبَبُ بِنَائِهَا أَنَّ الْمَجُوسَ خَرَجُوا
بِسَاحِلِهَا وَزَعَمُوا أَنَّ لَهُمْ بِهَا أَمْوَالًا وَكَنُوزًا تَرَكُهَا لَهُمُ الْأَوَائِلُ الَّذِينَ
كُنُوا يَسْكُنُونَ السَّوَاهِلَ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا عَلَمَةُ الْقَبَائِلِ فَلَمَّا نَزَلُوا فِي الْبَرِّ
لَاخِذَ أَمْوَالَهُمْ اجْتَمَعَ الْبَرِبَرُ لِقَاتِلِهِمْ فَقَالُوا لَمْ نَأْتِ لِحَرْبٍ وَأَمَّا لَنَا كُنُوزٌ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَكُنُونَا نَاحِيَةً حَتَّى نَسْتَخْرِجَهَا وَنُشَارِكُمْ فِيهَا فَاعْتَزَلَ
الْبَرِبَرُ عَنْهُمْ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُمْ فَحَفَرِ الْمَجُوسُ مَوَاضِعَهُمْ وَاسْتَخْرِجُوا
دَخْنًا كَثِيرًا. هَفَنَّا فَلَمَّا رَأَى الْبَرِبَرُ ظَنُّوهُ ذَهَبًا فَبَدَرُوا إِلَيْهِمْ وَهَرَبَ الرُّومُ
إِلَى مَرَاقِبِهِمْ فَاصْلَبَ الْبَرِبَرُ الدَّخْنَ فَتَدَمَّوْا وَرَغَبُوا إِلَى الْمَجُوسِ فِي الرَّجُوعِ ١٥

واستخراج المال فابوا وقالوا قد نقصتم العهد وساروا الى الاندلس
 فحينئذ خرجوا بشييلة على ما يأتي ذكره في اخبار الاندلس فاتخذ
 الناس موضع اصيلا رباطا وانتابوا اليه من جميع الامصار فكانت تقوم
 فيه سوق جامعة ثلاث مرات في السنة في رمضان وفي العواشر وفي
 عَشُوراء ، ومما قيَّدته واختصرته من كتب المسالك والممالك لمحمد
 ابن يوسف القُرَوِّي رحمه الله قال ومن المدن القديمة على ساحل بحر
 الغرب اصيلا وفي في سهلة من الارض كانت مدينة للاول ثم تغلب
 عليها البحر ثم بُنيت بعد ذلك وكان سبب بنائها ان الجوس خرجوا
 في مرساها مرتين اما الاول فانهم قصدوا اليها زاعمين ان لهم بها مالا
 وكنوزا فاجتمع البربر لقتالهم حسب ما ذكرت ذلك واما خروجهم
 الثاني فان الريح قد دلت بهم اليها وخطبت لهم اجفان كثيرة عليها
 حتى كان يعرف لذلك الموضع ببلب الجوس *

وقال وفي سنة سبع وسبعين ومائة اغزى الامام هشام عبد الملك بن عبد
 الواحد بن مغيث بالصائفة الى ارض الروم وفي غزوة شهيرة للخب
 جلييلة الخطم انتهى فيها الى افرجة محاصرها وقلم بالجانيق اسوارها
 واشرف على بلاد الجوس وجال في بلاد العدو وفي شهر ربيع الثاني
 وتُخرب الحصون ووقع بمدينة اربونة وكان فتحا عظيما بلغ فيه خمس
 السبى الى خمسة واربعين الفا من الذهب والعين *

وقال وفي سنة تسع وسبعين ومائة اغزى الامام هشام بن عبد الرحمن

عبد الكريم بن مغيث بالصانعة حتى انتهى الى مدينة استرقة داخل
جليقية فبلغه ان الغزنش قد حشد بلاده واستمد البشكنش واهل
تلك النواحي الى تليه من الجوس وغيرهم وانه عسكر بهم ما بين
حيز جليقية والصخرة وانه لن لسكران السهل بالتفرق في شواحق
جبال السواحل فقدم عبد الكريم فرج بن كنانة في اربعة آلاف فارس ٥
ثم رحل في اثره فالتقى اعداء الله فواضعهم للحرب حتى هزمهم الله وقتل
مئاتهم واسر جماعة منهم ثم امر بعد احوال الحرب بقتلهم ٥

وقال وفيها (يعنى سنة تسع وعشرين ومائتين) ورد كتاب وحب الله
ابن حزم عامل الاشبونة يذكر انه حل بالساحل قبله اربعة وخمسون
مركبا من مراكب الجوس معها اربعة وخمسون قاربا فكتب اليه الامير ١٠
عبد الرحمن والى عمال السواحل بالتحفظ ٥

* (دخول الجوس اشبيلية في سنة ثلاثين ومائتين) فخرج الجوس في
نحو ثمانين مركبا فلما ملأت البحر طيرا جونا كما ملأت القلوب
شجوا وشجونا فحلوا باشبونة ثم اقبلوا الى قلنس الى شذونة
ثم قدموا على اشبيلية فاحتلوا بها احتلالا وازلوها نزلا الى ان ١٥
دخلوها قسرا واستأصلوا اهلها قتلا وأسرا فبقوا بها سبعة ايام
يسقون اهلها كس للامام واتصل الخيم بالامير عبد الرحمن فقدم على
الحيل عيسى بن شهيد الحاجب واتصل المسلمون به اتصال العين
بالحاجب وتوجه بالحيل عبد الله بن كليب وابن وسيم وغيرهما
واحتل بالشرف وكتب الى عمال الكور في استنفاذ الناس فحلوا بقرطبة ٢٠

ونفر بهم نصر الفتى ، وتوافدت للمجوس مراكب على مراكب وجعلوا يقتلون الرجال ويسبون النساء يأخذون الصبيان وذلك بطول ثلاثة عشر يوما ذكر ذلك في بهجة النفس وفي كتاب درر القلائد سبعة أيام كما تقدم وكانت بينهم وبين المسلمين ملاحم ثم نهضوا الى قبيليل فاقاموا بها ثلاثة أيام ودخلوا قحرة على اثني عشر ميلا من اشبيلية ٥

فقتلوا من المسلمين عددا كثيرا ثم دخلوا الى طلياطة على ميلين من اشبيلية فنزلوا لبلا وظهروا بالغداة بموضع يعرف بالفخارين ثم مضوا برانبيهم واعتكروا مع المسلمين فانهزم المسلمون وقتل منهم ما لا يحصى ثم عدوا الى مراكبهم ثم نهضوا الى شذونة ومنها الى تلاس ١٠

وذلك بعد ان وجه الامير عبد الرحمن قتاله فدافعهم ودافعه ونصبت المجانيق عليهم وتوافدت الامداد من قرطبة اليهم فانهزم المجوس وقتل منهم نحو من خمسمائة عالج واصيب لهم اربعة مراكب بما فيها فامر ابن رسيم باحراقها وبيع ما فيها من الفىء ثم كانت الواقعة عليهم بقرية طلياطة يوم الثلاثاء لخمس بقين من صفر من السنة قُتل فيها ١٥

منهم خلق كثير وأحرق من مراكبهم ثلاثون مركبا وعلق من المجوس بلشيبيلية عدد كثير ورفع منهم في جذج النخل التي كانت بها وركب سائرهم مراكبهم وساروا الى لبلة ثم توجهوا منها الى الاشبونة فانقطع خبرهم ، وكان احتلالهم بلشيبيلية يوم الاربعاء لاربع عشرة ليلة خلت من الحرم من سنة ثلاثين ومائتين وكان بين دخولهم الى اشبيلية ٢٠

وخرج من بقى منهم وانقطاعهم اثنان واربعون يوما ، وقتل اميرهم فقتلهم الله وابادهم وبدد عددهم واعدادهم نعمة من الله وعذابا

وجزاه بما كسبوا وعقابا ، ولما قتل الله اميرهم وافى عديدهم وقتلهم
فيهم خرجت الكتب الى الآفاق بخبرهم وكتب الامير عبد الرحمن الى
من بطناجة من صنهاجة يعلمهم بما كان من صنع الله في الجوس وبما
انزل بهم من النعمة والهلكة وبعث اليهم برأس اميرهم وبمائتي رأس
من اعدائهم ٥

- وقال وفيها (يعنى سنة خمس واربعين ومائتين) خرج الجوس ايضا
الى ساحل البحر بالغرب في اثنين وستين مركبا فوجدوا البحر محروسا
ومراكب المسلمين معدة تجرى من حائط الفرنجة الى حائط جليقية
في الغرب الاقصى فتقدم مركبان من مراكب الجوس قتلتا بل المراكب
المعدة فوافوا هذين المركبين في بعض كور باجة فاخذوها بما كان فيهما ١٠
من الذهب والفضة والسبي والعدة ومرت سائر مراكب الجوس في الريف
حتى انتهت الى مصب نهر اشبيلية في البحر فاخرج الامير للجيش
ونفر الناس من كل اوب وكان قائدهم عيسى بن الحسن الحاجب
وتقدمت المراكب من مصب نهر اشبيلية حتى حلت بالجزيرة الخضراء
فتغلبوا عليها واحرقوا المسجد الجامع بها ثم جازوا الى العدو ١٥
فلستباحوا اريافها ثم عادوا الى ريف الاندلس وتوافوا بساحل تدمير
ثم انتهوا الى حصن اربولة ثم تقدموا الى الفرنجة فشتوا بها واصابوا
بها الذراري والاموال وتغلبوا بها على مدينة سكنوها فهي منسوبة
اليهم الى اليوم حتى انصرفوا الى ريف بحر الاندلس وقد ذهب من
مراكبهم اكثر من اربعين مركبا ولقيهم مراكب الامير محمد فاصابوا ٢٠

منها مركبين يريف شذونة فيها الاموال العظيمة ومضت بقية مراكب
المجوس ✽

وَقَالَ وَفِي أَوَّلِ رَجَبِ مِنْهَا (يَعْنَى سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ)
وَرَدَ كِتَابٌ مِنْ قِصَمِ ابْنِ دَانَسٍ عَلَى الْمُسْتَنْصَرِ بِاللَّهِ يَذْكُرُ فِيهِ ظُهُورَ
اسْطُولِ الْمَجُوسِ بِحَرِّ الْغَرْبِ بِقَرَبٍ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَاضْطِرَابِ أَهْلِ ذَلِكَ
السَّاحِلِ كُلِّهِ لِلْمَلِكِ لِتَقْدُّمِ عِلَاتِهِمْ بِطَرِيقِ الْإِنْدُلُسِ مِنْ قَبْلِهِ فِيمَا
سَلَفَ وَكَانُوا فِي ثَمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ مَرْكَبًا ثُمَّ تَرَادَعَتِ الْكُتُبُ مِنْ تِلْكَ
السَّوَاهِلِ بِأَخْبَارِهِمْ وَأَنَّهُمْ قَدْ اضْطَرُّوا بِهَا وَوَصَلُوا إِلَى بَسِيطِ أَشْبُونَةَ
فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ وَنَارَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ اسْتَشْهَدَ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَقُتِلَ فِيهَا مِنَ الْكَافِرِينَ وَخَرَجَتْ اسْطُولُ أَشْبِيلِيَّةٍ فَاقْتَحَمُوا عَلَيْهِمْ بَوَادِي
شَلْبٍ وَحَطَمُوا عِدَّةً مِنْ مَرَكَبِهِمْ وَاسْتَنْقَذُوا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَقَتَلُوا جَمَلَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَنْهَزَمُوا أَثَرُ ذَلِكَ خَاسِرِينَ وَلَمْ تَزَلْ أَخْبَارُ
الْمَجُوسِ تَصِلُ إِلَى قَرْطَبَةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ سَاحِلِ الْغَرْبِ إِلَى أَنْ صَرَفَهُمُ
اللَّهُ تَعَالَى ✽

وَقَالَ وَفِيهَا (يَعْنَى سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ) أَمْرٌ لِلْحَكَمِ ابْنِ
فُطَيْسٍ بِإِقْلَامَةِ الْاسْطُولِ بِنَهْرِ قَرْطَبَةَ وَاتِّخَالِ الْمَرَكَبِ فِيهَا عَلَى هَيْئَةِ مَرَكَبِ
الْمَجُوسِ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَأْمِيلًا لِرُكُوبِهِمُ إِلَيْهَا ✽

وَقَالَ وَفِي صَدْرِ رَمَضَانَ مِنْهَا (يَعْنَى سَنَةَ سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ) وَقَعَ

الارجاف بتحرك الجوس الأرمنيين لعنهم الله وظهورهم في البحر ورومهم
سواحل الاندلس الغربية على هانتهم فازعج السلطان قائد البحر بالخروج
الى المرية والتأهب لركوب الاسطول منها الى اشبيلية وجمع الاساطيل
كلها للركوب الى ناحية الغرب ❀

من كتاب المختصر في اخبار البشر للملك المؤيد
ابن الفداء اسمعيل بن علي الايوبي

قال وفي هذه السنة (يعنى سنة ثلاثين ومائتين) خرجت الجوس في
اقصى بلد الاندلس في البحر الى بلاد المسلمين وجرى بينهم وبين
المسلمين بالاندلس هذه وتقع انهزم فيها المسلمون وساروا يقتلون
المسلمين حتى دخلوا حاصر اشبيلية واثام عسكر عبد الرحمان الاموي
صاحب الاندلس ثم اجتمعت عليهم المسلمون من كل جهة وهزموا
الجوس واخذوا لهم اربعة مراكب بما فيها وهربت الجوس في مراكبهم
الى بلادهم ❀

من كتاب نهاية الارب في فنون الادب لشهاب الدين
 احمد بن عبد الوهاب النويري

* (ذكر خروج المشركين الى بلاد الاسلام بالاندلس) * قَالَ وفي سنة
 ثلاثين ومائتين خرج المجوس في اقصى بلاد الاندلس الى بلاد
 المسلمين وكان اول ظهورهم في ذي الحجة سنة تسع وعشرين عند
 اشبونة فاقموا بها ثلاثة عشر يوما كان بينهم وبين المسلمين فيها وقائع
 ثم ساروا الى قلاس ثم الى شذونة وكان بينهم وبين المسلمين وقعة
 عظيمة ثم قصدوا اشبيلية في ثامن المحرم فنزلوا على اثنى عشر
 فرسخا منها فخرج اليهم المسلمون فهزمهم العدو في تالي عشر المحرم
 وقتل كثير منهم ثم نزلوا على ميلين منها فخرج اهلها اليهم وقتلوه
 فانهزموا في رابع عشر المحرم وكثر القتل والاسر فيهم ولم يرفع المجوس
 السيف عن احد ولا عن دابة ودخلوا حاضرا اشبيلية واقاموا بها يوما
 وليلة وعادوا الى مراكزهم فوافاهم عسكر عبد الرحمن فبادر اليهم المجوس
 فثبت المسلمون وقتلوه فقتل من المشركين سبعون رجلا وانهزموا
 ودخلوا مراكزهم واجم المسلمون عنهم فسير عبد الرحمن جيشا آخر
 فقاتلهم المجوس قتالا شديدا ورجعوا عنهم فتبعهم العسكر في ثاني
 شهر ربيع الاول وقتلوه واتهم المدد من كل ناحية فنهضوا لقتال
 المجوس من كل جانب فانهزم المجوس وقتل منهم نحو خمس مائة

رجل واخذوا منهم اربعة مراكب فاخذوا ما فيها واحرقوها ثم خرج
 الماجوس الى بلبة فاصابوا سبيا ونزلوا بحزيرة بالقرب من قوريس فقسموا
 ما كان معهم مما غنموه فدخل المسلمون اليهم في النهر فقتلوا رجلين
 ثم رحل الماجوس فطرقوا شذونة فغنموا اطعمة وسبيا واقاموا يومين
 فوصلت مراكب عبد الرحمن الى اشبيلية فلما احس بها الماجوس لحقوا
 ببلبة فاغاروا وسبوا ثم لحقوا باكشونة ثم مصوا الى باجة ثم قفلوا الى
 مدينة اشبونة ثم ساروا فانقطع خبرهم عن البلاد فسكن الناس *

* (ذكر خروج الماجوس الى بلاد الاسلام بالاندلس) قال وفي سنة خمس
 واربعين ومائتين خرج الماجوس في المراكب الى بلاد الاندلس فوصلوا
 الى بلاد اشبيلية وحلوا بالحاضر واحرقوا الجامع ثم جازوا الى العدو
 ثم علاوا الى الاندلس فانهزم اهل تدمير ودخلوا حصن اريوالة ثم
 تقدموا الى حائط الفرنجة فاغاروا واصابوا من النهب والسبي كثيرا ثم
 انصرفوا فلقبهم مراكب الامير محمد فقاتلوه واحرقوا مركبين من مراكب
 الماجوس واخذوا مركبين وغنموا ما فيها فجاء الماجوس عند ذلك في
 القتال فاستشهد جماعة من المسلمين ومضت مراكب الماجوس حتى
 وصلوا الى مدينة بنبلونة فاصابوا صاحبها غرسية الفرنجي فقتل نفسه
 بتسعين الف دينار *

من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب
والعجم والبربر ومن تصرفهم من لوى السلطان الأكبر لاقى زيد
عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون

٥ قَالَ ثُمَّ كَانَ فِي هَذِهِ السَّنِينَ خُرُوجُ الْمُجُوسِ فِي أَطْرَافِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ
ظَهَرُوا سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ (وَمِائَتَيْنِ) بِسَاحِلِ أَشْبُونَةَ فَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
أَهْلِهَا لِلْحَرْبِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ تَقَدَّمُوا إِلَى قَلَسٍ ثُمَّ إِلَى شَذُونَةَ وَكَانَتْ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا وَقْعَةٌ ثُمَّ قَصَدُوا أَشْبِيلِيَّةَ وَنَزَلُوا قَرِيبًا مِنْهَا
وَقَاتَلُوا أَهْلَهَا مِنتَصَفَ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ فَهَزَمُوهُمْ وَنَالُوا مِنْهُمْ
وَدَخَلُوا أَشْبِيلِيَّةَ وَأَقَامُوا بِهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً وَعَادُوا إِلَى مَرَائِكِبِهِمْ وَجَاءَتِ الْعَسَاكِرُ
١. مِنْ قَرْطَبَةِ مَعَ الْقَوَادِ فَنَزَلَ الْمُجُوسُ مِنْ مَرَائِكِبِهِمْ وَقَاتَلُوا الْمُسْلِمِينَ فَهَزَمُوهُمْ
بَعْدَ مَقَامٍ صَعَبٍ ثُمَّ جَاءَتِ الْعَسَاكِرُ مَدْنًا مِنْ قَرْطَبَةِ فَقَاتَلَهُمُ الْمُجُوسُ
فَهَزَمَهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَغَنَمُوا بَعْضَ مَرَائِكِبِهِمْ وَأَحْرَقُوهَا وَرَحَلَ الْمُجُوسُ إِلَى
شَذُونَةَ فَأَقَامُوا عَلَيْهَا يَوْمَيْنِ وَغَنَمُوا بَعْضَ الشَّيْءِ وَوَحِلَتْ مَرَائِكِبُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ إِلَى أَشْبِيلِيَّةَ فَالْقَلَعَ الْمُجُوسُ إِلَى لُبْلَةِ وَاغَارُوا وَسَبَّوْا ثُمَّ مَضَوْا إِلَى
١٥ بَلَاةٍ ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَشْبُونَةَ ثُمَّ أَقْلَعُوا مِنْ هُنَالِكَ وَانْقَطَعَ خَبَرُهُمْ
وَسَكَنَتِ الْبِلَادُ وَذَلِكَ سَنَةُ ثَلَاثِينَ وَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطُ بِاصْلَاحِ
مَا خَرَّبُوهُ مِنَ الْبِلَادِ وَكَثُفَ حَامِيَّتُهَا وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ حَادِثَةَ
الْمُجُوسِ هَذِهِ سَنَةَ سِتٍّ وَارْبَعِينَ وَلَعَلَّهَا غَيْرَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

وقال وفي سنة خمس وأربعين (ومائتين) ظهرت مراكب الجوس ونزلوا
 بلشيبيلية والجزيرة واحرقوا مسجدها ثم علاوا الى تدمير ودخلوا حصن
 اربولة وساروا الى سواحل الفرنجة وطأوا فيها وانصرفوا فلبقبتهم مراكب
 الامير محمد فقاتلوهم وغنموا منهم مركبين واستشهد جماعة من
 المسلمين ومضت مراكب الجوس الى بنبلونة واسروا صاحبها غرسية ٥
 وفدى نفسه منهم بسبعين الف دينار ❀

وقال وظهرت في هذه السنة (يعنى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة)
 مراكب الجوس في البحر الكبير وافسدوا بسائط اشبونة ونلشبهم الناس
 القتال فرجعوا الى مراكزهم واخرج للحكم القواد لاحتراس السواحل وامر
 قنذ البحر عبد الرحمن بن رُمحس بتعجيل حركة الاسطول ثم وردت ١٠
 الاخبار بان العساكر نالت منهم من كل جهة من السواحل ❀

وقال وولى من بعده (يعنى المعتصم بن صالح بن منصور) اخوه
 ادريس فاخبط مدينة نكور في عدوة الوادى ولم يكملها وهلك
 سنة ثلاث وأربعين (ومائة) وولى من بعده ابنه سعيد واستفحل امره
 وكان ينزل مدينة تمسامان ثم اخبط مدينة نكور لأول ولايته ونزلها ١٥
 وفي التنى تسمى لهذا العهد المزمّة بين نهريْن احدهما نكور ومخرجه
 من بلاد كزّاية ومخرجه وادى ورّغة واحد والثانى غيس ومخرجه
 من بلاد بى وريغل يجتمع النهران في أكندال ثم يفتقرن الى البحر
 وتقابل نكور من عدوة الاندلس بيزليانة وغزا الجوس نكور هذه فى

اساطيلهم سنة اربع واربعين فتغلبوا عليها واستباحوها ثمانيا ثم اجتمع
الى سعيد البرانس واخرجوهم عنها ❖

من كتاب نفح الطيب من غصن الاندلس اثر ليلى
لابى العباس احمد بن محمد المقرئ

٥

قال وفي تحيط للجزائر الخالدات السبع وفي غربى مدينة سلا تلوح للناظر
في اليوم الصاوى الخالى للجو من الاخرة الغليظة وفيها سبعة اصنام على
مثال الادميين تشبه ألا عبور ولا مسلك وراءها وفيه جهة الشمال
جزائر السعادة وفيها من المدن والقرى ما لا يحصى ومنها يخرج قوم
يقال لهم الجوس على دين النصارى اولها جزيرة برطانية وفي بوسط ١٠
البحر المحيط باقصى شمال الاندلس ولا جبال فيها ولا عيون وانما
يشربون من ماء المطر ويزرعون عليه ❖

وقال ذكر ابن حيان وغير واحد ان ملك الناصر بالاندلس كان في
غاية الضخامة ورفعة الشأن وهادته الروم وارسلت اليه تطلب مهلائته
ومتاحفته بعظيم الدخائر ولم تبق آفة سمعت به من ملوك الروم ١٥

والافرنجة والمجوس وسائر الأمم إلا وجدت عليه خاضعة راغبة وانصرفت
عنه راضية ❖

- وقال ذكر ابن غالب في فرحة النفس لما أتى على الاندلس وأهلها أن
بطلد يوس جعل لهم من أجل ولاية الزهرة لبلاذهم حسن الهمة في
اللباس والمطعم والنظافة والطهارة ولحبّ للهو والغناء وتوليد اللحن ه
ومن أجل ولاية عطار حسن التدبير والحرص على طلب العلم وحبّ
الحكمة والفلسفة والعدل والإنصاف وذكر ابن غالب أيضا ما خصّوا به
من تدبير المشتري والمريخ وانتقد عليه بعضهم بأن أقاليم الاندلس
الرابع والخامس والسادس في ساحلها الشمالي والسابع في جزائر أنجوس
وللأقاليم الرابع الشمس وللخامس الزهرة والسادس عطارد والسابع القمر ا
والمشتري للأقاليم الثاني والمريخ للثالث ولا مدخل لهما في الاندلس ❖

الباب الثاني في ذكر الأرمان

من كتاب الجغرافية

قال المؤلف ومدينة أرمينية الصغرى ذكر أن هذه المدينة لا تخلو من
الظمر لا ليلا ولا نهارا وإن لم ينزل فيها مطر لا بُدَّ من انواء وغمام
حتى لا تكاد الشمس أن تَرى فيها صيفا ولا شتاء وأكثر زرعها
القطاني والقمح والشعير فيها قليل ومنها يُجلب الشحج الأرمني وهي
أبرد بلاد الأرض وسميت بأرمينية الصغرى لأنَّ ألبرى ببلاد الأرمان من
أرض الروم *

١. وقال في غرب هذه المدينة (يعني رومية) بلاد الرُمانيّة وأهل هذه البلاد
يعرفون بالأرمان بالنسبة إلى بلاد أرمينية الكبرى وقد بلغت غارات
المسلمين في البحر من بلاد الأندلس إلى هذه البلاد وكان قائد
الأسطول يومئذ محمد بن ميمون الرقي وللك في مدة المراتبين وغزاهما

- من بعده من مدينة اشبيلية عيسى بن ميمون وفي هذه الارض مدينة نَقْتَرَة وفي التي اخذها محمد بن ميمون ومدينة اُغْرَتَة وفي التي اخذها عيسى بن ميمون ، وما يلي هذه البلاد في الشمال مدينة اُرمانيّة الكبرى وهذه المدينة من ابرد بلاد الارض وفي متوفلة في الشمال وفي مدينة عظيمة يسكن فيها طوائف من الروم واصلهم من الخزر لكن غلبت عليهم الروم فتشروها بدين النصرانيّة ، وهذه البلاد قليلة الزرع كثيرة الضرع ولا يعرفون من الفواكه الا التفاح وهو فاكهتهم وعندهم من التفاح العظيم ما لا يوجد في بلاد الله تعالى ويبقى في شجرة العام والعامين فاكثر حتى ان دور التفاحه منها اربعة اشبار ونحوها ويجلب هذا التفاح الى الشام والى العراق وربما وصل الى مصر ويعرف بالتفاح الارمنى ، وعندهم من اللوز واللوز والقسطل كثير والفستق والصنوبر الذى يخرج منه فرشق لكن الحبة الواحدة مثل بيضة النعامة وبين قشرها حبوب مدبورة على قدر اللوز لها قشر صلب يكسر كاللوز وتوجد فيها نواة رطبة طعمها كالزبد والعسل ومن اللوز يعملون الزيت وبه يأتيمون ، واهل هذه المدينة قوم بيض الوجوه شمر الشعور زرق العيون حتى لا يكاد يظهر في اعينهم سواد ويدخلون في بحر الخزر ويخرجون منه الجوهر الرومى والصدف وحجر الجريب وهو نوع من الياقوت ، وما يلي بلاد نَقْتَرَة بلاد المُلَف وهم قوم من الافرنج وانما سُموا بهذا الاسم لانهم نسبوا الى مدينة عندهم يقال لها مُلْفَنْدَة وفي من اعظم بلاد الافرنج وفي على مقربة من البحر الرومى وعندهم تعمل الثياب المُلَف وفي ثياب حسنة يصنعونها من

الصوف وجيحدون صبغها حتى تصاقي ثياب الخز واليهيم نسبت ومن
عندهم تجلب الى بلاد الروم وبلاد الاندلس وقد تعمل هذه الثياب
في كثير من بلاد الفرنج لكن ليست كهذه ولا تقرب منها ، ومما
يلى هذه المدينة في الشمال مدينة إفلندة وفي هذه المدينة تعمل
هـ ثياب الفشطان وفي ثياب تعمل من الخطمي وهو الخبيز وهذه الثياب
معينة مثل ثياب الديباج ألا انها بيعت كلها كاتها من القطن ويعمل
منها كثير في بلاد الفرنج ولأنها ليست كالفلندية ، ومما يلي شمال
هذه المدينة أول بلاد جليقية وكذلك على ساحل البحر من بلاد
الفرنج مدينة يرشونة ✽

١. وقال وبلاد جليقية تجاور بلاد غليسية في المغرب وتجاور ارض الارمان
في المشرق وارض غليسية آخر بلاد قشتالة في الشمال وسيأتى ذكرها
إن شاء الله تعالى ، وبلاد الروم من ارض قسطنطينية في المشرق
الى بلاد يرشونة في المغرب بلاد خصبة كثيرة الزرع والضرع والفواكه
والزروع ألا ما كن منها. وأغلا في الشمال كبلاد ارمينية وبلاد الرمانية
٢. وبلاد جليقية وبلاد غليسية فالزرع في هذه البلاد قليل والكرم عندهم
معدوم وعندهم من الفواكه كثير والالبان والقطنى ✽

وقال ومن هذه المدينة (يعنى المريّة) غزا المسلمون مدينة نقتره من
بلاد الارمان ✽

وقال وفي هذه الارض (يعنى غليسية) الكنيسة المعظمة عند الروم التى

يُنزلونها منزلة بيت المقدس وجمع إليها من بالشام من الروم واهل
قسطنطينية ورومية والارمن وغيرهم من اصناف الروم ٥

- وقال وليس في البحار بحر اكثر عمارة منه (يعنى البحر الرومى) ولكنه
ان عمارته متصلة من جانيبه معا فاول من يسكن عليه في الجنوب
البربر من طنجة الى اطرابلس وفي آزيد من تسعين يوما وهناك ينقطع ٥
عمارة لوعره ولا يمكن سكناه وقد كثرت فيه قصور للبربر والروم وفي
اليوم خالية الا الاقل منها وفيها مدينة عظيمة للروم يقال لها تكيرا
واخذتها البربر منهم وفي فيما بين اطرابلس والاسكندرية وطول هذه
المسافة ثمانية عشر يوما وهذا الموضع هو المعروف بطرف اوتان ،
وتتصل العمارة من مدينة الاسكندرية الى مدينة صور وعكة وسكان ١٠
هذا الموضع قوم من القبط وهم من عمالة مصر ، وتتصل العمارة
ايضا من مدينة اسفاقس الشام واطرابلس الشام الى مدينة مسلان
الى مدينة السويدية الى مدينة البندقية الى خليج القسطنطينية الى
بلاد الارمن الى بلاد الملف الى بلاد الفرنج الى اول بلاد الاندلس الى
قرطاجنة والمرية الى جزيرة طريف الى طرف الاقر الذى يقابل طنجة ٥ ١٥

الباب الثالث

في ذكر ورنك

١

من كتاب التفهيم لأوائل صناعة التنجيم لابي الرجان

محمد بن احمد البيروني

٥

قال أما البحر الذي في مغرب المعمورة وعلى ساحله بلاد طنجة
والاندلس فانه يسمى البحر المحيط ويسميه اليونانيون اوقيانوس ولا
يلجج فيه وانما يسلك بالقرب من ساحله وهو يمتد من عند هذه
البلاد نحو الشمال على محاذ ارض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم
١. في شمال الصقالبة ويمتد الى قرب ارض بلغار المسلمين ويعرفونه ببحر
ورنك وهم آمنه على ساحله ثم ينحرف وراءهم نحو المشرق وبين
ساحله وبين اقصى ارض الترك ارضون وجبال مجهولة خربة غير

مسلوكة ٥

وَقَالَ وَأَمَّا الْأَقْلِيمُ السَّابِعُ فَلَيْسَ فِيهِ كَثِيرٌ عَمْرَانٍ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَشْرِقِ
غِيَاصٌ وَجِبَالٌ يَأْوِي إِلَيْهَا فِرْقٌ مِنَ التُّرُكِ كَالْمُسْتَوْحِشِينَ وَيَمْرٌ عَلَى
جِبَالٍ بِالشَّخَرَتِ وَحُدُودِ الْبَجْنَائِيَّةِ وَبِلَدَى سُورٍ وَبِلْغَارٍ وَالرُّوسِ
وَالصَّقَالِبَةِ وَالْبَلْغَرِيَّةِ وَيَنْتَهِي إِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَقَلِيلٌ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْأَقْلِيمِ
مِنْ الْأُمَمِ مِثْلَ أَيْسُوا وَوَرَانَكُ وَبِهْرَةَ وَامْتَالَهُمْ ۞

٥

٢

مِنْ تَتَابِ التَّذَكُّرَةِ فِي الْهَيْئَةِ لِنَصِيرِ الدِّينِ
مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ

قَالَ وَفِي الْقَدَمِ الْمُدْشُوفِ لِلْعِمَارَةِ أَيْضًا بَحَارٌ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا مُتَّصِلٌ بِالْمَحِيطِ
كَالَّذِي بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَأَنْدَلُسَ وَالَّذِي بَيْنَ أَنْدَلُسَ وَالشَّامِ وَالْبَحْرِ الْجَنُوبِيِّ
الْمُتَّصِلُ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ أَرْبَعَةٌ خُلَاجَانٌ إِلَى وَسْطِ
الْعِمَارَةِ الْخَلِيجِ الْبَرْبَرِيِّ وَهُوَ أَقْرَبُهَا إِلَى الْمَغْرِبِ وَالْخَلِيجِ الْأَحْمَرِ وَخَلِيجِ
فَارَسَ وَالْخَلِيجِ الْأَخْضَرِ وَلِلَّذِ وَاحِدٌ مِنْهَا طُولٌ وَهَرَضٌ صَالِحَانِ وَكَبْجَرٌ
وَرَنْكٌ مِنْ جَانِبِ الشَّمَالِ وَبَعْضُهَا غَيْرُ مُتَّصِلٍ كَبْجَرِ طَبْرِسْتَانَ وَبَحِيرَةَ
خَوَارِزْمَ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْبَطَانِجِ وَالْمَغَايِصِ ۞

١٥

من كتاب آثار البلاد واخبار العباد لوكرياء بن
محمد بن محمود القزويني

قَالَ وَرَنَكُ مَوْضِعٌ عَلَى طَرَفِ الْبَحْرِ الشَّمَالِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْبَحْرَ الْحَمِيْطَ مِنْ
جَانِبِ الشَّمَالِ خَرَجَ مِنْهُ خَلِيْجٌ إِلَى نَحْوِ الْجَنُوبِ فَالْمَوْضِعُ الَّذِي عَلَى
طَرَفِ ذَلِكَ الْخَلِيْجِ يُسَمَّى بِهِ الْخَلِيْجُ يُقَالُ لَهُ بَحْرُ وَرَنَكٍ وَهُوَ أَقْصَى
مَوْضِعٌ فِي الشَّمَالِ الْبَرْدُ فِيهِ عَظِيمٌ جَدًّا وَالْهَوَاءُ غَلِيْظٌ وَالتَّلْجُ دَائِمٌ لَا
يَصْلُحُ لِلنَّبَاتِ وَلَا لِلْحَيَوَانِ قَلَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ وَالظُّلْمَةِ
وَالْتَّلْجِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝

من كتاب النخبة الشاهية في الهيئة لقطب الدين
محمود بن مسعود الشيرازي

قَالَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَمِيْطَ الْمَغْرِبِيَّ أَيْضًا إِذَا جَاوَزَ أَيْدُلُسَ نَحْوَ الشَّمَالِ دَخَلَ
قِطْعَةً مِنْهُ فِي الْمَعْمُورَةِ مِمْتَدَّةً فِي شَمَالِ أَرْضِ الصَّقَالِبَةِ إِلَى أَرْضِ مُسْلِمِيَّ

بلغار طولها من المغرب الى المشرق مائة فرسخ وعرضها ثلاثة وثلاثون فرسخا وتسمى في كتب القدماء بحر مايطس والآن بحر ورنك وهم امة على ساحله طوال كماء والدا جاوز عن ورنك نحو الشرق امتد وراء اراضى الترك في جبال غير مسلوكة وارض غير مسكونة الى حدود اراضى الصين ولونها غير مسكونة ايضا وامتناع اجراء السفن فيه لما ه م لم يعلم اتصاله بالمحيط المشرقى ه

وقال واما نهر دنوى فهو نهر عظيم يصب في بحر بيتدى من يول ويتم بيت يوكط ثم يوكج ثم ير كر ثم ير كو ويح كه ويح كد ويط كج وك كج وكا كج وكب كج وكج كب وكد كب وكه كا وكو كا وكر كا وهو مصبه في بحر طرابزون ولانه يمتد من قرب القطعة الغربية الشمالية طن بعض ان شعبه من بحر الروم متصلة بالمحيط الغربى وبعض انه يتشعب من بحر ورنك واختلفوا ايضا في انه هل يمكن المسير من الروس والصقلاب الى قسطنطينية في البر اى من غير ركوب السفن ام لا ولا حقيقة لهذا النزاع لانه يمكن عند جمود هذا النهر ولا يمكن عند سيلانه ه

من كتب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشمس الدين
أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الدمشقي

قَالَ الْاقلِيم السَّابِعُ لَيْسَ فِيهِ كَثِيرٌ هَمْرَانِ اِنَّمَا هُوَ فِي الْمَشْرِقِ غِيَاصٌ
وَجِبَالٌ يَأْوِي إِلَيْهَا طَوَائِفٌ مِنَ التَّرَفِ كَالْمَتَوَحِّشِينَ وَيَمُرُّ عَلَى بِلَادِ
الْبَجْنَائِيَّةِ وَيُلْغَارُ الْكَلْفَارَ وَالرُّوسَ وَالصَّقَالِبَةَ وَبَلْخُخْرَتَ وَيُرَى سَوَادَ وَرَانِكِ
وَبُورَةَ وَآخَرُهُ سِتُّونَ دَرَجَةً وَلِهَازِهِ الْاَطْوَلُ سِتُّ عَشْرَةَ سَاعَةً ٥ وَجَمِيعُ
مَا يَمْتَدُّ الْعَمْرَانُ فِيهَا وَرَاءَهُ إِلَى حُدُودِ عَرْضِ سِتِّ وَسِتِّينَ دَرَجَةً وَرَبْعَ
وَسَدَسَ دَرَجَةٍ كَمَا قُلْنَا قَبْلُ ثُمَّ مَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى تَمَامِ التَّسْعِينَ خَرَابِ
لَا يُسْكَنُ لِأَهْلِ الْاقلِيمِ وَلَا يَعِيشُ فِيهِ حَيَوَانٌ مَعْهُودٌ وَذَلِكَ لِتَرَاكُمِ
الْثُلُوجِ عَلَيْهِ وَتَرَاكِبِ الصَّبَابِ وَبُعْدِ الشَّمْسِ عَنْهُ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَدُونَ
مَأْهُولًا بِحَيَوَانٍ لَا نَعْرِفُهُ وَلَا يُمْكِنُهُ الْاِنْتِقَالُ عَنْهُ كَمَا لَا يُمْكِنُ ائْتِلَافُ
الْاقلِيمِ سَكْنَاهُ وَلَا دَخْلُهُ أَحَدٍ وَتَوَعَّلْ فِيهِ أَلَّا هَلَكَ دُونَ الْخُرُوجِ مِنْهُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ بِأَنَّهُ اقلِيمُ الظُّلْمَةِ ٥

وَقَالَ ثُمَّ يَنْتَلُوهُ (يَعْنِي جَبَلَ دَرَنْ) فِي الْاِمْتِدَادِ جَبَلَ الْبَشَارَةِ وَالْفَتْحِ
الْفَارِقِ بَيْنَ غَرْبِ جَزِيرَةِ الْاَنْدَلُسِ وَبَيْنَ شَرْقِهَا مِنْ أَوَّلِ الْجَزِيرَةِ إِلَى
آخِرِهَا وَمِنْهُ شَعْبَةٌ تَتَّصِلُ بِالْبَحْرِ الشَّمَالِيِّ إِلَى بَحْرِ وَرَنْكِ وَالصَّقَالِبَةِ
وَالْكَلَابِيَّةِ ٥

وقال وهو البحر المحيط الذى منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله اسماء فى الجهات سماه بها اليونان ومن قبلهم فاسمه فى الجهة الغربية اوقيانوس والبحر الاخصر وفى جهة جنوب الارض والمشرق بحر الظلمات والبحر الزفتى والجماد وفى جهة محض الجنوب البحر الاحمر وفى الشمال والغرب بحر الظلمة وبحر ورنك والمحيط الشمالى ٥

وقال ثم يمتد (البحر المحيط) بسواحلها من حدود بحر تانس الى حد برزة منه دقيقة طويلة كصورة الدائرة واعرض عرضها ثلاثة ايام واما طولها فلم يعلم وتسمى هذه البرزة بحر انكلطرا ثم تمتد سواحل المحيط من حدود هذه البرزة والى ان تعطف فى جهة الشمال بغرب وهناك برزته الكبرى التى تسمى بحر ورنك وورنك اسم طائفة ١. غتم لا يكادون يفقهون قولا وهم مقلوب الصقالبة وهذه البرزة هى بحر الظلمة الشمالى والقرب من سواحلها خمس جزائر يأتى وصفها ثم تمتد سواحلها فى الشمال والغرب حتى تدخل اقليم الظلمة ولا علم بما هناك ٥

وقال واختلفوا فى الساعد الخارج منه (يعنى من البحر الرومى) عند ١٥ قسطنطينية فرحم قوم انه داخل اليه من بحر بنطس الذى هو البحر الاسود ويسمى بحر الروس وان بحر الروس متصل ببحر ورنك والصقالبة وزعم قوم ان هذا البحر الرومى هو الذى يصب من الساعد فى بحر الروس وان بحر الروس غير متصل ببحر ورنك لاتصال الارض الكبيرة

من الاندلس الى ما وراء النهر والى صحارى القبحق لا يقطع السير
منها غير الانهر الحلوة فقط ❀

وقال والتين يوجد في البحر الرومي وبحر الخزر وبحر ورنك بكثرة
وكذلك في سواحل المحيط بالاندلس ❀

١

من كتاب تقويم البلدان للملك المؤيد ابي
الفداء اسمعيل بن علي الايوبي

قال ويخرج من هذا البحر المذكور (يعنى بحر اوقيانوس) عدة ابحر
منها بحر الروم وبحر يرديل وبحر ورنك ، — —
ذكر بحر ورنك لم اجد لهذا البحر ذكرا الا في مصنفات ابي الريحان
البيروني وفي التذكرة للنصير فثبتته حسبا ذكره البيروني قال بحر
ورنك يخرج من البحر المحيط الشمالى الى جهة الجنوب وله طول
وعرض صالحان وورنك امة على ساحله ❀

الباب الرابع في ذكر الروس

١

من كتاب المسالك والممالك لابن القاسم عبيد الله

٥ ابن عبد الله بن خُرداذبة

قَالَ فَاَمَّا مَسْلُكُ تِجَارِ الرُّوسِ وَهُمْ جَنْسٌ مِنَ الصَّقَالِيَةِ فَانْهَم يَحْمِلُونَ
جُلُودَ الْخَزْ وَجُلُودَ الثَّعَالِبِ السُّودِ وَالسِّيُوفِ مِنْ اقْصَى صَقْلِيَةِ اِلَى الْبَحْرِ
الرُّومِيِّ فَيُعِشْرُهُمْ صَاحِبُ الرُّومِ ، وَانْ سَارُوا فِي تَنْتَسِ نَهْرِ الصَّقَالِيَةِ
مَرَوْا بِخَمْلِيْجٍ مَدِيْنَةٍ لِّلْخَزْ فَيُعِشْرُهُمْ صَاحِبُهَا ثُمَّ يَصْبِرُونَ اِلَى بَحْرِ
جَرَجَانَ فَيَخْرُجُونَ فِي اَوَّلِ سَوَاحِلِهِ اَحْبَتُوا وَقَطَرُ هَذَا الْبَحْرِ خَمْسُ مِائَةِ
فَرَسَخٍ وَرَبَّمَا حَمَلُوا تِجَارَاتِهِمْ مِنْ جَرَجَانَ عَلَى الْاِبِلِ اِلَى بَغْدَادٍ وَيَتْرَجِمُ
عَنْهُمْ لِّلْخَدَمِ الصَّقَالِيَةِ وَيَتَعَوَّنُ اَنْهَم نَصَارَى فَيُؤْتَوْنَ الْجَزِيَّةَ ٥

من كتاب البلدان لاحمد بن ابي يعقوب
ابن واضح المعروف باليعقوبى

قال وعربى المدينة التى يقال لها الجزيرة مدينة يقال لها اشبيلية على
نهر عظيم وهو نهر قرطبة دخلها المجوس الذين يقال لهم الروس
سنة تسع وعشرين ومانتين فسبوا ونهبوا وحرقوا وقتلوا ٥

من كتاب الاعلاق النغيسة لابي على
احمد بن عمر بن رسته

١. قال وبلكار متاخمة لبلاد برداس وهم نزول على حافة النهر الذى
يصب في بحر الفزر المسى ايتل و بين الفزر والصقالبة وملكهم يسى
الأمش وهو يتاحل الاسلام وارضوهم غياض ومشاجر ملتفة وهم حلول
فيها ، وهم ثلاثة اصناف صنف منهم يسى برصولا والصنف الآخر
اسغل والثالث بلكار ومعاشهم كلهم في مكان واحد والفزر تتاجرهم

وتباعهم وكذلك الروسية اليهم يصيرون تجاراتهم وكل من كان منهم على حافتي ذلك النهر يختلفون بتجاراتهم اليهم كالسّمور والقاقم والسناجب وغيره ٥

- وقال وأما الروسية فانها في جزيرة حوالها بحيرة ولجزيرة التي هم فيها نزول مسيرها ثلاثة أيام مشاجر وغياض وهي وبنة نديّة الا وضع ٥
- الانسان رجله على الارض تزلزلت الارض من نديّتها ، ولهم ملك يسمى خاكان رُوس وهم يغرون الصقالبة يركبون السفن حتى يخرجوا اليهم ويسبّوهم ويخرجوهم الى خَزْران ويلكار يبيعونهم منهم وليس لهم مزارع انما يأكلون مما يحتملونه من ارض الصقالبة ، وانما ولد لرجل منهم مولود قدّم الى المولود سيفاً مسلولا فالفاه بين يديه ١٠
- وقال له لا أوركك مالا وليس لك آلا ما تكسبه لنفسك بسيفك هذا ، وليس لهم عقار ولا قرى ولا مزارع انما حرقتهم التجارة في السّمور والسناجب وغير ذلك من الوبر فيبيعونه من مبتاعيهم وبأخذلون بالاثبان الصامت من المال فيشتدونه في احقابهم ، ولهم نظافة في لباسهم ويتسوّر الرجل منهم بأسورة الذهب ويجسّنون الى رقيقهم ويتنوّقون في ثيابهم لانهم يتعاطون التجارة ولهم مدائن كثيرة ويوسعون على انفسهم ويكرمون اضيافهم ويجسّنون الى من يلود بهم من الغرباء وكل من ينتابهم ولم يستوفوا احدا منهم اعتصامهم ولا للور عليهم وكل من اقدم عليهم بمكره او ظلم اهانوهم ودفعوا عنهم ، ولهم السيوف السليمانية وان استنقرت طائفة خرجوا جميعهم ولم ٢٠

يتفرقوا وكلوا يدا واحدة على عدوهم حتى يظفروا بهم وان اتى
 واحد منهم على آخر دعوى حاكمه الى ملكهم واختصا فان قطع
 بينهما كان الذى يريد وان لم يتفقا على قوله امر ان يتحاكما
 بسيفيهما فالى السيفين كان احد كنت الغلبة له فخرجت العشيرتان
 فقامتا باسلحتهما فجالدا فأيهما كان اقدر على صاحبه كان المحكم
 فى خصمه بما يريد ، ولهم اطباء منهم يحكمون على ملكهم شبه
 ارباب لهم يأمرونهم ان يتقربوا بما يريدون الى خالقهم من النساء
 والرجال والكراع واذا حكمت الاطباء لم يجدوا بدا من الانتهاء الى
 امرهم فيأخذ الطبيب الانسان والبهيمة منهم فيطرح العبل فى عنقه
 فيعلقه فى خشبة حتى تغيض نفسه ويقول ان هذا قربان لله ، ولهم
 رجلة وبسالة فاذا نزلوا بساحة قوم لم ينصرفوا عنهم دون ان يهلكوهم
 ويستبيحوا حرّمهم ويسترقوهم ولهم جثث ومنظر وإقدام وليس
 إقدامهم على الظهر وانما غزوهم ومعالجتهم فى السفن ، ولهم سراويلات
 قد تأخذ الواحدة منها من مائة ذراع اذا لبسها اللابس منهم
 جمعها على ركبتيه وشدها عندها ولا يبرز احدهم لقضاء
 حاجته وحده انما يصعبه ثلاثة نفر من رفقائه يحارسونه بينهم ومع
 كل واحد منهم سيفه لقلّة امانتهم والغدر الذى فيهم فان الرجل اذا
 كان له قليل مال طمع فيه اخوه وصاحبه الذى معه ان يقتله
 ويسلبه ، واذا مات للبليل منهم حفروا له قبرا مثل بيت واسع
 وجعلوه فيه وادخلوا معه ثياب بدنه وسواره الذى كان يلبسه من
 لخب وطعاما كثيرا وابريق شراب ومالا صامتا ايضا وجعلون معه فى

القبير امرأته التي كان يجتئها وهي بعد حية ويُسدُّ عليها باب القبير
 فتموت هناك ❖

٢

من كتاب نظم الجوه لسعيد بن البطريق

- قَالَ وَمِنْهُمْ (يَعْنِي الْاَثْنَيْنِ وَالسَّبْعِينَ رَجُلًا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى بَنِيَانِ
 الْبَرْجِ بِبَابِلَ) مِنْ بَنِي يَافِثَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا قَدْ سَكَنُوا مِنْ دُجَلَةِ
 اِلَى اَقْصَى الشَّمَالِ فَمِنْهُمْ التُّرُكُ وَالْبَجَنَّاكُ وَالطُّغُرُغُزُ وَالتَّبَّتُ وَبَاجُوجُ
 وَمَاجُوجُ وَالْفَزَرُ وَاللَّانُ وَالْأَبْجَازُ وَالصَّنَارِيَّةُ وَخَزْرَانُ وَارْمِينِيَّةُ الْكَبِيرَةُ
 وَارْمِينِيَّةُ الصَّغِيرَةُ وَجُرْزَانُ وَانطَاكِيَّةُ وَالْخَالِدِيَّةُ وَأَفْلَاخُونِيَّةُ وَقَبِلْدُونِيَّةُ
 وَخَرْشَنَةُ وَالْيُونَانِيُّونَ وَالرُّومُ وَبِزَنْطِيَّةُ وَالرُّوسُ وَالدَّيْلَمُ وَالبَرْغَرُ وَالصَّقَالِبَةُ
 وَالتَّكْبَرْدَةُ وَالْأَفْرَجَةُ وَالْجَاسَقْسُ وَالتَّدْلَسُ ❖

٥

من كتاب مسالك الممالك لأبي اسحاق ابراهيم بن
محمد الفارسي المعروف بالاصطخري

قال فمملكة الروم تدخل فيها حدود الصقالبة ومن جاورهم من الروس
والسرير واللان والارمن ومن دان بالنصرانية ٥

وقال فلما مملكة الاسلام فان شرقيها ارض الهند وجزر فارس وغربيها
مملكة الروم وما يتصل بها من الارمن واللان والران والسرير والجزر
والروس وبلغار والصقالبة وطائفة من الترك وشماليتها مملكة الصين وما
اتصل بها من بلاد الاتراك وجنوبيها بحر فارس ، واما مملكة الروم
فان شرقيها بلاد الاسلام وغربيها وجنوبيها البحر المحيط وشماليتها
حدود جبل الصين لاقنا ضمنا ما بين الاتراك وبلد الروم من الصقالبة
وسائر الامم الى بلد الروم ٥

وقال وارض الصقالبة هريضة طويلة نحو من شهرين في مثلها ، وبلغار
الخارجة في مدينة صغيرة ليس لها اعمال كثيرة واشتهارها لانها فرصة
لهذه الممالك ، والروس قوم بناحية بلغار فيما بينها وبين الصقالبة ،
وقد انقطع طائفة من الاتراك عن بلادهم فصاروا فيما بين الجزر والروم
يقال لهم البجنائية وليس موضعهم بدار لهم على قديم الايام واما

انتابوها وغلبوا عليها ، وأما الخزر فانه اسم لهذا الجنس من الناس
وأما البلد فانه مصر يسمى اتل وانما سُمّي بسم النهر الذى يجرى
عليه الى بحر الخزر. وليس لهذا المصر كثير رساتيق ولا سعة ملك وهو
بلد بين بحر الخزر والسريه والروس والغزبة ۞

- وقال وأما الخزر فانه اسم الاقليم وقصبتها تسمى اتل واتل اسم النهر ٥
الذى يجرى اليه من الروس وبلغار واتل قطعتان قطعة على غربى
هذا النهر المسمى اتل وهى اكبرهما وقطعة على شرقيه ، —
وليس لهذه المدينة قرى ألا أن مزارعهم مفترشة يخرجون فى الصيف
فى الزرع نحو عشرين فرسخا ليزرعوا ويجمعوا بعضه على النهر وبعضه
على الصحارى فينقلون غلاتهم بالعجل وفى النهر ، والغالب على ١٠
قوتهم الارز والسمك وهذا الذى يحمل منهم من العسل والشمع انما
يحمل اليهم من ناحية الروس وبلغار وكذلك هذه الجلود الخز التى
يحمل الى الآفاق لا تكون ألا فى تلك الانهار التى بناحية بلغار
والروس وكوبابه ولا تكون فى شىء من الاقاليم فيما علمته ۞

- وقال وأما نهر اتل فانه فيما بلغنى يخرج من قرب خرخيز فجرى ١٥
فيما بين الكيماكية والغزبة وهو لحد بين الكيماكية والغزبة ثم
يذهب غربا على ظهر بلغار ويعود راجعا الى ما يلى المشرق حتى
يجوز على الروس ثم يمر على بلغار ثم على برطاس حتى يقع فى
بحر الخزر ۞

وقال وبرطاس هم أمة متاخمون للخزر ليس بينهم وبين الخزر أمة
أخرى وهم قوم مفترشون على وادي اتل وبرطاس اسم الناحية
وكذلك الروس والخزر والسريم اسم للمملكة لا للمدينة ولا للناس *

وقال ولسان بلغار مثل لسان الخزر وبرطاس لسان آخر وكذلك لسان
الروس غير لسان الخزر وبرطاس *

وقال والروس هم ثلاثة أصناف فصنف هم أقرب إلى بلغار وملكهم يقيم
بمدينة تسمى كوابة وهي أكبر من بلغار وصنف أبعد منهم يستمون
الصلادية وصنف يستمون الأرثانية وملكهم مقيم بأرتا والناس يبلغون
في التجارة إلى كوابة فلما أرتا ظنه لا يذكر أن أحدا دخلها من
الغبراء لأنهم يقتلون كل من وطئ أرضهم من الغبراء وإنما ينحدرون
في الماء يتجرون فلا يُخبرون بشيء من أمورهم ومتاجرهم ولا
يتركون أحدا يصحبهم ولا يدخل بلادهم ، وجعل من أرتا السور
الأسود والرصاص ، والروس قوم يحرقون أنفسهم إذا ماتوا ونحرق مع
مياسيرهم الجوارى بطيبة من أنفسهم وبعضهم يحلق اللحي وبعضهم
يغتلبها مثل الذوائب ولباسهم القراطي القصار ولباس الخزر وبلغار
وجناك القراطي التامة ، وهؤلاء الروس يتجرون إلى الخزر ويتجرون
إلى الروم وبلغار الأعظم وهم متاخمون للروم في شماليها وهم عدد
كثير يبلغ من قوتهم أنهم هربوا خراجا على ما يلي بلادهم من
الروم وبلغار الداخل هم نصارى *

وَقَالَ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَحْرِ (يَعْنَى بَحْرَ الْفَزَرِ) جَزِيرَةٌ مَسْكُونَةٌ فِيهَا عِمَارَةٌ
 كَمَا ذَكَرْنَا فِي بَحْرِ فَارَسَ وَالرُّومِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ جَزَائِرَ فِيهَا غِيَاضٌ وَمِيَاهٌ
 وَاشْجَارٌ وَلَيْسَ بِهَا أَنْيْسٌ وَمِنْهَا جَزِيرَةٌ سِيَاكُوهٌ وَهِيَ جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ بِهَا
 عِيُونٌ وَاشْجَارٌ وَغِيَاضٌ وَبِهَا دَوَابٌّ وَحُشٌّ وَمِنْهَا جَزِيرَةٌ بِحِذَاءِ الْكَلْبِ وَفِي
 كَبِيرَةٍ بِهَا غِيَاضٌ وَاشْجَارٌ وَمِيَاهٌ وَيَرْتَفِعُ مِنْهَا الْفَوْةُ وَيُخْرَجُ إِلَيْهَا مِنْ
 نَوَاحِي بَرْهَةِ فَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْفَوْةَ وَيَحْمِلُونَ فِي السَّفَنِ إِلَيْهَا دَوَابٌّ مِنْ
 نَوَاحِي بَرْهَةِ وَسَائِرِ الْمَوَاضِعِ فَتُسْرَحُ فِيهَا حَتَّى تَسْمَنَ وَجَزِيرَةٌ تَعْرِفُ
 بِجَزِيرَةِ الرُّوسِيَّةِ وَجَزَائِرُ صَغَارٍ ۞

٩

مِنْ كِتَابِ مَرْوَجِ الذَّهَبِ وَمَعَادِنِ الْجَوْهرِ لِأَبِي لَاسِنٍ
 عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَسْعُودِيِّ

قَالَ وَقَدْ بَعْدَهُ (يَعْنَى خَنْوَرُ) مَتَوْشَلُخُ بْنُ خَنْوَرٍ فَعَمَّ الْبِلَادَ وَالنُّوْرَ
 فِي جَبِينِهِ وَوُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي كَثِيرٍ مِنْ وَلَدِهِ وَأَنَّ
 الْبَرْغَرِ وَالرُّوسَ وَالصَّقَالِبَةَ مِنْ وَلَدِهِ ۞

وَقَالَ فَلَمَّا بَحْرُ بَنْطُسَ فَاتَهُ يَمَدٌ مِنْ بِلَادٍ لَانِقَةٍ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَطَوْلُهُ ٦٠

الف ومائة ميل وعرضه فى الاصل ثلاثمائة ميل وفيه يصبّ النهر العظيم المعروف بطنائس وقد قدّمنا ذكره ومبدأ هذا النهر من الشمال وعليه كثير من ولد يافث بن نوح وخروجه من بحيرة عظيمة فى الشمال من اعين وجبال فيكون مقدار جريانه على وجه الارض نحو ثلاثمائة فرسخ عمائر متصلة لولد يافث فيشق بحر مايطس فيما

٥ زعم قوم من لوى العناية بهذا الشأن حتى يصبّ فى بحر بنطس وهذا النهر نهر عظيم فيه انواع من الاحجار والحشائش والعقاقير وقد ذكره جماعة ممن تقدّم من الفلاسفة ، ومن الناس من يستمى بحر مايطس بحيرة ويجعل طوله ثلاثمائة ميل وعرضه مائة ميل ومنه ينبعج

١٠ خليج القسطنطينية الذى يصبّ الى بحر الروم وطوله ثلاثمائة ميل ونحو من خمسين ميلا وعليه القسطنطينية والعمائر من اوله الى آخره والقسطنطينية فى الجانب الغربى من هذا الخليج متصلة ببلاد رومية والاندلس وغيرها فيجب ان يكون على قول هاؤلاء المنجمين من اصحاب الرّيجات وغيرهم ممن تقدّم ان بحر البرغم والروس وجنى وحناك وبجفرد وهم ثلاثة انواع من الترك هو بحر بنطس وسيأتى ذكر هاؤلاء الامم فيما يرد من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ٥

وقال وقد غلط قوم فزعوا ان البحر الخزرى متصل ببحر مايطس ولم ار فيمن دخل بلاد الخزر من التجار ومن ركب منهم فى بحر مايطس وبنطس الى بلاد الروس والبرغم احدا يزعم ان بحر الخزر يتصل به

٢٠

- بحر من هذه البحار أو يتصل به شيء من مياهها أو من خلجانها
 ألا من نهر الخزر وسندكم ذلك عند ذكرنا جبل القبق ومدينة الباب
 والابواب ومملكة الخزر وكيف دخل الروس في المراكب الى بحر الخزر
 وذلك بعد الثلاثمائة ، وأيت أكثر من تعرض لوصف البحار ممن
 تقدم وتأخر يذكرون في كتبهم أن خليج القسطنطينية الآخذ من
 مايطس متصل ببحر الخزر ولست ادري كيف ذلك ولا من اين قالوه
 من طريق الحس أو من طريق الاستدلال والقياس أو توقموا أن الروس
 ومن جاورهم على هذا البحر هم الخزر وقد ركب فيهم من آبسكون
 وهو ساحل جرجان الى بلاد طبرستان وغيرها ولم اترك ممن شأعت
 من التجار ممن له انى فهم ولا غيره من ارباب المراكب ألا سألتهم
 عن ذلك فكل يخبرنى ألا طريق اليه ألا من نهر الخزر من حيث
 دخل اليه مراكب الروس وغير اهل آذربيجان والران والبيلقان من
 بلاد برنعة وغيرها والديلم والليل وجرجان وطبرستان اليهم لانهم لم
 يكونوا عهدوا فيما مضى أن عدوا يطرأ اليهم فيه ولا عرف ذلك فيما
 سلف من قديم الزمان وما ذكرنا فمشهور فيما سمينا من الامصار
 والامم والبلدان لا يتناكرونه لاستفاضة فيهم وذلك في أيام ابن أبى
 الساج *

- وقال وأتل التى يسكنها ملك الخزر فى هذا الوقت هى ثلاث قطع
 يقسمها نهر عظيم يرد من اعالى بلاد الترك ويتشعب منه شعبة نحو
 بلاد البرغز وتنصب فى بحر مايطس وهذه المدينة جالبان وفى وسط
 ٢٠

النهر جزيرة فيها دار الملك وقصر الملك في طرف هذه الجزيرة ولها
 جسر الى احد الجانبين من سفن ، وفي هذه المدينة خلق من
 المسلمين والنصارى واليهود والجاهلية فلما اليهود فالملك وحاشيته والجزر
 من جنسهم وقد كان تهود ملك الجزر في خلافة الرشيد وقد انضاف
 اليه خلق من اليهود وردوا اليه من سائر امصار المسلمين ومن بلاد
 الروم وذلك ان ملك الروم في وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين
 وثلاثمائة وهو ارمنوس نقل من كان في ملكه من اليهود الى دين
 النصرانية وكرههم وسنذكر فيما يرد من هذا الكتاب كيفية اخبار
 ملوك الروم واصحابهم وخبر هذا الملك ومن شاركه في ملكه في هذا
 الوقت المؤرخ فتهارب خلق من اليهود من ارض الروم الى ارض الجزر
 على ما وصفنا وكان لتهود ملك الجزر خير ليس هذا موضع ذكره وقد
 ذكرناه فيما سلف من كتبنا واما من في بلاده من الجاهلية فاجناس
 منهم الصقالبة والروس وهم في احد جانبي هذه المدينة ويجرقون
 موتاهم ودوابهم والآلة والحلى والا مات الرجل أحرقت معه امرأته وفي
 في الحياة وان ماتت المرأة لم يحرق الرجل وان مات منهم عزب زوج
 بعد وفاته والنساء يرغبن في تحريق أنفسهن لدخولهن عند أنفسهن
 الجنة وهذا فعل من افعال الهند على حسب ما ذكرنا آنفا الا ان الهند
 ليس من شأنها ان تحرق المرأة مع زوجها الا ان ترى المرأة ذلك ٥

وقال ورسم دار مملكة الجزر ان يكون فيها قصاة سبعة اثنان منهم
 للمسلمين واثنان للجزر بجمكان بحكم التوراة واثنان لمن بها من ٢.

النصارى يحكمان بحكم الانجيل وواحد منهم للصقالبة والروس وسائر
 الجاهلية يحكم بحكم الجاهلية وفي قضايا عقلية فالله ورد عليهم ما لا
 علم لهم به من النوازل العظام اجتمعوا الى قضاء المسلمين فحاكموا
 اليهم وانقادوا الى ما توجبه شريعة الاسلام ، وليس في ملوك الشرق
 في هذا الصقع من له جند مرتقة غير ملك الفزر وكلّ مسلم في تلكه
 الدمار يعرف باسم هاؤلاء القوم الارسية والروس والصقالبة الذين ذكرنا
 انهم جاهلية من جند الملك وعبيده وفي بلاده خلق من المسلمين
 تجار وصناع غير الارسية طروا الى بلاده لعدله وامنه *

وقال وفي اعالي نهر الفزر مصب يتصل بخليج من بحر بنطس وهو بحر
 الروس لا يسلكه غيرهم وهم على ساحل من سواحله وفي امة عظيمة
 لا تنقاد الى ملك ولا الى شريعة وفيهم تجار يختلفون الى مدينة
 ملك البرغم ، وللروس في ارضهم معدن فضة كبير نحو معدن الفضة
 الذي بجبل بنجهم من ارض خراسان *

وقال والروس امم كثيرة ذات انواع شتى فمنهم جنس يقال لهم + اللوطنة
 وهم الاكثرين يختلفون بالتجارة الى بلاد الاندلس ورومية والقسطنطينية
 والفزر وقد كان بعد الثلاثمائة ورد لهم نحو من خمسمائة مركب في
 كل مركب مائة نفس فدخلوا خليج بنطس المتصل بنهر الفزر وهناك
 رجال لملك الفزر مرتبون بالعدد القوية يصنون من يرد من ذلك
 البحر ومن يرد من ذلك الوجه من البحر الذي شعبة من نهر الفزر

تتصل ببحر بنطس وذلك أن بوادي الترك الغز ترد الى ذلك البحر فتشتى هنالك فربما جمد هذا الماء المتصل من نهر الخزر الى خليج بنطس فتعبر الغز عليه بخيولها وهو ماء عظيم فلا ينخسف من تحتهم لشدة استحجابه فيعبرون الى بلاد الخزر وربما خرج اليهم ملك الخزر اذا عجز من هناك من رجاله المرتبين عن دفعهم فمنعهم العبور على ذلك للجمد ودفع عن مملكته وأما في الصيف فلا سبيل للترك الى العبور عليه فلما وردت مراكب الروس الى رجال الخزر المرتبين على قم الخليج راسلوا ملك الخزر في أن يجتازوا ببلاده وينحدروا في نهره فيدخلوا بحر الخزر الذي هو بحر جرجان وطبرستان وغيرهما من بلاد الاعاجم على ما ذكرنا على أن يعطوه النصف مما يغنمون هنالك من الامم على ذلك البحر فاباحهم لذلك فدخلوا الخليج وأصلوا بمصب النهر فيه وصاروا مصعدين في تلك الشعبة من الماء حتى وصلوا الى نهر الخزر وانحدروا فيه الى مدينة اتل واجتازوا بها وانتهوا الى قم النهر ومصبه الى البحر الخزرق ومن مصب النهر الى مدينة اتل ***

وهو نهر عظيم وماء كثير فانتشرت مراكب الروس في هذا البحر وطرحت سراياها الى الليل والديلم وبلاد طبرستان وأبسكون وفي على ساحل جرجان وبلاد النقطة نحو بلاد آذربيجان وذلك أن من مدينة اردبيل من بلاد آذربيجان الى هذا البحر نحو من ثلاثة أيام فسفكت الروس الدماء واستباححت النسوان والولدان وغنمت الاموال وشنت الغارات واخربت واحرقت فصح من حول هذا البحر من الامم لانهم لم يكونوا يعهدون في قديم الزمان عدوا يملقهم فيه

وانما يختلف فيه مراكب التجار والصيد فكانت لهم حروب مع الليل
والديلم ومع قائد لابن ابي الساج وانتهاوا الى ساحل النفاطة من
مملكة شروان المعروف بباكه وكانت الروس تأوى عند رجوعها من
غاراتها الى جزائرها بقرب النفاطة على اميال منها وكان ملك شروان
يومئذ على بن الهيثم فاستعدّ الناس وركبوا في القوارب ومراكب هـ
التجار وساروا نحو تلك الجزائرها فمالت عليهم الروس فقتل من المسلمين
وغرق الوفء واقام الروس شهورا كثيرة في هذا البحر على ما وصفنا لا
سبيل لاحد ممن جاور هذا البحر من الامم اليهم والناس متأقّبون
لهم حذرون منهم لانه بحر عامر بمن حوله من الامم فلما غنموا
وسئموا ما هم فيه ساروا الى فم نهر الفزر ومصبه فراسلوا ملك الفزر ا
وحملوا اليه الاموال والغنائم على ما اشترط عليهم وملك الفزر لا
مراكب له ولا لرجالها بها عادة ولولا ذلك لكان على المسلمين منه
آفة عظيمة وعلمت بشأنهم الارستية ومن في بلاد الفزر من المسلمين
فقالوا لملك الفزر خلنا وهؤلاء القوم فقد اغاروا على بلاد اخواننا
المسلمين وسفكوا الدماء وسبوا النساء والذرية فلم يمكنه منعهم وبعث د
الى الروس فاعلمهم بما قد عزم عليه المسلمون من حربهم وعسكر
المسلمون وخرجوا يطلبونهم منحدرين مع الماء فلما وقعت العين على
العين خرجت الروس عن مراكبها وصافوا المسلمين وكان مع المسلمين
خلق من النصارى المقيمين بمدينة اتل فكان المسلمون في نحو من
خمسة عشر الفا بالخيول والعدد فالتفت للحرب بينهم ثلاثة ايام ونصر ز
الله المسلمين عليهم فاخذهم السيف فمن قتيل وغريق ونجا منهم نحو

من خمسة آلاف وركبوا في المراكب الى تلك الجانب مما يلى بلاد
 برطاس فتركوا مراكبهم وتعلقوا بالبر فمنهم من قتله اهل برطاس ومنهم
 من وقع الى بلاد البرغز المسلمين فقتلوه وكان من وقع عليه الاحصاء
 ممن قتله المسلمون على شاطئ نهر الخزر نحواً من ثلاثين الفا ولم
 ٥ يكن للروس من تلك السنة عودة الى ما ذكرنا ء قال المسعودى وانما
 ذكرنا هذه القصة دعاء لقول من زعم ان بحر الخزر متصل ببحر مايطس
 وخليج القسطنطينية ولو كان لهذا البحر اتصال بخليج القسطنطينية
 من جهة بحر مايطس وبنطس لكانت الروس قد خرجت فيه الى ان كان
 ذلك بحرهما على ما ذكرنا ولا خلاف بين من ذكرنا ممن يجاور هذا
 البحر من الامم في ان بحر الاحاجم لا خليج له يتصل بغيره من
 الجار لانه بحر صغير يحاط بعلمه وما ذكرنا من مراكب الروس
 فمستفيض في تلك البلاد عند سائر الامم والسنة معروفة وكنت بعد
 الثلاثمائة وقد غلب حتى تأرجحها ولعل من ذكر ان بحر الخزر متصل
 بخليج القسطنطينية يريد ان بحر الخزر هو بحر مايطس وبنطس
 ١٥ الذى هو بحر البرغز والروس والله اعلم بكيفية ذلك ٥

وقال ومسافة هذا الخليج (يعنى خليج القسطنطينية) ثلاثمائة
 وخمسون ميلا وقيل اقل من ذلك وعرضه فى هذا الموضع الذى
 بأخذ من بحر مايطس نحو من عشرة اميال وهناك عمار ومدينة
 الروم تدعى مسناه تمنع من يرد من ذلك البحر من مراكب الروس
 ٢٠ وغيرها ثم يضيق هذا الخليج عند القسطنطينية فيصير عرضه وهو

موضع العبور من الجانب الشرقى الى الجانب الغربى الذى فيه
القسطنطينية نحواً من اربعة اميال ۞

وقال والنوع الثالث (من الزمرد) يعرف بالغربى ومعناها فى هذه
التسمية واصافتهم آياه الى المغرب هو ان ملوك المغرب من الافرنجة
والنوكرى والاندلس والحلالقة والوسكنس والصفالبة والروس وان كان اكثر ٥
هابؤلاء الامم متصلين بالجرى وهو ما بين المشرق والمغرب على حسب
ما ذكرنا من ديار ولد يافث بن نوح يتنافسون فى هذا النوع من
الزمرد كتنافس من ذكرنا من ملوك الهند والصين فى النوع المعروف
بالجرى ۞

وقال (وقد ذكرنا) ان فى بلاد الحزر خلقا من الصفالبة والروس وانهم
يجرقون انفسهم بالنيران ۞

٧

من كتاب التنبيه والاشراف للمسعودى

قال والبحر الرابع وهو بحر بنطس وهو بحر البرقى والروس وغيرهم من

الامم يمتد من الشمال من ناحية المدينة التى تدعى لافقة وذلك وراء القسطنطينية طوله الف ميل وثلاثمائة ميل فى عرض ثلاثمائة ميل ويتصل بحيرة مايطس وطولها ثلاثمائة ميل وعرضها مائة ميل وهى فى طرف العمارة من الشمال وبعضها تحت القطب الشمالى

٥ ويقرب منها مدينة ليس بعدها عمارة تسمى تولية ٥

وقال والعدوة السادسة (يعنى على خليج القسطنطينية) تعرف بأبدوا وهو فم الخليج الصلب فى بحر مصر والشام ومبدأه من بحر مايطس المسبى بحر الخزر وعرضه فى المبدأ نحو من عشرة أميال وهناك مدينة للروم تعرف بمسناه تمنع من يرد فى ذلك البحر من مراكب الكودكانه وغيرهم من اجناس الروس والروم تسميهم اروسيا معنى نكك الحزم وقد دخل كثير منهم فى وقتنا هذا فى جملة الروم لدخول الارمن والبرغر وهم نوع من الصقالبة والبجناك من الاتراك فشحنوا بهم كثيرا من حصونهم التى تلى الثغور الشامية وجعلوهم بازاء برجان وغيرهم من الامم المتأبدة لهم والمحيطه بملكهم ٥

١٥ وقال (وقد ذكرنا) من سكن جبل القبق من الكثر ومن جاور الباب والابواب وقرب من هذا الجبل من الامم كاللان والسرير والخزر وجرزان والابخاز والصنارية وبرجان والكسكية والابهر والروس والبرغر والافرنجة والصقالبة ٥

من ديوان أبى الطيّب أحمد

ابن الحسين المتنّبى

قال يمدح سيف الدولة ويذكر بناءه ثغر الحذت ومنازلته اصناف

جيش الروم سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة ٥

على قدر اهل العزم تأتى العزائم

وتأتى على قدر الكرام المكارم

وتعظم فى عين الصغير صغارها

وتصغر فى عين العظيم العظام

يكلف سيف الدولة للجيش همه ١٠

وقد عاجزت عنه الجيوش الحصارم

ويطلب عند الناس ما عند نفسه

ولمكة ما لا تدعيه الصراغم

يفتدى اثم الطير عمرا سلاحه

نسور الملا احدائها والقشاعم ١٥

وما ضرها خلق بغير مخالف

وقد خلقت اسياحه والقوائم

هل لحدث الحمراء تعرف لونها

وتعلم اى الساقيين الغمام

سَقَّتْهَا الْغَمَامُ الْغُرُ قَبْلَ نَزُولِهِ
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَّتْهَا الْجَمَاجِمُ
بَنَاهَا فَطَّلَى وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا
وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مِتْلَاطِمُ
وَكُنْ بِهَا مِثْلُ الْجَنُونِ فَاصْبَحَتْ ٥
وَمِنْ جِثَّتِ الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَمَامُ
طَرِيدَةٍ دَهْرٍ سَاقَهَا فَرَدَقَتَهَا
عَلَى الدِّينِ بِالْخَطَى وَالذَّهْرِ رَاغِمُ
تُغَيِّتِ اللَّيَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذَنَ
وَهَنَ لَمَّا يَأْخُذُنْ مِنْكَ غَوَارِمُ ١٠
إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فِعْلًا مِصَارَا
مَضَى قَبْلَ أَنْ تُتْلَى عَلَيْهِ الْجَوَارِمُ
وَكَيْفَ تُرَجَّى الرُّومُ وَالرُّوسُ هَدْمَهَا
وَلَا الطَّعْنَ آسَاسُ لَهَا وَطَّعْمُ
وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَايَا حَوَاكِمُ ١٥
فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عُلُشٌ ظَالِمُ
أَتَوْكَ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَلْتَهُمْ
سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهَنَ قَوَائِمُ
إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ
ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعِمَامُ ٢٠
خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ رَحْفَةُ

وفى اثن الجزاء منه زمارٌ
تَجَمَّعَ فيه كُلُّ لِسَنٍ وَاثَمَةٍ

فما تُفهم الحُدُثَاتُ إِلَّا التراجُمُ
فَللهِ وَقْتُ ذُوبِ الْغِشِّ نَارُهُ

فلم يَبْقُ إِلَّا صَارُمٌ أو ضَبَارُمٌ
تَقْطَعُ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعُ وَالْقَنَا

وَمَنْ مِنَ الْفَرَسَانِ مَنْ لَا يَصْلُمُ
وَقَعَتْ وَمَا فِى الْمَوْتِ شَكٌّ لِرَاقِبٍ

كَانَكَ فِى جَفْنِ الرِّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
تَمَرَّ بِكَ الْإِبْطَالُ كُلَّمَا هَزِيمَةٌ

وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكُ بِاسْمٍ
تَجَاوَزَتْ مَقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّهْيِ

إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَلِيمٌ
صَبِمَتْ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ صَمَةً

تَمُوتُ الْخَوَافِى تَحْتَهَا وَالْقَوَائِمُ
بِضَرْبِ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرِ غَائِبِ

وَصَارَ إِلَى اللَّبَاتِ وَالنَّصْرِ قَلَمٌ
حَقَرَتْ الرِّثْيَنِيَّاتُ حَتَّى طَرَحَتْهَا

وَحَتَّى كَانَ السَّيْفُ لِلرَّمْحِ شَاتِمٌ
وَمَنْ طَلَبَ الْفَيْحَ لِلْجَلِيلِ فَالْإِمَامُ

مَفَاتِيحُهُ الْبَيْضُ الْخَفَافُ الصَّوَارِمُ

نثرتهم فوق الأخيـلب كله
 كما نثرت فوق العروس الدراحـم
 تدوس بكـه الخيل الوكـور على الدرى
 وقد كثرت حول الوكور المطاعـم
 تظن فراخ الفتح انك زرتها
 باماتها وفي العتاق الصلانـم
 اذا زلقت مشيتها ببطونها
 كما تتمشى فى الصعيد الاراقـم
 الى كل يوم لنا الدمستق مقدم
 قفاه على الاقدام للوجه لائـم
 أينكر ربح الليث حتى يذوقه
 وقد عرفت ربح الليوث البهائم
 وقد فجعتـه بلبنه وابن صهره
 وبالصهر حملات الامير الغواشم
 مضى يشكر الاحباب فى فوته الظبى
 لما شغلتهـا هامهم والمعاصم
 وبفهم صوت المشرقية فيهم
 على ان اصوات السيوف اعجم
 يستر بما اعطاك لا من جهالة
 ولكن مغنوما نجا منك غانـم
 ولست مليكا هازما لنظيره

٥

١٠

١٥

٢٠

ولكنك التوحيد للشرك هازم
 تشرف عدنان به لا ربيعة
 وتفخر الدنيا به لا العواصم
 لك الحمد في الدر الذي لي لفظه
 فانك معطيه واتى ناظم

٥

واتى لتعدو بي عطاياك في الوشى
 فلا انا مذموم ولا انت نادم
 على كل طيار اليها يرجله
 اذا وقعت في مسمعي الغماغم
 الا ايها السيف الذي لست مغمدا

١٠

ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم
 هنيئا لضرب الهام والمجد والعلی
 وراجيك والاسلام انك سالم
 ولم لا يقى الرحمن حديثك ما وقى

١٥

وتفليقه هام العدى بك دائم ❁

من كتاب المسالك والممالك لابن القاسم
ابن حوقل

قَالَ وَارِضُ الصَّقَالِبَةِ عَرَبِيَّةٌ طَوِيلَةٌ نَحْوُ شَهْرَيْنِ فِي مِثْلِهَا ، وَبَلْغَارُ
 ٥ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَتْ مَشْهُورَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ فُرْصَةً
 لِهَذِهِ الْمَمَالِكِ فَاتَّسَعَتْهَا الرُّوسُ وَخَزَرَانُ وَاتَدُ وَسَمَنْدَرُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ
 وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَسَارُوا مِنْ قُورُومِ السِّي بِلَدِ الرُّومِ وَالْأَنْدَلُسِ ،
 وَالرُّوسُ قَوْمٌ بِنَاحِيَةِ بَلْغَارٍ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّقَالِبَةِ ۞

وَقَالَ وَلَمْ تَطْبِقْ قَطُّ جَرِيدَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَا مَنْ سَبَقَهُ مِنْ آلِهِ خَمْسَةَ
 ١٠ أَلْفِ ثَارِسٍ مِمَّنْ يِقْبِضُ رِزْقَهُ وَيَخْتِمُ عَلَيْهِ دِيْوَانَهُ لِأَنَّهُ مَكْفِيُّ الْمُؤْنَةِ بِأَهْلِ
 الثَّغُورِ مِمَّا يَنْوِبُهُ مِنْ كَيْدِ الْعَدُوِّ الَّذِي يَجَاوِرُهُ مِنَ الرُّومِ وَلَا عَدُوًّا
 عَلَيْهِ سِوَاهُمْ وَقَدْ مَا يَكْتَرِثُ لَهُمْ وَرَبَّمَا طَرَقَهُ فِي الْأَحْيَانِ مَرَاكِبُ الرُّوسِ
 وَالتُّرُكِ وَالصَّقَالِبَةِ وَالْبَجَنَابِيَّةِ وَهُمْ جَبِلٌ مِنَ أَجْيَالِ التُّرُكِ الْمَجَاوِرِينَ
 لَأَرْضِ الْخَزَرِ وَبَلْغَارٍ فَانْكَوَا فِي أَعْمَالِ الْأَنْدَلُسِ وَرَبَّمَا انْصَرَفُوا خَاسِرِينَ ۞

١٦ وَقَالَ وَأَمَّا مَدِينَةُ بَرْهَةِ فَهِيَ أُمُّ الرُّانِ وَعَيْنُ تِلْكَ الدَّمَارِ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ
 جَدًّا تَكُونُ نَحْوَ فَرْسَخٍ طَوْلًا فِي دُونِهِ عَرْضًا وَهِيَ مِنَ الْفُرْجَةِ وَالْخَصْبِ
 وَكَثْرَةِ الزَّرْعِ وَالثَّمَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَنْهَارِ بِحَالِ سَنَتِي وَوَصَفَ سَرِي — —

وهى كثيرة الاسواق والخانات وللمعامل على اختلال ما نابها وتواتر
عليها من ايام الروسية الى الآن بجور السلاطين وتدبير المجانين *

وقال وهذا البحر (يعنى بحر الخزر) ليس له اتصال بشيء من البحار
التى على وجه الارض على شبه الملة والاختلاط الا ما يدخل اليه
من نهر الروس المعروف باتل وهو متصل بشعبة تُقصى منه الى الخليج ٥
الخارج من ارض القسطنطينية الى البحر المحيط *

وقال واما الخزر فاسم الاقليم وقصبتة تسمى اتل واتل اسم النهر الذى
يجرى اليها من الروس وبلغار وبقيص فى بحر الخزر واتل قطعتان قطعة
على غرق هذا النهر المسمى اتل وى اكبرها قطعة على شريقه ، —
وليس لهذه المدينة قري غير ان مزارعهم مفترشة يخرجون فى الصيف ١٠
باجمعهم الى ما زرعه ويكون بالقرب وبالبعد نحو عشرين فرسخا
فيضمونه بالعجل الى النهر والى موضع يقرب منها وينقلون ما اجتمع
الى النهر فى السفن وما قرب من البلد بالعجل ، والغالب على
قوتهم الارز والسمك والذى يُحمل من عندهم من العسل والشمع
والوبر انما يحمل اليهم من ناحية الروس وبلغار وكذلك جلود الخزر ١٥
التى تحمل الى الآفاق ولا تكون الا فى تلك الاتهار الشمالية التى
بناحية بلغار والروس وكوبابة والذى بالاندلس من جلود الخزر شيء من
الاتهار التى بنواحي الصقالبة وتشرع الى الخليج الذى بلد الصقالبة
عليه وقد مر وصف هذا الخليج ، واكثر هذه الجلود بل جُلها يوجد

في بلد الروس وشيء من ناحية ياجوج وماجوج رفيع يصل الى الروس
بمجاورتهم لياجوج وماجوج وتجرحهم اليهم فيبيعونه ببلغار قبل ان
يُخربوها في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ويُخَرِّج بعض ذلك الى
خوارزم لكثرة دخول الخوارزمية الى بلغار والصقالبة وغروهم آياهم والغارة
٥ عليهم وسببهم ، ومصَّب تجارة الروسية الذي كان الى خزران لم يزل
بهذه الحال ✽

وقال وللخزر ايضا مدينة تسمى سمندر وهي فيما بينها (يعنى مدينة
اتل) وبين باب الابواب وكانت بها بستاتين كثيرة يقال انها كانت
تشتمل على نحو اربعين الف كرم وسألت عنها بجرجان سنة ثمان
١ وخمسين وثلاثمائة لقريب عهد بها فقال ان كان هناك كرم او بستان
فما له على المساكين صدقة او كان خلق الله هناك ورقة على ساق
يريد ان جميع ذلك هلك مع البلد وكان اكثره الاعناب والكروم وكان
يسكنها المسلمون وغيرهم ولهم بها مساجد وللنصارى بيع واليهود
كنائس فأتى الروس على جميع ذلك واهلكوا جميع ما كان على نهر
اتل لجميع خلق الله من الخزر وبلغار وبرطاس واستولوا عليها فلجأ
١٥ اهل اتل الى جزيرة باب الابواب وخصنوا بها وبعضهم فى جزيرة سياه
كويه مقيمين خائفين ✽

وقال والروس ثلاثة اصناف فصنف هم اقرب الى بلغار وملكهم بمدينة
تسمى كوبابة وفي اكبر من بلغار وصنف اعلى منهم يسمى الصلاوية

- وملكهم بصلا مدينة لهم وقوم يستون الارثانية وملكهم مقيم بارثا وبلغ
الناس معهم في التجارة الى كويانة فلما ارتا فلم اسع احدا يذكر انه
دخلها من الغرباء لانهم يقتلون كل من وطئ ارضهم من الغرباء وانما
يتحدرون في الماء يتجرون ولا يخبرون بشيء من امورهم ومتاجرهم ولا
يتركون احدا يصحبهم ولا يدخل بلادهم ٥ ويجعل من ارتا السور
الاسود والثعالب السود والرصاص ٥ والروس قوم يجرقون الفسح اذا
ماتوا وجترق مع مياسيرهم للجوارى منهم بطيبة انفسهم كما يفعل
بغائنة وكوغنة ونواحي بلد الهند بقنوج وغيرها ٥ وبعض الروس يجعل
لحيته وبعضهم يفتلها كمثلي اعراف الدواب ويصفرها ولباسهم القراطق
الصغار ولباس الخزر وبلغار القراطق التامة ٥ والروس لم يزالوا يتجرون
الى الخزر والى الروم ٥ وبلغار الاعظم متاجمون للروم في الشمال وهم
عدد كثير وبلغ من قوتهم انهم ضربوا قديما على من يليهم من الروم
خراجا وبلغار الداخل فيهم نصارى ومسلمون ٥ ولم يبق في وقتنا
هذا لبلغار ولا لبرطاس ولا للخزر بقية وذلك ان الروس اتوا على
جميعهم واستخرجوا سائر تلك الدمار منهم وصارت لهم ومن اقلت
من ايديهم متشتت في ما دناهم محبة لجوار بلادهم ورجاء ان يعاهدوهم
فيرجعون تحت طاعتهم ٥

١٠

من كتاب احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم لشمس الدين
ابى عبد الله محمد بن احمد المقدسى

قال ائل قصبة كبيرة على نهر يمد الى البحيرة (يعنى بحيرة طبرستان)
ه يقال له ائل واليه اضيف اسم البلد على شطه من نحو جرجان حولها
وفيها اشجار بها مسلمون كثير وكان ملكهم يهوديا له رسوم وحكام
مسلمون ويهود ونصارى وعبداء الاوثان وسمعت ان المأمون غزاها من
الرجانية وملكهم ودعاه الى الاسلام ثم سمعت ان جنسا من الروم
يقال لهم الروس غزوه وملكوا بلادهم ه

١١

١٠

من كتاب الفهرست لابى الفرج محمد بن اسحاق
المعروف بابن ابى يعقوب النديم

قال قال لى من ائق بحكايته ان بعض ملوك جبل القبق ارسله الى ملك
الروسية وزعم ان لهم كتابة على الخشب حفروا واخرج الى قطعة خشب

وَقَالَ وَاتَّصَلَ بِابْنِ الشَّمْشَقِيْقِ أَنَّ الرُّوسَ الَّذِينَ كَانَ نَقْفُورَ سَالِمِهِمْ وَوَأَقْبَهُمْ
عَلَى غَزْوِ الْبَلْغَرِ مَعْرُوفُونَ عَلَى قَصْدِهِ وَمَحَارِبَتِهِ وَالْمَطَالِبَةِ بِشَأْرِ نَقْفُورِ
فِيَادِهِمْ ابْنَ الشَّمْشَقِيْقِ وَتَوَجَّهَ نَحْوَهُمْ وَحَاصَرَهُمْ فِي مَدِينَةِ طَلَسْتَرَا
الَّتِي افْتَتَحَهَا الرُّوسُ مِنَ الْبَلْغَرِ وَأَقَامَ مَنَازِلًا لَهُمْ مَدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ فَسَأَلَ
مَلِكُ الرُّوسِ لَابْنَ الشَّمْشَقِيْقِ أَنْ يُؤْمِنَهُ وَيُفْسَخَ لَهُ وَلِأَمْنٍ مَعَهُ مِنْ
أَصْحَابِهِ فِي الْخُرُوجِ عَنِ الْمَدِينَةِ وَالْعُودَةِ إِلَى بِلَادِهِمْ فَاجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ
وَتَسَلَّمَ مِنْهُ الْمَدِينَةَ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْحُصُونِ الَّتِي كَانَ الرُّوسُ اسْتَوْلَوْا
عَلَيْهَا وَتَسَلَّمَ أَيْضًا مِنْهُ وَلَدَى صَمُوِيلَ مَلِكِ الْبَلْغَرِ الَّذِينَ كَانُوا عَنْدهُ
وَوَلَّى عَلَى الْحُصُونِ مِنْ قَبْلِهِ وَعَدَا إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ۞

من كتاب التفهيم لأوائل صناعة التنجيم لأبي الريحان
محمد بن أحمد البيروني

قَالَ ثُمَّ فِي وَسْطِ الْعُمُورِ بَارِضُ الصَّقَالِبَةِ وَالرُّوسُ بِحَرِّ يُعْرَفُ بِبَنْطُسٍ عِنْدَ
الْيُونَانِيِّينَ وَيُعْرَفُ عِنْدَنَا بِحَرِّ طَرَابُزْدَةِ لِأَنَّهَا فُرْصَةٌ عَلَيْهِ ۞

من كتاب اليمينى لابی نصر محمد
ابن عبد الجبار العتبی

قال وسار (بُغراجق) حتى اذا شارف بوشنج تلقاه طاهر بن خلف بمن
والاه من العديد تحت الحديد فتناوشا للحرب قد اللهام من ٥
خطوط المغارق وقطاً للجسام من خصور المناطق واستقاء للارواح
بارشية الرماح واختلاء للروس بسيوف كسيوف الروس ٥

من شرح ديوان المتنبي لابی الحسن على
ابن احمد الواحدی

١٠

قال وسار سيف الدولة نحو الحدث لبنائها وقد كان أهلها اسلموها
بالامان الى المستق سنة سبع وثلاثين (وثلاثمائة) فنزلها سيف
الدولة يوم الاربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة
ثلاث واربعين وثلاثمائة وبدأ فى يومه فخط الاساس وحفر أوله بيده

ابتغاء ما عند الله عز وجل فلما كان يوم الجمعة نازله ابن الفلاس
 مستنق النصرانية في نحو خمسين ألف فارس وراجل من جموع الروم
 والارمن والروس والصقلب والبلغر والجزيرة وقعت المصافة يوم الاثنين
 انسلاخ جمادى الآخرة من أول النهار الى وقت العصر ثم ان سيف
 الدولة حمل عليه بنفسه في نحو خمس مائة من غلمانه واصناف ٥
 رجاله فقصده موكبه وهزمه واطفئه الله تعالى به وقتل نحو ثلاثة آلاف
 رجل من مقاتلته واسم خلقا من اسخاريته واراخنته فقتل اكثرهم
 واستبقى بعضهم واسم تونس الاحور بطريق سَندودا ولقندودا وهو صهر
 الدمستق على ابنته واسم ابن ابنة الدمستق واقام على الحدث الى
 ان بناها ووضع بيده آخر شرافة منها في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ١٠
 ليلة خلت من رجب من السنة ٥

وقال ورد على سيف الدولة الخبر آخر نهاره يوم الثلاثاء لست خلون
 من جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاثمائة بان الدمستق وجيوش
 النصرانية قد نازلت ثغر الحدث في يوم الاحد ونصبت مكائد الحصون ١٥
 عليه وقدرت انها فرصة لها تداخلها من القلق والوهم في تمام بنائه
 على يد سيف الدولة ولان ملكهم الزمهم قصدها واتجدهم باصناف
 الكُفر من البلغر والصقلب والروس وغيرهم وانفذ معهم العدد فركب
 سيف الدولة لوقته نافرا وانتقل الى موضع غير الموضع الذي كان به
 ونظر فيما وجب ان ينظر فيه في ليلته وسار عن حلب غداة يوم
 الاربعاء لسبع خلون فنزل رهبان واخبار للحدث مستعجمة عليه ٢٠

لصبطهم للطرق وتقديرهم أن يخفى عليه خبرهم فلما أسحر ليس
 سلاحه وأمر أصحابه بمثل ذلك وسار زحفا فلما قرب من الحدث عانت
 اليه الطلائع بأن عدو الله تعالى لما أشرفت عليه خيول سيف الدولة
 على عقبة يقال لها العبراني رحل ولم تستقر به دار وامتنع أهل
 الحدث من البراز بالخبر خوفا من كمين يعترض للرسل فنزل سيف
 الدولة بظاهرها وذكر خليفته بها أنهم نازلوه وحاصروه فلم يُخله الله
 من نصره عليهم ألا في نقوب نقبوا في فصيل كان قديما للمدينة
 وأنتهم طلائعهم بخبر سيف الدولة في إشرافه على ثغر رعبان ف وقعت
 الصيحة وظهر الاضطراب في جميعهم وولى كذا فريق على وجهه وخرج
 أهل الحدث فارتعوا ببعضهم وأخذوا آلة حربهم فأعدوها في حصنهم ٥ ١.

من كتاب المسالك والممالك لأبى عبيد عبد الله

ابن عبد العزيز البكري

قال يتصل بهاؤلاء (يعنى البرغمر) الروس وهم اجناس كثيرة وهم أهل
 جزائر ومراكب وقوة على البحر وتصرف كثير فيه متصلون بحجر ١٥
 بنطس المتقدم ذكره وهذه أمة مجوسية وهى تطرأ الى الاندلس فى

المتين من السنين وتتصل اليها من خليج بحر اقيانس وليس بالخليج الذى عليه منار النحاس وهو خليج يتصل بحر ماييطس وينطس ٥

- وقال والصقالب من ولد ملاوى بن يافث ومساكنهم من الشمال الى ان تتصل بالمغرب ، قال ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلى بلاد الصقالب متصلة من البحر الشامى الى البحر المحيط الى الشمال فتغلب قبائل للجوف على بعضها وسكنوا حتى الآن فيما بينهم ، وهم اجناس كثيرة مختلفة وقد كانوا فيما سلف يجمعهم ملك سميته اماخا وكان من جنس منهم يدعى وليتابا وهذا الجنس معظم فيهم ثم اختلفت كلمتهم فزال نظامهم وتحزبت اجناسهم وملك كد جنس منهم ملك ، وملوكهم الآن اربعة ملك البلغارين ويريدوا ملك فراغة وبويمة وكراكو ومشقة ملك للجوف وناقون فى آخر المغرب وجاور بلد ناقون فى المغرب سكسون وبعض امرمان ، — — فلما بلد يريدوا فطوله من مدينة فراغة الى مدينة كراكو مسيرة ثلاث جمعات وهو مجاور فى الطول لبلاد الاتراك ومدينة فراغة مبنية بالحجر وللجيم وهى اكثر البلاد متاجر بآتيها من مدينة كراكو الروس والصقالبة بالتاجر وبآتيهم من بلاد الاتراك المسلمون واليهود والترك بالتاجر ايضا والمثاقيل البيزنطية فيحملون من عندهم الرقيق والقز وضروب الاوار ، — — ويجاور مشقة فى الشرق الروس وفى الجوف بروس وسكنى بروس على البحر المحيط ولم لسان على حدة لا يعرفون ١٠

- السنة المجاورين لهم وهم مشهورون في شجاعتهم اذا اتاهم جيش لا يتوانى احدهم حتى يلحق به صاحبه انما يخرج لا يلوى على احد فيضرب بسيفه حتى يموت ويغير عليهم الروس في المراكب من المغرب ، وفي المغرب من الروس مدينة النساء ولها بسائط وماليك ومن يحملن من عبيدهن فاذا وضعت المرأة ذكرا قتلته ويركبن الخيل ويباشرن للحرب ولهن بأس وبسالة قال ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي وخبر هذه المدينة حتى اخبرني بذلك هوته ملك الروم ، — — —
- والجبل فان الصقالب ذوو صولة وطش ولولا اختلافهم بكثرة تفرع اعرافهم وتفرق الخاضع ما قامت لهم في الشدة امة من الامم وسكنوا من البلدان اجزها ريعا واكثرها اقواتا وهم يجتهدون في الفلاحة
- ١٠ وطلب الارزاق ويعفون في ذلك جميع امم الجوف ويختلف تجارتهم في البر والبحر الى الروس والقسطنطينية وجبل قبائل الجوف يتكلمون بالصقلبية لاختلاطهم بهم منهم قبائل الطدشكين والانتقريين والبجناكية والروس والخزر

من كتاب تكملة تاريخ الطبرق لابی الحسن
محمد بن عبد الملك الهمداني

قال وخرج في هذه السنة (يعنى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة) عسكر الروسية الى آذربيجان وفتحوا برلعة وملكوها وسبوا اهلها فجمع ٥
المرزبان بن محمد عسكره واثته المطوعة حتى صار في مائتى الف رجل فلم يقاومهم وكان اميرهم يركب حمارا وكن لهم المرزبان كميناً وهرب من بين ايديهم وسأل الناس العود فلم يعد احد معه لما تمكن لهم في النفوس من الهيبة فعاد وحده طالبا للشهادة فاستخيا ١٠
خلق من الديلم وعلاوا معه فقتل اميرهم وسبعائة منهم والجأهم الى حصن ٢ ووقع في الروسية الرباً حين اكلوا الفاكهة وكان الواحد منهم اذا مات كفن بماله وسلاحه ودُفنت زوجته معه وغلّامه ان كان بجبة واخرج المسلمون لما مضوا من فبورهم اموالا ٢ وحملوا على ظهورهم الاموال والجواهر واحرقوا ما عدا ذلك وساقوا النساء والصبيان ومضوا الى سفن لهم واجتمع خمسة منهم في بستان ببرلعة فيهم ١٥
امرد ومعهم نسوة من سبى المسلمين فاحاط بهم المسلمون واجتمع قوم من الديلم عليهم ولم يصل الى واحد منهم حتى قتلوا من المسلمين اعداذا ولم يتمكن من واحد منهم اسرا وكان الامرد آخر من بقى منهم فقتل نفسه ٥

من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشریف

ابی عبد الله محمد بن محمد الاندلسی

قَالَ وَأَمَّا مَدِينَةُ سَمَنْدَرُ فَهِيَ كَانَتْ فِيهَا سَلَفُ مَدِينَةِ كَبِيرَةَ عَاصِمَةٍ وَهِيَ
 مِنْ بَنَاءِ الْوَشْرَوَانِ وَكَانَ فِيهَا مِنَ الْأَشْجَارِ وَالْكُرُومِ مَا لَا يَحْصِي عَدْدُهَا ٥
 فَانْتِ قَبِيلَةُ الرُّوسِ عَلَيْهَا فَاهْلَكْتُهَا فَغَيَّرَتْ حَالَتَهَا ۞

وَقَالَ وَأَمَّا أَرْضُ الرُّوسِيَّةِ فَهِيَ أَرْضُ كَبِيرَةَ وَبِلَادُ قَلِيلَةَ وَهَمَارَاتُ مُنْقَطَعَةَ
 وَبَيْنَ الْبَلَدِ وَالْبَلَدِ مَسَافَاتُ مُتَبَاعِدَةٍ وَأَقْطَارُ مُنْفَرِدَةٍ وَلَهُمْ مَعَ جَنْسِهِمْ
 وَمِنْ قَارِبِهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ حُرُوبٌ وَمَهَاوِشٌ دَائِمَةٌ ۞

وَقَالَ وَمَدِينَةُ مَطَرُخَا مَدِينَةُ كَبِيرَةَ عَاصِمَةٍ كَثِيرَةُ الْأَقَالِيمِ وَاسِعَةُ الْأَرْضِ ١٥
 مِمْدَنُ الْقُرَى مُتَّصِلَةُ الزَّرَاقَاتِ وَهِيَ عَلَى نَهَرٍ كَبِيرٍ يُسَمَّى تَنْعِيسَ وَهِيَ
 شُعْبَةٌ تَصِلُ إِلَيْهَا مِنْ نَهَرِ أَيْلِ الْمَارِ مُعْظَمُهُ إِلَى مَدِينَةِ أَيْلِ الَّتِي عَلَى
 بَحْرِ طَبْرِسْتَانَ وَمِنْ مَدِينَةِ مَطَرُخَا إِلَى مَدِينَةِ رُوسِيَّةِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ
 مِيلًا وَبَيْنَ أَهْلِ مَطَرُخَا وَأَهْلِ رُوسِيَّةِ حَرْبٌ لَاقِعَةٌ أَبَدًا وَمَدِينَةُ رُوسِيَّةِ
 عَلَى نَهَرٍ كَبِيرٍ يَصِلُ إِلَيْهَا مِنْ جَبَلِ قَرَبَاتَا وَمِنْ مَدِينَةِ رُوسِيَّةِ إِلَى ١٥
 مَدِينَةِ أَبُوتَمِ عِشْرُونَ مِيلًا ۞

وقال وكوبابة مدينة الترك المسمّين روسا والروس ثلاثة اصناف احدها قبيل منهم يسمّى بروس وملكهم يسكن مدينة كوبابة وقبيل آخر منهم يسمّى الصلاوية ويسكن ملكهم مدينة صلاوة وهى مدينة فى رأس جبل وقبيل ثالث يسمّى الارثانية وملكهم منهم مقيم بمدينة ارثا ومدينة ارثا مدينة حسنة على جبل حصين وموضعها بين صلاوة وكوبابة ومن كوبابة الى ارثا اربع مراحل ومن ارثا الى صلاوة اربعة أيام ، ويبلغ تجّار المسلمين من ارمينية الى كوبابة وأما ارثا فحكى الشيخ الخوّلّى انه لا يدخلها احد من الغرباء لانهم يقتلون كلّ غريب يصل اليهم البتّة ولا يتنجرّأ احد ان يدخل ارضهم ويخرج من عندهم جلود الالمار السود والثعالب السود والرماس ويخرجها من عندهم تجّار كوبابة ، والروس يجرقون موتاهم ولا يتدافنون وبعض الروس يحلقون لحاهم وبعضهم يفتلها مثل اعراف الدوابّ ويصفرها ولباسهم القراطق الصغار ولباس الخزر والبلغارية والبجناك القراطق التامّة من الحرير والقطن والكتان والصوف ، — —

١٥ ولبرطاس لسان يتكلّمون به غير لسان الخزر وكذلك لسان الروسية ، والروسية صنفان فصنف منهم هم هاؤلاء الذين تكلمنا عليهم فى هذا الموضع وصنف منهم آخر يجاورون بلاد أنكرية وجثولية وهم الآن فى حين تأليفنا لهذا الكتاب قد تغلبوا على برطاس وبلغار والخزر وقد استخرجوا البلاد من ايديهم ولم يبق لغيرهم من الامم ألا الاسم فى

من تاریخ طبرستان لمحمد بن

الحسن بن اسفندیار

- قال روزی در دار الکتب مدرسه شهنشاه غازی رستم بن شهریار در
 میان کتب جزوی چند یافتیم و در ذکر کاوباره نبشته با خاطر افتاد ۵
 که ملک سعید حسام الدوله اردشیر جعل الجنة ماواه بکرات اوقات
 زمن پرسیده بود که میگویند وقتی بطبرستان کاوباره لقب پادشاهی
 بود در کتب تازی و پارسی هیچ جای بر تو گذشت که از کدام
 روط و قبیله بود و من — — — — گفتیم جز از لفظ کوهربار شهریار درین
 دیار وسایر بلاد که من طوف کردم این لقب نشنیدیم و تاریخ طبرستان ۱۰
 جز باوندنامه که بعهد ملک حسام الدوله شهریار قارن از تکنایب
 اهل قری و افواه عوام الناس نظم جمع کرده اند دیگری نیافتند
 و ازین اندیشه این اجزا بر گرفتیم و بمطالعه آن مشغول شده عقد
 سخن وقلاید دُرر امام ابو الحسن بن محمد الیزدادی بود بلغت تازی
 بنسقی تالیف کرده — — — — و نیت دران مقصود گردانیدیم که ترجمه ۱۵
 آن سخن کنم — — — —

* (آمدن روسان از دریا بتاراج طبرستان) * درین سال (یعنی سنه مبع
 وتسعین ومانتین) شانزده پاره کشتی بدریا بدید آمد ازان روسان

و بآبسکون شد که بعهد حسن زید روسان بآبسکون آمده بودند و حرب کرده حسن زید لشکر فرستاده جمله را کشته بود درین وقت آبسکون و سواحل دریا بدانطرف خراب کرده و بتاراج داده بودند و بسیار مسلمانان را کشته و بغارت برده ابو الصرغام احمد بن القاسم والی ساری بود این حال به ابو العباس نبشته مدد فرستاد و روس ۵
 بتاجیله که بعهد ما کاله میگویند آمده شب بخون بر سر ایشان برد و بسیاری را بکشت و اسیر گرفت و بنواحی طبرستان فرستاد تا سالی دیگر روسان با عدد انبوه پیامدند و ساری و نواحی پناه هزار سوخته و خلائق را اسیر برده بتعجیل بدریا رفتند تا جاذ شیمرود بدیلان رسیده بعضی بیرون رفته و بعضی بدریا بود از کیل جمعی شب ۱۰
 بکنار دریا آمده و کشتیها سوخته و آن جماعت را که بیرون بود کشته دیگران که بدریا بودند کربختند اما شروان شاه ازین حال خبر یافتند بدریا کمین فرمود و تا آخر ایشان یکی را زنده نگذاشت و ترسد روسان ازینطرف منقطع شد ۵

من كتاب مُعْجَم البلدان لشهاب الدين ابي عبد
الله ياقوت بن عبد الله الحموي

قال وقال احمد بن فضلان رسول المقتدر الى الصقالبة في رسالة له
ذكر فيها ما شاهده بتلك البلاد فقال للجزر اسم اقليم قصبته تسمى ٥
اتل واتل اسم النهر الذي يجري الى الجزر من الروس وبلغار واتل
مدينة والجزر اسم المملكة لا اسم مدينة ولاتل قطعتان قطعة على
غربى هذا النهر المسمى اتل وهى اكبرها وقطعة على شرقية ، —
وليس لهذه المدينة قري الا ان مزارعهم مفترشة يخرجون في الصيف
الى المزارع نحو من عشرين فرسخا فيزرعون ويجمعونه اذا ادرك بعضها ١٥
الى النهر وبعضه الى الصحارى فيحملونه على العجل والنهر والغالب
على قوتهم الارز والسبك وما عدا ذلك مما يوجد عندهم يُحْمَلُ
اليهم من الروس وبلغار وكوبان ٢٥

وقال روس بعضهم اوله وسكون ثانيه وسين مُهْمَلَةٌ ويقال لهم رُسُ بغير
واو امة من الامم بلادهم متاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها ١٥
دين وشريعة لا يشاركون فيها احد ، قال المقدسى هم في جزيرة
وبنة يحيط بها بحيرة وهى حصن لهم ممن ارادهم وجملتهم على
التقديم مائة الف انسان وليس لهم زرع ولا ضرع والصقالبة يُغَيِّرُونَ

عليهم ويأخذون أموالهم وإذا وُلِدَ لاحدهم مولود القى إليه سيفاً وقال
له ليس لك إلا ما تكسبه بسيفك وإذا حكم ملكهم بين خصمين
بشيء ولم يرضيا به قال لهما تحاكما بسيفكما فأقْبَلَ السيفين كان
احدُ كائن الغلبة له ، وهم الذين استولوا على برزخنة سنة
فانتبهكوها حتى رثها الله منهم وابلاهم ، وقرأت في رسالة أحمد
ابن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان
رسول المقتدر الى ملك الصقالبة حكى فيها ما عاينه منذ انفصل عن
بغداد الى ان عاد اليها فحكيت ما ذكره على وجهه استعجاباً به قال
ورأيت الروسية وقد وافوا بتجاراتهم فنزلوا على نهر اتل فلم ار اثم
ابداناً منهم كآتهم النخل شقير حُرْم لا يلبسون القراطق ولا اللغائين
ولكن يلبس الرجل منهم كساء يشتمل به على احد شِقْبَيْهِ ويخرج
احدى يديه منه ومع كل واحد منهم سيف وسكين وفأس لا يفارقه
ابداً وسيوفهم صفائح مشطبة افرنجية ومن حدّ ظفر الواحد منهم الى
عنقه فحَصْرُ شجر وضور وغير ذلك ، وكل امرأة منهم على ثديها
حلقة مشدودة إما من حديد وإما من نحاس وإما من فضة وإما من
ذهب على قدر مال زوجها ومقداره في كل حقة حلقة فيها سكين
مشدودة على الشدى ايضاً وفي اعناقهن اطواق ذهب وفضة لان
الرجل اذا ملك عشرة آلاف درهم صاغ لامرأته طوقاً وان ملك عشرين
الفا صاغ لها طوقين وكلما زاد عشرة آلاف درهم يزيد لها طوقاً آخر
فربما كان في عنق الواحدة منهن اطواق كثيرة ، واجلّ الحلى عندهم
للرز الاخضر من الخزف الذي يكون على السفن يبالغون فيه ويشترون

- الحرز منه بدرهم وينظّمونه عقوداً لنسائهم ، وهم أقدر خلق الله لا يستنجون من غائط ولا يغتسلون من جنابة كلّهم للحميم الضالّة ، يحيئون من بلادهم فيرسون سفنهم بأتل وهو نهر كبير وبينون على شاطئه بيوتا كبارا من الخشب ويجتمع في البيت الواحد العشرة والعشرون والاکلّ والاكثر ولكلّ واحد منهم سرير يجلس عليه معه ٥ جواربه الروقة للتجارة فينكح الواحد جاريته ورفيقه ينظر اليه وربما اجتمعت الجماعة منهم على هذه الحالة بعضهم بحذاء بعض وربما يدخل التاجر عليهم ليشتري من بعضهم جارية فيصاذه ينكحها فلا يزول عنها حتى يقضى اربه ، ولا بدّ لهم في كلّ يوم بالغداة ان تأتي الجارية معها قصعة كبيرة فيها ماء فتقدّمها الى مولاه فيغسل ١٠ فيها وجهه ويديه وشعر رأسه فيغسله ويسرحه بالمشط في القصعة ثم يمتخط ويبصق فيها ولا يدع شيئا من القدر الاّ فعله في ذلك الماء فلا فرغ مما يحتاج اليه حملت الجارية القصعة الى الذي يليه ففعل مثل ما فعل صاحبه ولا تزال ترفعها من واحد الى واحد حتى تديرها على جميع من في البيت وكلّ واحد منهم يمتخط ويبصق ١٥ فيها ويغسل وجهه وشعره فيها ، وساعة موافاة سفنهم الى هذا المرسى يخرج كلّ واحد منهم معه خبز ولحم ولبن وبصل ونبيد حتى يوافي خشبة طويلة منصوبة لها وجه يشبه وجه الانسان وحولها صور صغار وخلف تلك الصور خشب طوال قد نُصبت في الارض فيواثي الى الصورة الكبيرة ويسجد لها ثم يقول يا ربّ قد جئت من بُعد ومعى ٢٠ من الجوارى كذا وكذا رأساً ومن السّمور كذا وكذا جلداً حتى

يذكر جميع ما قدم معه من تجارته ثم يقول وقد جئتكم بهذه
 الهدية ثم يترك ما معه بين يدي الخشب ويقول اريد ان ترزقني
 تاجرا معه ذنانيم ودرهم فيشتري متى كلما اريد ولا يخالفني في
 جميع ما اقول ثم ينصرف فان تعسر عليه بيعه وطالت ايامه عاد
 بهدية اخرى ثانية وثالثة فان تعذر عليه ما يريد حمل الى صورة
 ٥ من تلك الصور الصغار هدية وسألها الشفاعة وقال هاؤلاء نساء ربنا
 وبناته فلا يزال الى صورة صورة يسألها ويستشفع بها ويتضرع بين
 يديها فربما تسهل له البيع فباع فيقول قد قضى ربي حاجتي
 واحتاج ان اكله فيعبد الى عتة من البقر والغنم ويقتلها ويتصدق
 ١٠ ببعض اللحم ويحمل الباقي فيطرحه بين يدي تلك الخشب الكبيرة
 والصغار التي حولها ويعلق رؤوس البقر والغنم على تلك الخشب
 المنصوب في الارض فلذا كان الليل واذا الكلاب فاكلت ذلك فيقول
 الذي فعله قد رضى عني ربي واكل هديتي ، واذا مرض منهم
 الواحد ضربوا له خيمة ناحية عنهم وطرحوه فيها وجعلوا معه شيئا
 ١٥ من الخبز والماء ولا يقربونه ولا يكلمونه بل لا يتعاهدونه في كل ايام
 لا سيما ان كان ضعيفا او كان مملوكا فان برئ وقام رجع اليهم وان
 مات احرقوه وان كان مملوكا تركوه على حاله تاكله الكلاب وجوارح
 الطير ، واذا اصابوا سارقا او لصا جاعوا به الى شجرة طويلة غليظة
 وشدوا في عنقه حبلا وثيقا وعلقوه فيها ويبقى معلقا حتى يتقطع
 ٢٠ من المكث بالرياح والامطار ، وكان يقال لى انهم يفعلون برؤسائهم
 عند الموت امورا اقلها الحرق فكنت أحب ان اقف على ذلك حتى

- بلغنى موت رجل منهم جليل فجعلوه نى قبر وسقفوا عليه عشرة أيام
حتى فرغوا من قطع ثيابه وخباطتها وذلك أن الرجل الفقير منهم
يعملون له سفينة صغيرة ويجعلونه فيها ويجرقونها والغنى يجمعون ماله
ويجعلونه ثلاثة ائلات فثلث لاهله وثلث يقطعون به له ثيابا وثلث
يشترون به لبيذا يشربونه يوم تقتل جاريته نفسها وتُحرق مع مولاه ٥
وهم مستهترون بالحلم يشربونها ليلا ونهارا وربما مات الواحد منهم
والقدح في يده والذ مات الرئيس منهم قال اهله لجواريه وغلمانه من
منكم يموت معه فيقول بعضهم انا فلانا قال لذلك فقد وجب عليه لا
يستوى له ان يرجع ابدا ولو اراد ذلك ما ترك واكثر ما يفعل هذا
لجوارى ١٠ فلما مات ذلك الرجل الذى قدمت ذكره قالوا لجواريه من
يموت معه فقالت احدهن انا فوكلوا بها جارييتين تحفظانها وتكونان
معها حيث ما سلكت حتى انهما ربما غسلتا رجليها بايديهما
واخذوا فى شأنه وقطع الثياب له واصلاح ما يحتاج اليه ولجارية فى
كل يوم تشرب وتغنى فارحة مستبشرة ١٥ فلما كان اليوم الذى يحرق
فيه هو ولجارية حضرت الى النهر الذى فيه سفينته فلما هى قد
أخرجت وجعل لها اربعة اركان من خشب الخلنج وغيره وجعل
حولها ايضا مثل الاناس الكبار من الخشب ثم مدت حتى جعلت
على ذلك الخشب واقبلوا يذهبون ويجيئون ويتكلمون بكلام لا انهم
وهو بعد فى قبره لم يخرجوه ثم جاءوا بسره فجعلوه على السفينة
وغشوه بالمصريات الديباج الرومى والمساند الديباج الرومى ثم جاءت ٢٠
امراة عجوز يقولون لها ملك الموت ففرشت على السرير الذى ذكرناه

وهى وليت خياطته واصلاحه وفي تقتل الجوارى ورأيتها جَوَانِبِيَّةَ
 ضخمه مُكْفَهَرَةً ، فلما وافوا قبره نَحَوُا التراب عن الخشب ونَحَوُا الخشب
 واستخرجوه فى الارار الذى مات فيه فرأيتُه قد اسودَّ لبرد البلد وقد
 كانوا جعلوا معه فى قبره نبيذًا وفاكهة وطنبورا فاخرجوا جميع ذلك
 ٥ وإذا هو لم يتغير منه شئ غيى لونه فالبسوه سراويلًا ورانًا وخُفًا
 وقُرطًا وخفتان ديباج له ازرار ذهب وجعلوا على رأسه قلنسوة من
 ديباج سمورية وحملوه حتى ادخلوه القبة التى على السفينة
 واجلسوه على المصربة واسندوه بالمساند وجاءوا بالنبيذ والفواكه
 والرجان فجعلوه معه وجاءوا بحبىز ولحم وبصل فطرحوه بين يديه
 ١٠ وجاءوا بكلب فقطعوه نصفين وألقوه فى السفينة ثم جاءوا بجميع
 سلاحه فجعلوه الى جانبه ثم اخذوا دأبتين فأجروها حتى عرقتا ثم
 قطعوهما بالسيوف وألقوا لهما فى السفينة ثم جاءوا ببقرتين فقطعوهما
 ايضًا وألقوهما فى السفينة ثم احضروا ديكًا ودجاجة فقتلوهما وطرحوهما
 فيها ولجارية التى تقتل ذاهبة وجائية تدخل قبة قبة من قبابهم
 ١٥ فجامعها صاحبها ويقول لها قولى لمولاك انما فعلت هذا من
 محبتك ، فلما كان وقت العصر من يوم الجمعة جاءوا بالجارية الى
 شئ عملوه مثل ملبن الباب فوضعت رجليها على اكف الرجال
 واشرفت على ذلك الملبن وتكلمت بكلام لها فانزلوها ثم اصعدوها ثانية
 ففعلت كفعالها فى المرة الاولى ثم انزلوها واصعدوها ثالثة ففعلت فعلها
 ٢٠ فى المرتين ثم دفعوا لها دجاجة فقطعت رأسها ورمت به فاخذوا
 الدجاجة وألقوهما فى السفينة فسألت الترجمان عن فعلها فقال قالت

- في المرة الأولى هوذا أرى أبى وأمى وقالت في المرة الثانية هوذا أرى جميع قرايتى الموتى قعودا وقالت في المرة الثالثة هوذا أرى مولاي قاعدا في الجنة والجنة حسنة خضراء ومعه الرجال والغلمان وهو يدعوني فانهبوا بي اليه ، فمروا بها نحو السفينة فنزعت سوارين كانا معها ودفعتهما الى المرأة العجوز التى تسمى ملك الموت وهى التى تقاتلها ونزعت خلخالين كانا عليها ودفعتهما الى الجاريتين اللتين كانتا تخدمانها وهما ابنتا المعروفة بملك الموت ثم اصعدوها الى السفينة ولم يدخلوها الى القبة فجاء الرجال ومعهم التراس والخشب ودفعوا اليها قدحا من نبيذ فغنت عليه وشربته فقال لى الترجمان انما توتع صواحباتها بذلك ثم دفع اليها قدح آخر فاخذته وطولت الغناء والعجوز تساحتها على شربه والدخول الى القبة التى فيها مولاه فرايتها وقد تبلدت وارادت دخول القبة فادخلت رأسها بين القبة والسفينة فاخذت العجوز برأسها وادخلتها القبة ودخلت معها واخذ الرجال يضربون بالخشب على التراس لئلا يُسمع صوت صياحها فيجزع غيرها من الجوارى فلا يطلبن الموت مع مواليهن ثم دخل القبة ستة رجال فجامعوا بأسرهم الجارية ثم اصجعوها الى جانب مولاه الميت وامسك اثنان رجليها واثنان يديها وجعلت العجوز التى تسمى ملك الموت في عنقها حبلا مخالفا ودفعته الى اثنين ليحلباه واقبلت ومنعها خناجر عظيم عريض النصل واقبلت تدخله بين اضلاعها وتخرجه والرجلان يخنقانها بالحبل حتى ماتت ثم ولى اقرب الناي الى ذلك الميت فاخذ خشبة فاشعلها بالنار ثم مشى

القهقري نحو قفاه الى السفينة وللشبة في يده الواحدة ويده الاخرى
 على استه وهو عريان حتى احرق ذلك الخشب المعبى الذى تحت
 السفينة ثم واثى الناس بالخشب وللطب ومع كل واحد خشبة وقد
 ألهب رأسها فيلقبها في ذلك الخشب فتأخذ النار في اللطب ثم في
 السفينة ثم في القبة والرجل والجارية وجميع ما فيها ثم قبّ ربح
 عظيمة هائلة فاشتد لهب النار واضطرم تسعرها ، وكان الى جانبي
 رجل من الروسية فسمعتُه يكلم الترجمان الذى معه فسألته عما قال
 له فقال انه يقول انتم معاشر العرب حمقى لانكم تعمدون الى احب
 الناس اليكم واكرمهم عليكم فتطرحونه في التراب فتأكله الهوام والددون
 ونحن نحرقه بالنار في لحظة فيدخل الجنة من وقته وساعته ثم ضحك
 ضحكا مفرطا وقال من محبة ربه له قد بعث الريح حتى تأخذه في
 ساعة فما مضت على الحقيقة ساعة حتى صارت السفينة وللطب
 والرجل الميت والجارية رملا رمدا ، ثم بنوا على موضع السفينة
 وكانوا اخرجوها من النهر شبيها بالتلّ المدور ونصبوا في وسطه خشبة
 كبيرة خذجا وكتبوا عليها اسم الرجل واسم ملك الروس وانصرفوا ،
 قال ومن رسم ملك الروس ان يكون معه في قصره اربعانة رجل من
 صناديد اعبابه واهل الثقة عنده فهم يموتون بموته ويُقتلون دونه
 ومع كل واحد منهم جارية تخدمه وتغسل رأسه وتصنع له ما يأكل
 ويشرب وجارية اخرى يطأها وهؤلاء الاربعانة يجلسون تحت سريره
 وسريه عظيم مرصع بنفيس للجواهر ويجلس معه على السرير اربعون
 جارية لغرائشه وربما وطئ الواحدة منهن بحضرة اعبابه الذين ذكرنا

ولا ينزل عن سريه فلذا اراد قضاء حاجة قضاها فى طشت وانما اراد
الركوب قدّموا دابته الى السريه فركبها منه وانما اراد النزول قدّم
دابته حتى يكون نزوله عليه وله خليفة يسوس للجيش وبواقع الاعداء
ويخلفه فى رعيته ، هذا ما نقلته من رسالة ابن فضلان حرفا حرفا
وعليه عهدا ما حكاه والله اعلم بصاحته واما الآن فالمشهور من دينهم ٥
دين النصرانية ٥

٣١

من كتاب الكامل فى التاريخ لعز الدين على بن

محمد المعروف بابن الاثير الجزرى

* (ذكر ملك الروس مدينة برنجة) * قال فى هذه السنة (يعنى سنة ١٠
اثنين وثلاثين وثلاثمائة) خرجت طائفة من الروسية فى البحر الى
نواحي آذربيجان وركبوا من البحر فى نهر اللّ وهو نهر كبير فانتهاوا
الى برنجة فخرج اليهم نائب المزران ببرنجة فى جمع من الديلم
والمطوعة يزيدون على خمسة آلاف رجل فلقوا الروس فلم يكن الا
ساعة حتى انهزم المسلمون منهم وقتل الديلم عن آخرهم وتبعهم ١٥
الروس الى البلد فهرب من كان له مركوب وتركوا البلد فنزله الروس
ونادوا فيه بالامان واحسنوا السيرة ، واقبلت العساكر الاسلامية من كل

ناحية فكانت الروس تقاتلهم فلا يثبت المسلمون لهم وكان عامة
 البلد يخرجون ويرجمون الروس بالحجارة ويصيحون بهم فينهاهم الروس
 عن ذلك فلم يثبتوا سوى العقلاء فانهم كفوا انفسهم وسائر العامة
 والرعاع لا يضبطون انفسهم ، فلما طال ذلك عليهم نادى مناديتهم
 ٥ خروج اهل البلد منه وان لا يقيموا بعد ثلاثة ايام فخرج من كان له
 ظهر يحمله وبقي اكثرهم بعد الاجل فوضع الروسية فيهم السلاح فقتلوا
 منهم خلقا كثيرا واسروا بعد القتل بضعة عشر الف نفس وجمعوا من
 بقى بالجامع وقالوا اشتروا انفسكم والا قتلناكم وسعى لهم انسان
 نصراني فقرر عن كل رجل عشرين درهما فلم يقبل منهم الا عقلاؤهم
 ١٠ فلما رأى الروسية انه لا يحصل منهم شيء قتلوه عن آخرهم ولم
 ينج منهم الا الشريد وغنموا اموال اهلها واستعبدوا السبي واختاروا
 من النساء من استحسنوها ٥

* (ذكر مسير المرزبان اليهم والظفر بهم) * لما فعل الروس باهل
 برنعة ما ذكرناه استعظمه المسلمون وتنادوا بالنفير وجمع المرزبان بن
 ١٥ محمد الناس واستنفروهم فبلغ عدده من معه ثلاثين الفا وسار بهم فلم
 يلقاهم الروسية وكان يغاديهما القتال ويراهم فلا يعود الا مغلولا فبقوا
 كذلك اياما كثيرة وكان الروسية قد توجهوا نحو مراغة فاكثروا من
 اكل الفواكه فاصابهم الوباء وكثرت الامراض والموت فيهم ، ولما طال
 الامر على المرزبان اعمل لليلة فرأى ان يكمن كميننا ثم يلقاهم في
 ٢٠ عسكريه وينتظار لهم فاذا خرج الكمين عاد عليهم ، فتقدم الى
 اعباده بذلك ورتب الكمين ثم لقيهم واقتتلوا فتطارد لهم المرزبان

- واصحابه وتبعهم الروسية حتى جازوا موضع الكمين فاستمر الناس على هزيمتهم لا يلوى احد على احد ، فحكى المرزبان قال صحت بالناس ليرجعوا فلم يفعلوا لما تمكن في قلوبهم من هيبه الروسية فعلمت انه ان استمر الناس على الهزيمة قتل الروس اكثرهم ثم عادوا الى الكمين فطعنوا بهم فقتلوه من آخرهم قال فرجعت وحدي وتبعني ٥
- اخى وصاحبى ووطئت نفسى على الشهادة فحينئذ عاد اكثر الديلم استحياء فرجعوا وقتلناهم ونادينا الكمين بالعلامة التى بيننا فخرجوا من ورائهم وصدقناهم انقتال فقتلنا منهم خلقا كثيرا منهم اميرهم والنجا الباقون الى حصن البلد ويسمى شهربستان وكانوا قد نقلوا اليه ميرة كثيرة وجعلوا معهم السبى والاموال فحاصروهم المرزبان وصابروهم فاته الخبر ١٠
- بان ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان قد سار الى آذربيجان وانه وصل الى سلماس وكان ابن عمه ناصر الدولة قد سيره ليستولى على آذربيجان فلما بلغ الخبر الى المرزبان ترك على الروسية من يحاصروهم وسار الى ابن حمدان فاقتتلا ثم نزل الثلج فتفرق اصحاب ابن حمدان لان اكثرهم اعراب ثم اتاه كتاب ناصر الدولة يخبره بموت تيزون وانه يريد الانحدار الى بغداد وبأمره بالعود اليه فرجع ، واما اصحاب المرزبان فانهم اقموا يقاتلون الروسية وزاد الوباء على الروسية فكانوا اذا دخنوا الرجل دفنوا معه سلاحه فاستخرج المسلمون من ذلك شيئا كثيرا بعد انصراف الروس ثم انهم خرجوا من الحصن ليلا وقد حملوا على ظهورهم ما ارادوا من الاموال وغيرها ومضوا الى آلر وركبوا في سفنهم ومضوا وعاجز ٢٠
- اصحاب المرزبان عن اتباعهم وأخذ ما معهم فتركوه وطهر الله البلاد منهم ٥

* (ذكر غزاه لسيف الدولة ابن حمدان) * قَالَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ
وِثْلَاثُمِائَةٍ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْوَلَدِ غَزَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ ابْنَ حَمْدَانَ بِلَادَ الرُّومِ
فَقَتَلَ وَأَسْرَ وَسَبَى وَغَنِمَ وَكَانَ فِيهِمْ قَتْلُ قُسْطَنْطِينِ بْنِ الدِّمَسْتَقِ
فَعَظُمَ الْأَمْرُ عَلَى الرُّومِ وَعَظُمَ الْأَمْرُ عَلَى الدِّمَسْتَقِ فَجَمَعَ عَسَاكِرَهُ مِنْ
الرُّومِ وَالرُّوسِ وَالْبُلْغَرِ وَغَيْرِهِمْ وَقَصَدَ الثَّغُورَ فَسَارَ إِلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ ابْنُ
حَمْدَانَ فَالْتَقَوْا عِنْدَ الْحَدِّثِ فِي شَعْبَانَ فَاضْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَهُمْ وَصَبَرَ الْفَرِيقَانِ
ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَرَ الْمُسْلِمِينَ فَانْهَزَمَ الرُّومُ وَقُتِلَ مِنْهُمْ وَمِنْ مَعَهُمْ خَلْقٌ
عَظِيمٌ وَأُسْرُ صِهْرُ الدِّمَسْتَقِ وَابْنُ ابْنَتِهِ وَكَثِيرٌ مِنْ بَطَارِقَتِهِ وَعَدَدُ الدِّمَسْتَقِ
مَهْزُومًا مَسْلُوبًا ۞

من تاريخ الشيخ المكي جرجس بن أبي الياس

ابن أبي المكارم المعروف بابن العميد

قَالَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثْلَاثُمِائَةٍ غَزَا الرُّوسُ
الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَقَاتَلَهُمُ الرُّومُ وَطَرَدُوهُمْ وَانْهَزَمُوا إِلَى بِلَادِهِمْ ۞

من كتاب بسط الارض في طولها والعرض لابی الحسن على
ابن موسى المعروف بابن سعيد المغربي

قَالَ وفي شرقى وشمالى نَقَاجُوانَ مدينة الباب قاعدة سلطنة الباب وهى
ثلاث قطع على نهر اتل الكبير عند مصبه فى بحر طبرستان فالقطعة
الجنوبية كانت للمسلمين والقطعة الشمالية كانت لليهود والنصارى
والمجوس والقطعة التى فى الجزيرة كانت لحاكان الخزر وكان يهوديًا ثم
خربها الروس وازالوا سلطنة الخزر منها ٥

قَالَ وفي شرقى علانية على جون فى آخر منتهى بحر سنوب مدينة
خزرية وهى منسوبة للخزر الذين افناهم الروس وقد يسمى هذا البحر
بحر خزرية نسبة لها وهى حيث الطول احدى وسبعون درجة والعرض
خمس واربعون درجة وثلاثون دقيقة وهى على نهر يصب فى البحر من
جهة شاليها ٥

قَالَ ويصب فى شمالى هذا البحر (يعنى بحر مايبطس) نهر يخرج من
بحيرة طوما للولة الكبيرة وهى جانب هذا النهر من الضفة الغربية
روسيا وهى قاعدة الروس وهم خلق كثير من اسجع خلق الله وهى
وجوههم طول وهذه المدينة حيث الطول سبع وخمسون درجة واثنان

وثلاثون دقيقة والعرض ست وخمسون درجة ولها على بحر بنطس
ومليطس مدن كثيرة معجمة وفي شرقيها بحيرة طوما الكبيرة — —
وينزل الى هذه البحيرة انهار كثيرة ذكر البيهقي انها تنيف على مائة
نهر واكبرها طنابرس الطويل المد الذي عليه كثير من عمائر البلغار
والترك ٥

من كتاب آثار البلاد واخبار العباد لركيأء بن
محمد بن محمود القزويني

قال الروس ٥ امة عظيمة من الترك بلادهم متاخمة لبلاد الصقالبة حكى
المقدسي انهم في جزيرة وبنة تحيط بها بحيرة في حصنهم يوتنح عنهم
عدوهم ، قال احمد بن فضلان في رسالته رأيت الروسية وقد اناوا
بتجاراتهم على نهر اتل فلم ار اتم يدنا منهم كلهم النخل شجر بيض
لهم شريعة ولغة مخالفة لسائر الترك لكنهم اقدر خلق الله لا يتنظفون
ولا يحترزون عن النجاسات ، ومن عادة ملكهم ان يكون في قصر رفيع
كبير ومعه اربعمائة رجل من خواصه اهل الثقة عنده يجلسون تحت
سريرة وله سرير عظيم مرفع بالجواهر يجلس معه عليه اربعون جارية

لغراشه وربما يبطاً واحدة بحضور اصحابه ولا ينزل عن سريره البتة فان
 اراد قضاء الحاجة يقرب اليه الطشت وان اراد الركوب تقرب الدابة الى
 جنب السرير وله خليفة يسوس الجيوش ويدبر امر الرعية ويواقع
 الاعداء ، ومن عاداتهم ان من ملك عشرة آلاف درهم اتخذ لزوجته طوقا
 من ذهب وان ملك عشرين الفا اتخذ طوقين وعلى هذا فربما كان في
 رقية واحدة اطواق كثيرة والذ وجدوا سارقا علقوه في شجرة طويلة
 وتركوه حتى يتفتنت *

من كتاب مناهج الفكر ومباهج العبر لجمال الدين

١٠ محمد بن ابراهيم الوراق المعروف بالوطواط

قال ومن ولد يافث الروس وم ينسبون على ما زعم صاحب كتاب نزهة
 المشتاق الى مدينة من مدنها تسمى روسيا ولهم في بحر مايطس
 جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقاتلون عليها للجزر يدخلون اليهم من
 خليج يصب في هذا البحر من نهر اتل فلما صاروا الى عمود النهر
 دخلوا من خليج آخر يصب في بحر الخزر فيشتون الغارة عليهم وم
 يدينون بالمجوسية ويجرقون موتام بالنار وفيهم من يخلق لحيته ومن

يقتلها ومن يصفرها ولهم لسان خاص بهم وتجاور هذه الأمة اللان
والبرجان ٥

٣١

من كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشمس الدين
ابن عبد الله محمد بن أبي طالب الدمشقي ٥

قال وقال صاعد الاندلسي السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج
ثم الهند والزنج أمة وشمالها العرب والشأم والعراق وفارس ثم الصين
وصين الصين أمة وشمالها الخطا والترك وياجوج وماجوج ثم اليونان
والروم أمة وشمالها الروس والصقلب أمة ٥

١٠ وقال نهر الصقالبة والروس نهر عظيم يخرج من جبال سقسين ومن
جبال الكلاية وتنصب إليه أنهار من بلاد بلشقر وماجار ومن بلاد
سرداق وهو أيضا يجمد في الشتاء أشد جمود من نهر اتل ٥

*(الفصل الخامس في وصف بحر طرايزندة بحر الروس ويسمى بنطس
والاسود)* قال قال المعتنون بعلم ذلك أن بحر الروس وسرداق بحر

مظلم كثير الاضطراب كبير الموج مهول سريع تغريق المراكب فيه لشدة غليانه واضطرابه واختلاف الرياح العواصف فيه وليس فيه كثير ينفع الناس غير السّور ووبر القندس وما يجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سبع جزائر للروس والحرامية لا يزالون يحرمون باطرافه المغربية ✽

وقال والروس ينتسبون الى مدينة اسمها روسيا على ساحل البحر المنسوب اليهم من شماله ويقال انهم ينتسبون الى روس بن ترك بن طوح ✽

٢٧

من كتاب المختصر في اخبار البشر للملك المؤيد
أبى الفداء اسمعيل بن على الأيوبي

قال في هذه السنة (يعنى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة) خرجت طائفة من الروس في البحر وطلعوا من البحر في نهر اللّ فالتهاوا الى مدينة بردعة فاستولوا على بردعة وقتلوا ونهبوا ثم عادوا في المراكب الى بلادهم ✽

من كتاب تقويم البلدان لابی الفداء

قَالَ قَالَ فِي الْعَزِيزِي أَنْ عَلَى يَمِينِ بِلَادِ الْبُلْغَارِ فِي نَحْوِ الْجَنُوبِ مَمْلَكَةٌ
الْكَلَسَاقِ أُمَّةٌ بَيْنَ الْأَخْزَازِ وَبَيْنَ اللَّانِ ثُمَّ يَصِيرُ عَلَى يَمِينِ بِلَادِ الْبُلْغَارِ
وَفِي الْجَنُوبِ مَمْلَكَةُ اللَّانِ إِلَى آخِرِ حَدِّ الْبُلْغَارِ ثُمَّ تَتَّصِلُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
نَحْوِ الْجَنُوبِ بِمَمْلَكَةِ الْخَزَرِ وَهُوَ آخِرُ حَدِّ الْبُلْغَارِ لِأَقْصَاهُ إِلَى أُمَّةٍ يُقَالُ لَهَا
الْمُرْدَسِيَّةُ جِيلٌ مِنَ الْبُلْغَارِ شَدِيدُ هَظْأَمِ الْخَلْقِ لَا يَقُومُ الرَّجُلُ
مِنْهُمْ عَشْرَةَ مِنْ أَشَدِّ غَيْرِهِمْ جَاهِلِيَّةٌ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ وَفِي شَرْقَى
الْمُرْدَسِيَّةِ إِلَى بِلَادِ الرُّوسِيَّةِ وَفِي شَمَالَى الصَّقَالِبَةِ مَفَاوِزُ لَا عِمَارَةَ فِيهَا إِلَى
الْجَمْرِ لِحَيْطٍ وَلَا تُسْكَنُ لَشِدَّةِ الْبَرْدِ الَّذِي بَهَا إِلَى نَحْوِ الرُّوسِيَّةِ وَهُمْ أُمَّةٌ
مِنَ الْاِتْرَاقِ يَتَّصِلُونَ بِالشَّرْقِ بِالْعَزَّةِ مِنَ الْاِتْرَاقِ ٥

من كتاب نهاية الارب في فنون الادب لشهاب الدين

أحمد بن عبد الوهاب النويري

١٥ قَالَ وَفِي النِّصْفِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ زَحَفَ مِنْوَهْلُ

- جميع عسكره من الجيوش والارمن والروس في جمع لم يدخل للجيرة
 مثله قط فلما علم الحسن بن عمار بتقدمهم استنعد للقاء وجعل عسكرا
 في مصيقي مقش وعسكرا في مصيقي نعنش فبلغ ذلك منويل فوجه
 عسكرين بازانها ووجه عسكرا ثالثا الى طريق المدينة يمنع من يصل
 اليهم بنجدة ورتب للحسن المقاتلة على القلعة وبرز بالعساكر للقاء ٥
 الكفرة وقد عزموا على الموت وزحف الكفرة في ستة مواكب واحاطوا
 بالمسلمين من كل ناحية ونزل اهل رمطة على من يليهم والتقوا وقالت
 كل طائفة من يليها فقاتلوا حتى دخل المسلمون حيا من انفسهم
 وايقن العدو بالظفر فاختار المسلمون الموت ورأوا انه اسلم لهم واوفر
 لحظوظهم فحميت للحرب ونادى الحسن بن عمار باعلى صوته اللهم ان ١٠
 بنى آدم اسلموني فلا تسلمني وحمل بمن معه حملة رجل واحد فصاح
 منويل بالكفرة يقول ايبن افتخاركم بين يدي الملك ايبن ما ضمنتم له
 في هذه الشرزمة القليلة فحمى الوطيس عند ذلك وحمل منويل وقتل
 رجلا من المسلمين قطعن عدة طعنات فلم تعمل فيه شيئا لحصانة
 ما عليه من اللباس فحمل عليه رجل من المسلمين وطعن فرسه فعفرها ١٥
 وقتل وجاءت سخابة ذات برق ورعد وظلمة وايد الله المؤمنين بنصره
 فانهم الكفرة وركبهم المسلمون بالقتل فمالوا الى موضع طنوة سهلا فوقعوا
 في الوعر واخصى بهم الى حرف خندق عظيم كالخفرة من بعد قعره
 فسقطوا فيها وقتل بعضهم فيها بعضا وامتلات الخفرة منهم على طولها
 وعرضها وعملها حتى مرت الخيل عليهم مسرعة وحصل من بقى منهم ٢٠
 في مواضع وعرة وخنادق كائنة وكانت الحرب من اول النهار الى بعد

صلاة الظهر وتمادت هزيمة من بقى الى الليل ويات المسلمون يقتلونهم
 في كل ناحية وأسر جماعة من اكابرهم وغنم المسلمون من الخيل والاموال
 والسلاح ما لا يُحَدُّ وبلغ القتل فوق العشرة آلاف وكان فيما غنموه
 سيف فيه منقوش هذا سيف هندی وزنه مائة وسبعون مثقالا طال
 ما ضرب به بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث به الحسن
 الى المعز لدين الله مع مائتي عالج من وجوههم ودرج وجواشن وسلاح
 كثير ونجا من الفلقة نفر يسير فركبوا في المراكب ٥

٣٠

من كتاب جامع الفنون وسلوة الخزون لنجم الدين

احمد بن محمد بن شبيب القرآني

١٠

قَالَ اَرْضُ الرُّوسِ فِي اَرْضٍ وَّاسِعَةٍ اَلَا اَنْ بِلَادَهَا قَلِيلَةٌ وَعِمَارَاتُهَا
 مَنقُطَةٌ وَبَيْنَ الْبَلَدِ وَالْبَلَدِ مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ وَفِي اَمَمِ عَظِيمَةٍ لَا تَنقَادُ اِلَى
 مَلِكٍ وَلَا شَرِيعَةٍ وَعِنْدَهُم مَّعْدِنُ الذَّهَبِ وَلَا يَدْخُلُ اِلَيْهِمْ غَرِيبٌ اَلَا
 قَتَلُوهُ وَاَرْضُهُمْ بَيْنَ جِبَالٍ مُحِيطَةٍ بِهَا وَيَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْجِبَالِ عَيُونُ
 كَثِيرَةٍ يَقَعُ كُلُّهَا فِي بَحِيرَةٍ طَوِيلَةٍ وَفِي بَحِيرَةٍ كَبِيرَةٍ وَفِي وَسْطِهَا جَبَلٌ ١٥

عَلَّ فِيهِ وَعُولٌ كَثِيرَةٌ وَبِيرٌ كَثِيرٌ وَمِنْ طَرَفِهَا يَخْرُجُ نَهْرٌ دَنَابَرَسٌ مِنْ
مَرْجٍ ❖

مِنْ كِتَابِ الْعَبْرِ وَدِيَوَانِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمِ وَالْبَرَبْرِ وَمِنْ عَصَرِهِمْ مِنْ نَوَى السُّلْطَانِ الْكَبِيرِ لَابِى زَيْدٍ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ خَلْدُونِ

قَالَ كَانَ الرُّومُ لَمَّا أَخَذُوا بَدِيْعِيْنَ النَّصْرَانِيَّةَ حَمَلُوا عَلَيْهِ الْأُمَمَ الْمَجَاوِرِينَ
لَهُمْ طَوْعًا وَكَرْهًا فَدَخَلَ فِيهِ طَوَائِفٌ مِنَ الْأُمَمِ مِنْهُمْ الْأَرْمَنُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
نَسَبُهُمْ إِلَى نَاحُورِ أَخِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِلَدِهِمْ أَرْمِينِيَّةٌ وَقَدَّعْتُهَا
١٠ خِلَاطٌ وَمِنْهُمْ الْكُرْجُ وَفِيهِمْ شُعُوبُ الرُّومِ وَبِلَادُهُمْ مَا بَيْنَ أَرْمِينِيَّةٍ
وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ شِمَالًا فِي جِبَالٍ مُتَنَتِّعَةٍ وَمِنْهُمْ لِلْجُرْكَشِ فِي جِبَالٍ بِالْعُدُوءِ
الْشَرْقِيَّةِ مِنْ بَحْرِ بَنْطُسٍ وَمِنْهُمْ الرُّوسُ فِي جَزَائِرٍ بِحَرِّ بَنْطُسٍ وَفِي عُدُوتِهِ
الشَّمَالِيَّةِ وَمِنْهُمْ الْبُلْغَارُ نَسَبُهُ إِلَى مَدِينَةٍ لَهُمْ فِي الْعُدُوءِ الشَّمَالِيَّةِ أَيْضًا
مِنْ بَحْرِ بَنْطُسٍ وَمِنْهُمْ الْبِرْجَانُ أُمَّةٌ كَبِيرَةٌ مُتَوَعِّلُونَ فِي الشَّمَالِ لَا تُعْرَفُ
أَخْبَارُهُمْ لِبَعْدِهَا وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مِنْ شُعُوبِ التُّرْكِ وَأَعْظَمُ مَنْ أَخَذَ بِهِ
١٥ مِنَ الْأُمَمِ الْإِفْرَنْجِيُّ ❖

وَقَالَ وَفِي سَنَةِ ثَمْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ (وِثْلَاثُمِائَةٍ) خَرَجَتْ طَوَائِفُ مِنَ الرُّوسِ
 فِي الْبَحْرِ إِلَى نَوَاحِي آدَرْبِيجَانِ وَدَخَلُوا فِي نَهْرِ الْكَلِّ إِلَى بَرْدَعَةِ وَبِهَا نَائِبُ
 الرِّزْبَانِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ مَسَاكِرِ الْمَلِكِ الدَّيْلَمِ بِآدَرْبِيجَانِ فُخِّرَ فِي جُمُوعِ
 الدَّيْلَمِ وَالْمَطَّوْعَةِ وَقَتْلُوهُمْ فَهَزَمَهُمُ الرُّوسُ وَمَلَكُوا الْبِلَدَ وَجَاءَتْ الْعَسَاكِرُ
 ٥ الْإِسْلَامِيَّةُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ لِقِتَالِهِمْ فَامْتَنَعُوا بِهَا وَرَمَاهُمْ بِعَصِ الْعَامَةِ
 بِالْحِجَارَةِ فَأَخْرَجُوهُمْ مِنَ الْبِلَدِ وَقَتَلُوا مِنْ بَقِيٍّ وَغَنَمُوا أَمْوَالَهُمْ وَاسْتَبَدُّوا
 بِأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَاسْتَنْفَرُ الرِّزْبَانِ النَّاسَ وَزَحَفَ إِلَيْهِمْ فِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا
 وَقَتَلَهُمْ فَامْتَنَعُوا عَلَيْهِ فَأَكْمَنَ لَهُمْ بَعْضُ الْأَيَّامِ فَهَزَمَهُمْ وَقَتَلَ أَمِيرَهُمْ وَجَمَاعَةً
 الْبَاقُونَ إِلَى حَصْنِ الْبِلَدِ وَحَاصَرَهُمُ الرِّزْبَانُ وَصَابِرَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُ الْخَبَرُ بِأَنَّ
 ١٠ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بَنِ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ بَلَغَ سَلْمَاسَ مَوْجِئًا إِلَى
 آدَرْبِيجَانِ بَعَثَهُ إِلَيْهَا ابْنُ عَمِّهِ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ لِيَتِمْلِكَهَا فُجِّهَ عَسَاكِرُ لِحْصَارِ
 الرُّوسِ فِي بَرْدَعَةِ وَسَارَ إِلَى قِتَالِ ابْنِ حَمْدَانَ فَارْتَحَلَ ابْنُ حَمْدَانَ رَاجِعًا إِلَى
 ابْنِ عَمِّهِ بِاسْتِدْعَانِهِ بِالْإِنْحِدَادِ إِلَى بَغْدَادَ لَمَّا مَاتَ تَوَزَّوْنَ وَأَقَامَ الْعَسَاكِرُ
 عَلَى حِصَارِ الرُّوسِ بِبَرْدَعَةِ حَتَّى هَرَبُوا مِنَ الْبِلَدِ وَجَمَلُوا مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ
 ١٥ وَطَهَّرَ اللَّهُ الْبِلَدَ مِنْهُمْ هـ

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ * (اِسْتِبْلَاءُ الرُّوسِ عَلَى مَدِينَةِ بَرْدَعَةِ وَطَهْرُ الرِّزْبَانِ
 بِهِمْ) * هَؤُلَاءِ الرُّوسُ مِنْ طَوَائِفِ التُّرُكِ وَجَاوِرُونَ الرُّومَ فِي مَوَاطِنِهِمْ
 وَآخَذُوا بِدِينِ النُّصْرَانِيَّةِ مَعَهُمْ مِنْذُ أَرْبَعِينَ مِائَةً وَبَلَادُهُمْ تَجَاوِرُ بِلَادَ
 آدَرْبِيجَانِ فَرَكِبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ الْبَحْرَ سَنَةَ ثَمْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ (وِثْلَاثُمِائَةٍ)
 ٢٠ ثُمَّ صَعَدُوا مِنَ الْبَحْرِ فِي نَهْرِ الْكَلِّ وَاقْتَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ بَرْدَعَةِ مِنْ بِلَادِ

آذربيجان وبها نأشب المرزبان فخرج اليهم في نحو من خمسة آلاف مقاتلة من الديلم وغيرهم فهزمهم الروس وقتلوا الديلم وتبعوهم الى البلد فلكوه ونادوا بالامان واحسنوا السيرة وجاءت العساكر الاسلاميّة من كلّ ناحية فلم يقدروا عليهم وظاهرهم العوامّ والرعايا فلما انصرف العساكر غدرت الروسيّة بهم فقتلوه ونهبوا اموالهم واستعبدهم ٥ واشجى المسلمين ذلك واستنفر المرزبان الناس وسار في ثلاثين الفا وحاصر الروسيّة واقام مدة في قتالهم ثم امكن لهم كميناً وزحف اليهم وخرجوا اليه واستطرد لهم حتى جاوزوا موضع الكمين فاستمرّ اصحابه على الهزيمة ورجع هو مع اخيه وصاحب له مستبيتين وخرج الكمين من رأتهم فاستلحم الروسيّة واميرهم ونجا فلكم الى البلد فاهتصموا ١٠ بحصنه وكانوا قد نقلوا اليه السبي والاموال وحاصره المرزبان وصايره ثم ان ناصر الدولة ابن حمدان صاحب الموصل بعث ابن عمه ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان في هذه السنة الى آذربيجان ليملكها فبلغ الخبر الى المرزبان بانه انتهى الى سلماس فجهز عسكراً على الروس وسار لقتال ابن حمدان فقاتله أياماً ثم استدعاه ابن عمه ناصر الدولة من الموصل واخبره بموت توزون وانه سائر الى بغداد وأمره بالرجوع فرجع وأما الروس فحاصره العسكر أياماً واشتدّ فيهم الوفاء فانقضوا من الحصن ليلاً وحملوا ما قدروا عليه من الاموال ولحقوا بالكرّ فركبوا سفنهم ومضوا الى بلادهم وظهر الله البلاد منهم ١٥

وقال ثم دخل سيف الدولة سنة ثلاث واربعين (وثلاثمائة) الى بلاد ٢٠

الروم وافتخن فيها وغنم وقتل قسطنطين بن الدمستق فيمن قتل
لجمع الدمستق عساكر الروم والروس والبلغار وقصد الثغور فصار اليه
سيف الدولة ابن حمدان والتقوا عند الحدث فانهزم الروم واستباحهم
المسلمون قتلًا واسرًا وأسر صهر الدمستق وبعض اسباطه وكثير من
بطارقه ورجع سيف الدولة بالظفر والغنيمة ٥

٣٣

من كتاب عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان لبدر الدين
محمود بن احمد العيني

قال انه اقبلت طائفة من الروس في البحر الى نواحي آذربيجان فقصدوا
١٠ برجة فحاصروها فلما ظفروا باهلها قتلوه عن آخرهم وغنموا اموالهم
وسبوا من استحسنوا من نساءهم ثم مالوا الى مراغة فوجدوا فيها ثمارا
كثيرة فاكلوا منها فاصابهم وباء شديد فمات اكثرهم فكان اذا مات
احدهم دفنوه مع سلاحه وماله فيأخذه المسلمون واقبل اليهم المرزبان
محمد فقاتلهم فقتل منهم خلقا كثيرا ايضا مع ما اصابهم من الوباء
١٥ الشديد فظهر الله تلك البلاد منهم ٥

من كتاب نشق الارهار في عجائب الاقطار لابي

عبد الله محمد بن احمد بن اياس

قال ذكر بلاد الروس وهم امة عظيمة من الترك وبلادهم وخمة بالقرب من
الصقالبة وهم في جزيرة يحيط بها بحيرة وفي حصن لهم تمنع عنهم
هذؤهم ويجلب من عندهم النحاس الاصفر الى بلاد الهند والصين ولهم ملك
يجلس على سرير من ذهب ويحيط به اربعون جارية بايديهن مجامر من
ذهب وفضة وفي مملكة بالبخور الخصالبان واهل هذه الارض شقر
الابدان صفر الشعور طوال القامات وهم اشر خلق الله تعالى ولهم لغة
غريبة ٥

الباب الخامس

في ذكر ملك الفرنج مدينة صيداء سنة أربع وخمسمائة

١

من كتاب الكامل في التاريخ لعز الدين علي بن
محمد المعروف بابن الأثير الجوزي

قال ثم دخلت سنة أربع وخمسمائة (ذكر ملك الفرنج مدينة
صيداء) في هذه السنة في ربيع الآخر ملك الفرنج مدينة صيداء
من ساحل الشام وسبب ذلك انه وصل في البحر الى الشام ستون مركبا
للفرنج مشحولة بالرجال والذخائر مع بعض ملوكهم ليحج البيت
للقدس وليغزو بوزعه المسلمين فاجتمع بهم بغدوين ملك القدس وتفررت
القاعدة بينهم لن يقصدوا بلاد المسلمين فرحلا من القدس ونزلا على
مدينة صيداء ثالث ربيع الآخر من هذه السنة وهايقوها برا وبحرا
وكان الاسطول المرقى مقيما على صور فلم يقدر على ايجاد صيداء فعزل

- الفرنج برجا من الخشب واحكوه وجعلوا عليه ما يمنع النار عنه
والخجارة مزحوا به فلما عين اهل البلد ذلك ضعفت نفوسهم واشفقوا
ان يصيبهم مثل ما اصاب اهل بيروت فارسلوا كتابها معه جماعة من
شيوخها الى الفرنج وطلبوا من ملكهم الامان لآمنهم على نفوسهم
واموالهم والعسكر الذي عندهم ومن اراد اللقاع عندهم آمنوه ومن اراد
السير عنهم لم يمنعه وحلف لهم على ذلك فخرج الولى وجماعة
كثيرة من اعيان اهل البلد في العشرين من جمادى الاولى الى دمشق
واقام بالبلد خلق كثير تحت الامان وكانت مدة الحصار سبعة واربعين
يوما ، ورحل بغدوين عنها الى القدس ثم عاد الى صيدا بعد مدة
يسيرة فقرر على المسلمين الذين اقاموا بها عشرين الف دينار فانفروا
واستفرق اموالهم *

- * (ذكر ملك الفرنج حصن الاتارب وغيره) * في هذه السنة جمع صاحب
انطاكية عساكره من الفرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن
الاتارب وهو بالقرب من مدينة حلب بينهما نحو ثلاثة فراسخ وحصره ومنع
عنه الليرة فصاق الامر على من به من المسلمين فلقبوا من القلعة نقبا
قصدا ان يخرجوا منه الى خيمة صاحب انطاكية فيقتلوه فلما فعلوا
ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبي ارمنى ففرقه الحال فاحتاط
واحترز منهم وجد في قتالهم حتى ملك الحصن قهرا وحلوه وقتل من اهل
اللى رجل وسبى واصر الباقين ثم سار الى حصن زرتيا فحصره ففتح
وجعل باهله مثل الاتارب فلما سمع اهل منبج بذلك فارقوا خروا من
الفرنج وكذلك اهل بالس وقصد الفرنج البلدين فأروها وليس بهما

انيس فعادوا عنهما فصار عسكر من الفرنج الى مدينة صيداء فطلب
اهلها منهم الامان فآمنوهم وتسلموا البلد فعظم خوف المسلمين منهم
وبلغت القلوب للناجر وايقنوا باستيلاء الفرنج على سائر الشام لعدم
الحامى له والمانع عنه فشرع اصحاب البلاد الاسلامية بالشام في الهدنة
معهم فمتمنع الفرنج من الاجابة الا على قطيعة بأخذونها الى مدة
يسيرة فصالحهم الملك رضوان صاحب حلب على اثنين وثلاثين الف
دينار وغيرها من الخيول والثياب وصالحهم صاحب صور على سبعة آلاف
دينار وصالحهم ابن منقذ صاحب شيزر على اربعة آلاف دينار وصالحهم
علي الكردي صاحب حماة على الف دينار وكانت مدة الهدنة الى وقت
ادراك الغلة وحصادها ، ثم ان مراكب اقلعت من ديار مصر فيها
التجار ومعهم الامتعة الكثيرة فوقع عليها مراكب الفرنج فاخذوها
وغنموا ما مع التجار واسروهم ، فصار جماعة من اهل حلب الى بغداد
مستغربين على الفرنج فلما وردوا بغداد اجتمع معهم خلق كثير من
الفقهاء وغيرهم فقصدوا جامع السلطان واستغاثوا ومنعوا من الصلاة
وكسروا المنبر فوجدهم السلطان انفاق العساكر للجهاد وسير من دار
الخلافة منبر الى جامع السلطان فلما كن الجمعة الثانية قصدوا جامع
القصر بدار الخلافة ومعهم اهل بغداد فنعمهم حاجب الباب من الدخول
فغلبوه على ذلك ودخلوا الجامع وكسروا شباك المقصورة وهاجموا الى
المنبر فكسروه وبطلت الجمعة ايضا فارسل الخليفة الى السلطان في المعنى
بأمره بالاهتمام بهذا الفتق ورتقه فتقدم حينئذ الى من معه من
الامراء بالمسير الى بلادهم والتجهز للجهاد وسير ولده الملك مسعودا مع

الامير مودود صاحب الموصل وتقدموا الى الموصل ليلحق بهم الامراء
ويسبرون الى قتال الفرنج وانقضت السنة ✽

٢

من كتاب مرآة الزمان في تأريخ الاحيان لابي المظفر

يوسف بن قزغلي المعروف بسبط ابن الجوزي

قال وفيها (يعنى سنة ثلاث وخمسمائة) نزل بغدوين صاحب القدس
وابن صنجيل على بيروت وسار اليهم جوسلين صاحب تلّ باشر
لمعاونتهم واستنجدوا على مودود وكان قد طرد جاولي عن الموصل وملك
الجزيرة بأمر السلطان وجاء فنزل على الرهاء وجاء الاسطول الممرك وفيه
الرجال والميرة فدخلوا بيروت فلقبت نفوس أهلها فبعث بغدوين الى
الجنوبة فجمعوا في اربعين مركبا فزحفوا الى بيروت برا وبحرا فدخلوها
قهرًا بالسيف فقتلوا ونهبوا وسبوا وفعلوا كما فعلوا بطرابلس واستصفوا
الاموال والذخائر ثم رحل بغدوين فنزل على صيداء وراسل أهلها
بتسليم البلد فاستمهلوه مدة عيّنوها فاجابهم واخذ منهم مالا وعاد الى
القدس بسبب الحج ✽

وفيها كاتب محمّد شاه سكران صاحب ارمينية وخلاط وميثارقين

وشرف الدين مودينا صاحب الموصل ونجم الدين ايل غازي صاحب
 ماردين بالاجتماع على جهاد الفرنج فاجتمعوا في خلق كثير وقالوا نبدا
 بالرهاء فلما فرغنا منها سرنا الى الشام فنزلوا عليها في شوال وضيّقوا على
 اهلها ومنعواهم الميرة وبلغ الفرنج فاجتمع طنبري صاحب انطاكية وابن
 صجيل صاحب طرابلس وبغديس صاحب القدس وحالفوا على السير
 الى الرهاء والذب عنها والصبر على الحرب ورحلوا بسرهم الى ناحية الرهاء
 وعلم طغتكين فصار في العسكر الى ناحية الرقة وقلعة جعفر فوجد
 الفرنج على الفرات قد اجتمعوا عن عبورها خوفا من المسلمين وبلغ
 المسلمين فرحلوا من الرهاء طالبين الفرات يريدون الفرنج فوجدوا
 سرطن الفيل قد قطعوا الفرات ومعهم بعض اطفالهم فمالوا عليهم قتلا
 وسرا وتفرقوا في الفرات ولتمتأت الایدى من الغنائم والسبي والدواب
 وكان الفرنج الى مراكزهم وكان طغتكين على عزم ان يلقاهم مع المسلمين
 فلما رجعوا ناد الى دمشق خوفا عليها وكان المسلمون الى الرهاء فطال
 عليهم منازلتها فتفرقوا الى بلادهم ، ولما عاد بغديس جعل طريقه على
 البقاع فسر وقتل ثم ناد الى صيداء ونازلها ونصب عليها الابراج فليقنوا
 بالهلاك اهلها فخرجوا اليه قاصيها وجمعة من شهودها فطلبوا منه الامان
 فامنهم فخرج الولي والعسكر واهل البلد الى دمشق ولم يتعرض لاحد
 منهم وكان الى القدس ، وقيل انما فاحت صيداء سنة اربع وخمسمائة ٥

٣

من تأريخ الشيخ المكين جرجس بن ابي الياس

ابن ابي للكارم المعروف بابن العميد

قال وفي سنة اربع وخمسمائة تسلمت الفرنج صيداء وزرنا واستفحل

امرهم ببلاد الشام وصارت جميع السواحل بأيديهم ٥

٢

من كتاب المختصر في اخبار البشر للملك اللؤي

ابي الفداء اسمعيل بن علي الايوبي

قال ثم دخلت سنة اربع وخمسمائة ٥ في هذه السنة ملك الفرنج

مدينة صيداء في ربيع الآخر وملكوها بالامان ٥ وفيها سار صاحب ١٠

انطاكية مع من اجتمع اليه من الفرنج الى الاقارب وهو بالقرب من

حلب وحصره ودام القتال بينهم ثم ملكوه بالسيف وقتلوا من اعلاه

الف رجل واسروا الباقين ثم ساروا الى زرندا فملكوها بالسيف وجرى

لهم كما جرى لاهل الاقارب ثم سار الفرنج الى منبج والس فوجدوهما

قد اخلاهما اهلها فعادوا عنهما وصالح الملك رضوان صاحب حلب
الفرنج على ثلاثين الف دينار يجمعها اليهم مع خيول وثياب ، ووقع
الخوف فى قلوب اهل الشام من الفرنج فبذلت لهم اصحاب البلاد
اموالا وصالحوهم ❀

٥

من تأريخ الاسلام لشمس الدين ابى عبد الله
محمد بن احمد المعروف بالذهبي

قال وفى سنة اربع وخمس مائة نزل بغدوين وابن صنجيل على
بيروت فاجاعت الفرنج للجنوة فى اربعين مركبا واحاطوا بها ثم اخذوها
بالسيف ثم نازلوا صيدا فى ثالث ربيع الآخر فخذوها فى نيف
واربعين يوما وآمنوا اهلها فاحول خلق من اهلها الى دمشق واقام
اكثر الناس رعية للفرنج وقرّر عليهم فى السنة قطيعة عشرين الف
دينار ❀

من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب
والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر لابی زيد
عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون

- قال ثم استولى الفرنج على صيداء في ربيع الآخر سنة أربع وخمسمائة هـ
ولذلك انه وصل اسطول للفرنج من ستين مركبا مشحونة بالرجال
والدخائر وبها بعض ملوكهم قاصد للحج والغزو فاجتمع مع بغديين
ملك القدس ونازلوا صيداء برا وبحرا واسطول مصر على صور فعجز عن
اتجادهم ثم زحفوا الى السور في ابراج الخشب المصقفة فصعفت نفوسهم
ان يصيبهم مثل ما اصاب اهل بيروت فاستامنوا فآمنهم الفرنج في
جمادى الاولى وحققوا بدمشق بعد سبعة واربعين يوما من الحصار واقام
بالبلد خلق كثير تحت الامان وعاد بغديين الى القدس هـ

- وقال ثم جمع تنكري صاحب انطاكية واحتشد وسار الى حصن الاثارب
على ثلاثة فراسخ من حلب محاصرة وملكه عنوة وانخن فيهم بالقتل
والسبي ثم سار الى حصن زردا ففعل فيده مثل ذلك وهرب اهل منبج هـ
والس عن بلديهما ثم سار عسكر من الفرنج الى مدينة صيداء
فملكوها على الامان واشفق المسلمون من استيلاء الفرنج على الشام
وراسلوه في الهدنة الخ هـ

الباب السادس في ذكر بعض الارضين والبحار الشمالية

١

من كتاب المسالك، والممالك لابي القاسم عبيد الله

ابن عبد الله بن خرداذبة

٥

قَالَ وَأَمَّا الْبَحْرُ الَّذِي خَلْفَ الصَّقَالِبَةِ وَعَلَيْهِ مَدِينَةُ تُولِيَّةٍ فَلَيْسَ تَجْرَى
فِيهِ سَفِينَةٌ وَلَا قَارِبٌ وَلَا يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ ۝

٢

من كتاب البلدان لابي بكر احمد بن محمد

المعروف بابن الفقيه الهمداني

١٠

قَالَ وَالْأَقْلِيمُ السَّادِسُ فَرَجَّةٌ وَأَمَّ أُخْرَى وَفِيهِ نِسَاءٌ مِنْ عِلَاتِهِنَّ قَطَعَ
ثُدْيَتَهُنَّ وَكَبَّهَ فِي صُغُرِهِنَّ لَنُؤْلًا يَعْظَمُ ۝

وقال (البحر) الرابع ما بين رومية وخوارزم وفيه جزيرة تسمى تولبة
ولم يوضع عليها سفينة قط ٥

٣

من كتب في رسم الارض للحسن بن

البهلول الاوانى الطيرهانى

٥

- قال (الجزائر في البحر المغربى والشمالى الخارج) من تلك جزيرة قنطوريا
مقدارها جزآن في جزء ونصف وسطها عند طول ح عرض ي ل ،
جزيرة قناريا مقدارها جزء ونصف في جزء وربع وسطها عند طول ز م
وعرض يا د ، جزيرة هارا مقدارها جزء ونصف في جزء وسطها عند
طول ح عرض ي ح ، جزيرة كسافاريا مقدارها جزء ونصف في
جزء وسطها عند طول و عرض ي ب ل ، جزيرة اذلهوطولا مقدارها
جزء ونصف في جزء ووسطها عند طول ح ي عرض ي ح م ، جزيرة
اقتنطوس وفي مدورة مقدارها جزء ونصف وسطها عند طول ح ك
وعرض يو ك ، جزيرة يوانيا فيها مدن كثيرة اولها عند طول ي ز ل
وعرض نج تم الى طول يد م وعرض ن ز ل ثم تمر الى طول ي ح م ١٥
وعرض نج ن ثم تمر الى طول يول وعرض سام ثم تمر الى طول

- يد * وعرض سا * ثم تمر الى طول يا * وعرض سا ل * ثم الى طول
يب * وعرض س ل * ثم تمر الى الموضع الذى منه ابتدأت عند طول
يزل * وعرض نج * ، جزيرة * اوليا فيها مدن كثيرة اولها عند طول
يج ل * وعرض نال * ثم تمر على مثال القوارة ثم بعرض نا * ثم تمر الى
طول يج * وعرض نب ل * ثم تمر الى طول يط مه * وعرض نب م * ثم تمر
الى طول كب م * وعرض نه ل * ثم تمر الى طول كب * وعرض نو * ثم
تمر الى طول كج * وعرض نول * ثم تمر الى طول كب * وعرض نزم * ثم
تمر الى طول كج * وعرض نج ي * ثم تمر الى طول كامه * وعرض نط يه
ثم تمر الى طول كج * وعرض نط ي * ثم تمر الى طول كب م * وعرض
نط مه * ثم تمر الى طول كزل * وعرض فج * ثم تمر الى طول كومه * وعرض
نط ك * ثم تمر الى طول كزيه * وعرض نط م * ثم تمر على مثال القوارة
ثم تمر بعرض نط ي * ثم تمر الى طول لا ي * وعرض س يه * ثم تمر الى
طول كج ك * وعرض س ل * ثم تمر الى طول كز * وعرض سا ل * ثم تمر
الى طول كج ل * وعرض س مه * ثم تمر الى طول ك ك * وعرض سا يه * ثم
تمر الى طول ك ك * وعرض س م * ثم تمر الى طول يط ك * وعرض س م
ثم تمر الى طول يط مه * ثم تمر الى طول يج * وعرض س * ثم تمر الى
طول يوم * وعرض نط م * ثم تمر على مثال الطيلسان الى طول يوى
وعرض نج * ثم تمر على مثال القوارة ثم تمر بعرض نر ك * ثم تمر الى
طول يط ل * وعرض نج * ثم تمر الى الموضع الذى منه ابتدأت عند
طول يج ل * وعرض نال * ، جزيرة ثوى فيها مدينة اولها عند طول
كوك * وعرض سج * ثم تمر على مثال القوارة بعرض س * ثم تمر الى

- طول ل ء وعرض سب ك ثم تمر الى طول لب ك وعرض سج ي ثم تمر
 على مثال القوارة بعرض سد م ثم تمر الى طول كوك وعرض سج ء
 وهو الموضع الذى منه ابتدأت ء جزيرة سقنديا فيها مدينة أولها
 عند طول مب ل وعرض نظ م ثم تمر على مثال القوارة بعرض نظ م
 ثم تمر الى طول موه وعرض نظ م ثم تمر على مثال القوارة بعرض
 س ل ثم تمر الى الموضع الذى منه ابتدأت عند طول مب ل وعرض
 نظ م ء جزيرة أمزانوس التى فيها عين الرجال أولها عند طول
 مط م وعرض سد م ثم تمر الى طول ن ك وعرض سب ك ثم تمر
 الى طول ند ن وعرض سه ك ثم تمر الى طول لد ك وعرض سوم م ثم
 تمر الى الموضع الذى منه ابتدأت عند طول مط م وعرض سد م ء
 جزيرة أمزانوس التى فيها عين النساء أولها عند طول ن ل وعرض
 سا ي ثم تمر الى طول نب ل وعرض سا ك ثم تمر على مثال الطيلسان
 الى طول ن كه وعرض سب م ثم تمر الى الموضع الذى منه ابتدأت
 عند طول ن ل وعرض سا ي *

- وقال (من العيون والانهار التى خلف الاقليم السابع) عين في جزيرة
 ١٥ ثولى أولها عند طول كز ك وعرض سج ك يخرج منها نهر يمر بمدينة
 أقل وبصّب في البحر عند طول لا ء وعرض سب ل *

٢

من كتب مروج الذهب ومعادن الجوهر لابی الحسن
على بن الحسين المسعودی

قَالَ ثُمَّ نَظَرُوا (يَعْنِي الْحُكَمَاءُ) فِي الْعَرْض فَوَجَدُوا الْعِمْرَانَ مِنْ مَوْضِع
خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى نَاحِيَةِ الشَّمَالِ يَنْتَهِي إِلَى جَزِيرَةٍ تَوَلَّى الَّتِي فِي
بَرِيطَانِيَةِ حَيْثُ يَكُونُ طُولُ النَّهَارِ الْإِطْوَالِ عَشْرِينَ سَاعَةً ٥

وَقَالَ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ لِلصَّافَةِ إِلَى الْكَنْدِيِّ وَتَلْمِيزُهُ السَّرْخَسِيَّ
صَاحِبَ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ أَنَّ فِي طَرَفِ الْعِمَارَةِ فِي الشَّمَالِ بَحِيرَةً عَظِيمَةً
بَعْضُهَا تَحْتَ قُطْبِ الشَّمَالِ وَأَنَّ بِقَرْبِهَا مَدِينَةً لَيْسَ بَعْدَهَا عِمَارَةٌ يُقَالُ
لَهَا تَوَلِيَّةٌ وَقَدْ رَأَيْتُ لَبْنِي الْمُنَاجِمِ فِي بَعْضِ رِسَالَتِهِمْ ذَكَرَ هَذِهِ الْجَبِيرَةَ ١٠

٥

من كتب التنبيه والاشراف للمسعودی

قَالَ فَلَمَّا أَبْطَلُمِيُوسُ فَإِنَّ أَقْصَى مَا وَجَدَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِمَارَةِ فِي جِهَةِ الشَّمَالِ
الْجَزِيرَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِتَوَلَّى فِي أَقْصَى بَحْرِ الْمَغْرِبِ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ وَأَنَّ عَرْضَهَا

من معدل النهار في الشمال ثلاثة وستون جزءا وحكاه ايضا عن
مارينوس فيما ذهب اليه في حدود المعمور من الارض ٥

وقال ومن بلاد برطاس يُحمَل جلود الثعالب السود وفي اكرم الاوار
واكثرها ثمنها ومنها الاحمر والابيض الذي لا يُفصل بينه وبين الفئك
والفئنجي وشرها النوع المعروف بالاعرابي وليس يوجد الاسود منها في ٥
العالم الا في هذا الصقع وما قرب منه ويتباقي ملوك الامم من الاعجم
لبس هذه الجلود ويتخذ منها القلائس والفراء ويبلغ الاسود منها
الثمن الكثير وقد يُحمَل منه الى ناحية الباب والاهواب وبرنحة وغير
ذلك من بلاد خراسان وربما يحمَل الى بلاد الجربى من ارض الصقالبة
لاتصالها بالجربى ثم الى بلاد الافرنجة والاتدلس ويصار بهذه الجلود ١٥
من السود وللحمر الى بلاد المغرب فيبتوهم المتوهم انها من بلاد الاتدلس
وما اتصل بها من ديار الافرنجة والصقالبة ٥

من كتاب العجائب المنسوب الى المسعودي

قال صاحب الكتاب وأما الصقالبة فلم حدة امم فمنهم قوم نصارى وقوم ١٥
يقولون بالمجوسية ويعبدون الشمس ولهم بحر حلو يجري من ناحية

الشمال الى الجنوب ولهم ايضا بحر يجري من الغرب الى الشرق حتى
يتصل ببحر آخر يسمى من ناحية البلغر ولهم انهار كثيرة ولم كلم في
ناحية الشمال وليس لهم بحر ملح لان بلدكم يبعد عن الشمس فاما
حلو وما قرب من الشمس ملح وما جاوزهم الى الشمال لا يسكن لبرده
وكثرة زلزاله واكثر قبائلهم مجوس يحرقون انفسهم بالنار ويتعبدون لها
ولهم مدن كثيرة وقلاع ولهم كنائس فيها اجراس معلقة يضربون بها
كالنواقيس ، ومنهم امة بين الصقالبة والافرنجة على دين الصابئين
يقولون بعبادة الكواكب ولهم عقول وصناعات لطيفة من كل فن ولم
يجاربون الصقالبة والترك وبرجان ولهم سبعة اعياد في السنة باسماء
الكواكب واجلها عندهم عيد الشمس ٥

وقل واما الافرنجة فهم ايضا من ولد يافث ومملكتهم واسعة كبيرة ولهم
ممالك يجمعها ملك واحد وذكر ان للافرنجة تسعين مدينة يجمعها
ملك واحد ومدينتهم العظمى يقال لها دريوه ولم ايضا نصارى و
اليوم اربع عشرة قبيلة ، ووراءهم اجناس اكثر اعتزلهم الى الصقالبة
ولهم اتساع مملكة وعماره ولم يجاربون الروم والانقبردة وفيهم سحر ومنهم
نصارى ومجوس وزنادقة ومنهم من يحرق نفسه ٥

من كتاب التفهيم لأوائل صناعة التنجيم لابی الرجحان
محمد بن احمد البيرونى

قَالَ أَمَّا الْعِمَارَةُ فَكُلُّ زَعْمٍ بِظُلْمِهِوس أَنَّهُ يَوْجَدُ اقْصَاصَهَا فِي جَزِيرَةٍ تَوَلَّى
وَعَرَضَهَا يَقَارِبُ تَمَامَ الْمِيلِ الْأَعْظَمِ وَهُوَ بِالتَّقْرِيبِ سِتَّةَ وَسِتُّونَ جِزْءًا وَلَكِنْ ه
الْأَمَمُ الَّذِينَ فِيمَا بَيْنَ آخِرِ الْأَقْلِيمِ السَّابِعِ إِلَى تِلْكَ النِّهَايَةِ بِالْوَحْشِ
أَشْبَهَ مِنْهُمْ بِالْأَنْسِ وَفِي عَيْشٍ تَجَاوَزَ حَدَّ الصَّنَكِ هـ

من كتاب المسالك والممالك لأبى عبيد عبد الله

١. ابن عبد العزيز البكرى

قَالَ فَلَمَّا بَدُو عَرْضُ الْبِلَادِ فَانَّهُ مِنْ نَاحِيَةِ مَجْرَى النِّيلِ مِنْ أَرْضِ الْجَبْشَةِ
عَلَى مَسَافَةِ عِشْرِينَ لَيْلَةً فِي سَمْتِ جِهَةِ الْجَنُوبِ مِنْ هَذِهِ إِلَى تَوَلَّى
الْجَزِيرَةِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ الْخَطِّ الَّذِي يَجْرَى لِمُنْتَهَى الشَّمَالِ وَفِي بَعْدِ بِلَادِ
الصَّغَالِبَةِ وَالْخَزَرِ هـ

وقال وأما البحر الثانى الذى يتلو البحر الجنوبي فى العظم فهو البحر الشمالى الآخذ من الشمال الى ناحية الجنوب وابتدأوه من طول واحد ويمد الى طول سبعة عشر على صورة الطيلسان الى ان يأتى شكله شكل قطعة دائرة ثم يمر على احديدها الى ان يأتى شكله شكل الشابورة وليس على هذا البحر من المدن الا مدينة واحدة يقال لها تولية ولا يركب احد لغلظة جوهر مائه وظلمته وتكاثف الهواء عليه *

١

من كتاب فى ذكر الاقاليم لاسحاق بن الحسن بن ابي الحسين الزيات

١٠

قال ويعد هذا الاقليم (يعنى الاقليم السابع) بلدان كثيرة مسكونة الى عرض ثلاث وستين درجة العماراة متصلة فيها يسكنها المجوس والصقالبة والبجناك واللان والتغزغز والروس واطول النهار عندهم عشرون ساعة واقصره اربع ساعات ومن ابتداء العماراة خلف خط الاستواء من جهة الجنوب الى انتهاء العماراة بعد الاقاليم السبعة من جهة الشمال بمحاذاة المجوس والصقالبة والروس المذكورين تسع وسبعون درجة *

- وقال ثم يهبط (البحر الغربى المحيط) على بلاد الفرنج الى بلاد الصقالبة
 آخذاً في المشرق الى بلاد الترك الى بلاد التفرغز الى سد ماجوج
 وماجوج وهنالك يتصل بالبحر المظلم المعروف بالظلمات وفيه جزائر
 عظيمة كثيرة مجهولة فمن جزائره العظام جزيرة † اوباسه وجزيرة اوليا
 وى في الجهة الشماليّة من جزيرة الاتدلس وفيه جزيرة تولى وى في
 الشمال من بلاد الصقالبة وجزيرتا النساء والرجال وهم قوم يفرقون
 بين النساء والرجال غيراً منهم عليهن *

١٢

من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف

- ١٠ ابنى عبد الله محمد بن محمد الادريسي

- قال وفي هذا البحر (يعنى البحر المحيط الغربى) جزيرة الغنم وهى
 جزيرة كبيرة والظلمات محيطه بها وفيها من الغنم ما لا يحصى عددها
 وهى صغار ولا يقدر احد ان يأكل لحومها لمرارتها وقد اخبر بذلك
 ايضا المغررون ، وتليها جزيرة راقا وهى جزيرة الطيور ويقال ان فيها
 ١٥ جنسا من الطير فى خلق العقبان حمرا نوات محالب تصيد دواب
 البحر وتأكلها ولا تبرح من هذه الجزيرة ويقال ان بها ثمرا يشبه التين

الكبير واكله ينفع من جميع السموم وحكى صاحب كتاب العجائب
 ان ملكا من ملوك الفرنجة أخبر بذلك فوجه اليها بمركب مُعَدَّ
 لِيُجَلِّبَ له من ذلك الثمر ويصاد له من تلك الطيور لانه كان له علم
 في دعائها ومراراتها فتلف المركب الذي انقذه ولم يعد اليه ، ومنها
 ٥ (يعنى جزائر البحر المحيط) جزيرة الشاغلند طولها خمسة عشر يوما
 في عرض عشرة ايام وكان فيها ثلاث مدن كبار وبها قوم يسكنونها
 وكانت المراكب تختار بهم ومحط عليهم وتشتري منهم العنبر والحجارة
 الملوثة فوَقَّعت بين اهل تلك البلاد شرور وطلب بعضهم بعضا حتى
 فنى اكثرهم وانتقل جماعات منهم الى عدوة البحر من الارض الكبيرة
 ١٠ للروم وبها الآن من اهلها خلق كثير وسنذكر هذه للجزيرة عند ذكرنا
 جزيرة ارلاندة ، وفي هذا البحر جزيرة لاقية ويقال ان فيها شجر
 العود كثير ولكنه لا رائحة له فاذا أُخرج عنها وحُمِلَ في البحر طابت
 رائحته وهو في ذاته اسود رزيس وكان التجار يلقصونها ويستخرجون
 العود منها وكان يباع في ارض الغرب الاقصى من ملوكها بتلك النواحي
 ١٥ ويُذكر ايضا انها كانت مسكونة عامرة بالناس لكنها خربت وتغلبت
 الحيات على ارضها فلا يمكن الآن دخولها لهذا السبب هـ

وقال (الجزء الاول من الاقليم السابع) ان هذا الجزء الاول من الاقليم
 السابع كله بحر مظلم وجزائره بلسرها مغمورة غير معمورة واكبر جزائره
 جزيرة ارلاندة وقد تقدم ذكرها وفي جزيرة كبيرة جدا بين رأسها
 ٢٠ الاعلى وارض برطانية ثلاثة مجار ونصف وبين طرفها الاسفل وجزيرة

سقوسية الخالية مجريان وحكى صاحب الكتاب العجائب أن بها ثلاث مدن فانها كانت معمورة وأن المراكب كانت تحط بها وتجتاز عليها فتشتري من أهلها العنبر والحجارة الملونة فأراد بعضهم ان يملك عليهم وحاربهم باهله فحاربوه فوقع بينهم العداوة فتغافوا وانتقل بعضهم الى عدوة الارض الكبيرة فخربت مدنها ولم يبق بها ساكن ، نجز الجزء ٥

الأول من الاقليم السابع والحمد لله

وقل ومن طرف جزيرة سقوسية الخالية الى طرف جزيرة ارلاندة مجريان في جهة الغرب وقد ذكرناها ومن طرف جزيرة انغلطرا الى جزيرة أنفس مجرى ومن طرف اسقوسية في جهة الشمال الى جزيرة اسلاندة ثلثا مجرى وبين طرف جزيرة اسلاندة وطرف جزيرة ارلاندة الكبيرة مجرى ١٠

وكذلك بين طرف جزيرة اسلاندة في جهة الشرق الى جزيرة نرواغة اثنا عشر ميلا وطول جزيرة اسلاندة اربع مائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا وسنذكر هذه الجزائر فيما بعد بعون الله تعالى وحسن توفيقه ، نجز الجزء الثانى من الاقليم السابع والحمد لله ويتلوه الجزء

الثالث منه ان شاء الله تعالى ١١

«الجزء الثالث من الاقليم السابع» أن في هذا الجزء الثالث من الاقليم السابع ساحل ارض بلونيه وارض زوانة وبلاد فنمارك وجزيرة دانمارخة وجزيرة نرواغة ونحن نذكر هذه السواحل والجزائر حسب ما سبق لنا قبل هذا بحول الله تعالى فمن ذلك أن مدينة وردة على نهرها وبينها وبين البحر خمسة عشر ميلا وكذلك من مدينة وردة ١٢

- الى مدينة نيوبورك خمسة وعشرون ميلا ومن ورنه الى موقع نهر
 ألبه مائة ميل ومن نهر البه الى قم الجزيرة المسماة دانامرخة ستون
 ميلا وجزيرة دانامرخة في ذاتها مستديرة الشكل رملة وفيها من المدن
 اربع قواعد وقرى كثيرة ومراس مستورة معجزة فأول ذلك من قم الجزيرة
 ٥ الى مدينة ألسية على يسار الداخل خمسة وعشرون ميلا وفي مدينة
 صغيرة متحصنة بها اسواق قائمة وبارات دائمة وفي على ساحل انجر
 ومنها مع الساحل الى مرسى طرية خمسون ميلا وهو مرسى مكن
 من كل ريح وعليه عماره ومن هذا المرسى الى مرسى حون مائة ميل
 وهو مرسى مكن من كل ريح وعليه ابار ماء حلو ومن هذا المرسى
 ١٠ الى مرسى ونديسلاند مائتا ميل وهو مرسى عامر ومن هذا المرسى
 يدخل الى جزيرة نرواغة وبينهما مجاز طوله نصف مجرى ومن هذا
 المرسى الى مدينة فرس نس مائتا ميل وفي مدينة حسنة صغيرة ومنها
 الى حصن لندونة ثمانون ميلا ومن هذا الحصن الى مدينة سلسبول
 مائة ميل ومنها الى قم الجزيرة اثنا عشر ميلا فدور محيط هذه الجزيرة
 ١٥ سبع مائة ميل وخمسون ميلا ، ومن قم هذه الجزيرة مع الساحل
 الى مدينة جوتة مائة ميل وفي مدينة صغيرة متحصنة ذات اسواق
 وبارات ومنها الى مدينة لندسودن مائتا ميل وفي مدينة كبيرة طوره
 ومن هذه المدينة الى موقع نهر قطلو وعليه هناك مدينة تسمى
 سقطون مائة وتسعون ميلا ومدينة سقطون مدينة حسنة ومنها الى
 ٢٠ مدينة قلمار مائتا ميل وسنذكر انتهاء هذا الساحل على استقصاء
 بعون الله وتوفيقه ، ولنرجع الآن لنقول ان من مدينة جوتة

- الساحلية الى مدينة زوادة شرقاً مائة ميل ومدينة زوادة جامعة كبيرة وبها عُرفت ارضها وفي ارض قليلة العارة كثيرة البرد ولجئ وبين زوادة ومدينة البية مائة ميل وفي منها في جهة الشرق ومنها في جهة الشرق ايضا الى مدينة قبيبة مائة ميل وبين قبيبة والبحر مائة ميل ويقابلها في جهة الشمال على بحر الظلمات مدينة لندسودن ومن مدينة لندسودن الى موقع نهر قطلو ويروى قطلو وعليه مدينة سقطون مائة ميل وتسعون ميلا ومن موقع نهر قطلو ايضا الى مدينة قلمار مائة ميل وسنأتي على ما يليه من السواحل بعد هذا وسمى نهر قطلو بمدينة في عليه وهو نهر عظيم يمر من جهة الغرب مشرقاً ثم يصب في البحر المظلم وبين مصب الذراع الواحد والذراع الثاني من هذا النهر ثلاث مائة ميل ٥ وأما جزيرة نرواعة الكبيرة فأكثرها خلاء وفي ارض كبيرة لها طرفان احدهما يتصل من جهة المغرب بجزيرة دانامرخة ويقابل مرساها المسمى ونلسقلاة وبينهما مجاز صغير نحو من نصف مجرى والطرف الآخر يتصل بالساحل الكبير من ارض فنمارك وفي هذه الجزيرة ثلاث مدن عامرة فمدينتان منها مما يلي ارض فنمارك ومدينة ثالثة مما يلي جزيرة دانامرخة وكلها مدن تتقارب صفاتها والداخل اليها قليل ومعاشها ضيقة بكثرة الامطار والانواء الدائمة وم يزرعون ويحصدون زروعهم خضرًا ثم يحرقونها في بيوت يوقدون فيها النار لقلّة شعاع الشمس عندهم وفي هذه الجزيرة من الشجر الكبير للجم الذي لا يوجد في غيرها من الامكنة كثير ويقال ان في هذه الجزيرة قوما مستوحشين يسكنون البراري رؤوسهم لاصقة باكتافهم لا اعناق لهم البتة وم يأوون

الى الشجر فيتخذون في اجوائها بيوتا ويسكنون فيها واكلهم ثمر
البطوط والشاهبلوط وفي هذه الجزيرة للحيوان الذى يقال له الببر وبها
منه كثير جدا لكنه اصغر من ببر فم الروسية وقد ذكرنا ذلك فيما
قبل ، نجز الجزء الثالث من الاقليم السابع والحمد لله ويتلوه الجزء
٥ الرابع ان شاء الله تعالى ٥

١. (الجزء الرابع من الاقليم السابع) ان في هذا الجزء الرابع من الاقليم
السابع اكثر بلاد الروسية وبلاد فنمارك وارض طبست وارض استلانده
وارض المجوس وهذه الارضون اكثرها خلاء وبرارى وقرى غامرة وقلوج
دائمة وبلادها قليلة فلما ارض فنمارك فارض كثيرة القرى والعمارات
والاغنام وليس بها بلاد عمارة الا مدينة ابولة ومدينة قلمار وهما
مدينتان كبيرتان لكن البداوة عليهما بلدية والشقرة على اهلها غالبية
وبهما من القوات المقتدرة اقل مما يكفيهم والامطار عليهما تأتية دائبة
ومن مدينة قلمار غربا الى مدينة سقطون مائتا ميل وملك فنمارك له
بلاد وعمارات في جزيرة نرواغة السابق ذكرها ومن مدينة قلمار الى
١٥ موقع الدراع الثانى من نهر قطرلو ثمانون ميلا ومن نهر قطرلو الى
مدينة دغواة مائتا ميل ودغواة مدينة كبيرة عامرة على نحر البحر
وهي مدينة تُنسب الى ارض طبست وهذه الارض كثيرة القرى والعمارات
غير ان بلادها قلائل وهذه الارض اشد برذا من ارض فنمارك والجد
والطر لا يكاد يفارقهم طرفة عين ومن مدينة انهو الى مدينة
٢٠ دغواة مائتا ميل وانهو مدينة حسنة جلييلة عامرة وهي من بلاد

وفي البحر المظلم جزائر كثيرة غير طمرة وبه من الجزائر العامرة جزيرتان
تسميان جزيرتي امزانوس الماجوس والجزيرة الغربية منهما يعمرها الرجال
فقط وليس بها امرأة والجزيرة الثانية فيها النساء ولا رجل معهنّ وم
في كلّ عام يقطعون مجازا بينهم في روارق لهم ولذلك في زمن الربيع
فيقصد كلّ رجل منهم امرأته فيواقعها ويبقى معها أياما نحو من شهر
ثم يرحل الرجال الى جزيرتهم فيقيمون بها الى العام المقبل الى ذلك
الوقت فيقصدون الجزيرة التي فيها نساؤهم فيفعلون معهنّ كما فعلوا
في العام الماضي من انّ الرجل منهم يواقع زوجته ويبقى عندها شهرا
كاملا ثم يعود الى الجزيرة التي كان بها وكذلك يفعل جميعهم وهذه
أداة معلومة عندهم وسيرة قائمة بينهم والدخول اليهم اقرب ما يكون
من مدينة انبو وبينهم ثلاثة مجار وقد يدخل اليهم من مدينة قلمار
ومن مدينة دغوانة وهذه للجزائر لا يكاد يصيبها احد من الداخلين
انبياء تلثها غمام هذا البحر وشدة ظلمته وعدم الصياء به ، نجر الجزء
انرايع من الاقليم السابع والحمد لله

من كتاب بسط الارض في طولها والعرض لاني الحسن
على بن موسى المعروف بابن سعيد المغربي

قَالَ وفي الشمال من هذا الجزء الثاني (من المعبر خلف الاقاليم) جزيرة
٥ حرموسة طولها نحو اثنى عشر يوما وعرضها في الوسط نحو اربعة ايام
ومنها يُجلب السناقر للبيد ووسطها حيث الطول ثمان وعشرون درجة
والعرض ثمان وخمسون درجة وحولها جزائر صغار يوجد فيها السناقر
وفي غربيها جزيرة السناقر البيض طولها من غرب الى شرق نحو
سبعة ايام وعرضها نحو اربعة ايام ومنها ومن الجزائر الصغار الشمالية
١٠ يجلب السناقر البيض التي تُحمل من هنالك الى سلطان مصر ورسم
الخارج منها في خزانته الف دينار وان اتوا به ميتا دفع لهم خمس
مائة دينار وعندهم الدب الابيض يدخل البحر ويسبح ويصيد السمك
فيخطف ما فصل له او ما غفل عنه هذه السناقر ومن ذلك عيشها ان
لا طائر هناك من شدة الجهد وجلود هذه الدببة ناعمة وانها تجلب
١٥ الى الديار المصرية يرسم الهدية

وقال ويقع في هذا الجزء (يعنى الجزء الثالث من المعبر خلف الاقاليم)
مدينة النساء والشعاري محدقة بها وفي حيث الطول اربع واربعون
درجة والعرض تسع درجات عن الاقليم السابع ولا يملك هليهن الا

- امراً ولهنّ في تلك الشعارى ممالك فلذا كان الليل طرق كل مملوك باب سيّدته وبات معها ليلته فلذا كان السحر انصرف الى مكانه فان ولدت المرأة ولدا قتلته وان ولدت بنتا احيتها ولا يظهر رجل في بلدهنّ البنت ، وفي البحر المحيط الذى في هذه الجهة الشماليّة جزيرة النساء طولها من شرق الى غرب باحراف الى الجنوب نحو مائتين وخمسين ميلا وعرضها في الوسط نحو مائة وعشرين ميلا ووسطها حيث الطول ثمان وثلاثون درجة والعرض ستون درجة من خطّ الاستواء وفي شرقيها جزيرة الرجال وبين الجزيرتين مجاز من عشرة اميال وطول جزيرة الرجال من غرب الى شرق نحو مائتين وسبعين ميلا وعرضها في الوسط نحو مائة وسبعين ميلا لا يجتمع هؤلاء الرجال بالنساء المذكورات الا شهرا واحدا في السنة وهو وقت الاعتدال عندهم تركب الرجال في الزوارق الى جزيرة النساء ويعرف كل رجل امرأته فيجمعها مدة الشهر ثم يرجع الى جزيرة الرجال فان ولدت المرأة ذكرا رتبته حتى يصير في حدّ الرجال فترسله الى جزيرتهم وان ولدت انثى اسكنتها مع النساء ، وفي شرقيّ هاتين الجزيرتين جزيرة الصقلب الكبيرة التى لا معبر في البحر المحيط خلف شرقيها ولا شماليها وطولها نحو سبع مائة ميل واتساعها في الوسط نحو ثلاث مائة ميل وثلاثين ميلا وفيها جبال وانهار ومدن وعماثر وخلق كثير ويقال انهم باقون على التماجس وعبادة النار ولا يرون اعظم منها منفعة لاشتداد الجود عندهم والزروع في هذه الجزيرة وشبهها لا تنشفها الشمس انما تنشف بالدخان وقرب النيران وذكر صاحب كتاب رجار ان فيها قوما قد التصقت رؤوسهم باكتافهم واكثر

ما يسكنون في الشجر الكبار يحفرونها ويدخلون فيها وقاعدته هذه
 الجزيرة مدينة برغارينا التي سُمي بها البرغار يقال أن أصلهم من هذه
 المدينة وفي البحر المحيط في الجزيرة حيث الطول خمس وأربعون
 درجة ونصف والعرض سبع وخمسون درجة ٥

من كتاب آثار البلاد وأخبار العباد لتركيا بن
 محمد بن محمود القزويني

قال سلسويق مدينة عظيمة جدًا على طرف البحر المحيط في داخلها
 عيون ماء عذب أهلها عبدة الشعري ألا قليلا وهم نصارى لهم بها
 كنيسة ، حكى الطرطوشي لهم عيد يجتمعون فيه كلهم لتعظيم المعبود
 ١. والاكل والشرب ومن نبح شيئا من القرابين ينصب على باب داره خشبا
 ويجعل القران عليه بقرا كان او كبشا او تيسا او خنزيرا حتى يعلم
 الناس انه تقرب به تعظيما لمعبوده والمدينة قليلة الخير والبركة اكثر
 ماكولهم السمك فله كثير بها وانا ولد لاحد من اولاد يلقبهم في البحر
 ليخفف عليهم نفقتهم وحكى ايضا أن الطلاق عندهم للنسوان والمرأة
 ١٥ تطلق نفسها متى شاءت وبها كحل مصنوع اذا اكتحلوا به لا يزول

أبداً وبزبد الحسن في الرجال والنساء وقال لم أسمع غناء أقبح من غناء
أهل سلسويق وفي نخلته تخرج من حلقهم كنباح الكلاب وأوحش
منه ٥

وقال مدينة النساء مدينة كبيرة واسعة الرقعة في جزيرة في بحر المغرب
قال الطروشى أهلها نساء لا حكم للرجال عليهن يركبن الخيل ويباشرن
الحرب بأنفسهن ولهن بأس شديد عند اللقاء ولهن ممالك يختلف كل
مملوك بالليل إلى سيدته ويكون معها طول ليلته ويلوم بالسحر فيخرج
مستترا عند ابتلاج الفجر فلذا وضعت أحدهن ذكراً قتلته في الحال
وان وضعت أنثى تركتها وقال الطروشى مدينة النساء يقين لا شك
فيها ٥

١٥

وقال برجان بلاد غائطة في جهة الشمال ينتهى قصر النهار فيها إلى
أربع ساعات والليل إلى عشرين ساعة وبالعكس أهلها على الملة المجوسية
والجاهلية يجاربون الصغالبية وهم مثل الأفرنج في أكثر أمورهم ولهم حلق
بالصناعات ومراكب البحر ٥

من كتاب مناهج الفكر ومباحج العبر لجمال الدين
محمد بن ابراهيم الوراق المعروف بالوطواط

- قَالَ وما بقى من المعجز الذى قلنا ان نهايته ست وستون درجة
مضاف الى هذا الاقليم (يعنى الاقليم السابع) ومحسوب فيه تسكنه ه
طوائف من الناس هم بالبهاثم فى الخلق والخلق اشبه منهم ببني آدم
كما يحكى ان فى جزيرة من جزائر البحر المحيط مما يلي جزيرة تولى التى
عرضها يقارب تمام الميل الاعظم قوما مستوحشين يسكنون البرارى
رؤسهم لاصقة باكتافهم لا اعناق لهم يادون الى شجر عالية يتخذون
فيها بيوتا يسكنون فيها واكلهم ثمر البلوط وتسمى هذه الجزيرة جزيرة
نرواغة ويقال ان فيها ثلاث مدائن علمرة والداخل اليها قليل ومعاش
اهلها فيها ضيقة وكثرة الاتواء والامطار وم يزرعون لكنهم يحصدون
ما يزرعونه اخضر ثم يجففونه بالنار يوقدون بها قريبا منه لقلّة طلوع
الشمس عندهم بسبب تكاثف الغيوم ويقال ان ببعض الجزائر التى تلى
جزيرة تولى امة تسمى † القلقر يتولدون بين الناس ودواب البحر لهم
قرون وعيون صغار عراة الاجسام يأكلون دواب البحر ونبات الارض
ويشربون الماء المالح اذا عذبوا العذب ه

وقال وفيه (يعنى البحر المحيط) مما يلي الارض الكبيرة جزيرة دانمرخة

محيط بها سبعة مئيل وخمسون مئلا وفيها اربع مدن في كل مدينة ملك وفي مدورة ولها مجاز من البر وجزيرة نروغة يحيط بها اربعة الف مئيل وخمسة مئيل وفيها ثلاث مدائن عامرة والداخل اليها قليل وفي كثيرة الانواء والامطار واهلها يجمعون زروعهم قبل جفافها ه لقلّة طلوع الشمس عندهم ويجعلونها في بيوت ويوقدون النار حولها حتى يجف وقد ذكرنا هذه الجزيرة فيما سلف ه

من كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشمس الدين
ابن عبد الله محمد بن ابي طالب الدهشقي

١. قال والبحيرة الجامدة فيها وراء عمارى القبايقي حيث العرض هناك ثلاث وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو ثلاث مراحل يتفاوت وبها جزيرة كبيرة بها اناس عظام للثث يبص الابدان والشعور وزرق العيون لا يكادون يفقهون قولا وسميت الجامدة لجودها في الشتاء من سائر اطرافها حتى تبقى جبال محيطة بها من الجليد وذلك ان اطرافها اذا جمدت وحرك الهواء ماءها حرك الموج الاطراف الجامدة ٢ فجمد ما يركب ذلك الجليد جليدا عليه ثم يتراكم شيئا

نشيئاً طباقاً فوق طبق حتى يصير كالرؤاني والهضاب والسرور الدائر
عليها ❖

- وقال والقرب من البحيرة للامدة عن مسافة عشرين مرحلة في المغرب
منها شمالى بلاد الكلابية بحيرة كبيرة تسمى البحيرة النيرة مسكونة
بطائفة من الصقالبة في الليل ابدا تُرى بها أضواء كضوء النيران من
غير نار ولا جرم منيرة كآثار الكواكب أو كآثار النار ، وبحجوب ياجوج
وماجوج طائفة رؤوسهم لاصقة بأبدانهم بغير رقاب ظاهرة ومعاشهم الصيد
والنبات يأكلونه وهم كالوحوش في القوة والجهالة والبطش ولهم بحيرة
مالحة حولها نحو ثلاثين فرسخا في نحو عشرين فرسخا * * * لأدون
اليها عند الخوف من عدوهم وتسمى جزيرة راحة بالعين المهملّة والله
اعلم ، وشرقى هاولاء بحيرة واسعة يصبّ فيها المحيط المشرقى تسمى
تولى لها جزائر وعماير وأهلها طائفة من القرقرز ويقال انهم غيرهم وانهم
يتوالدون توليداً من بين الناس وبعض دواب البحر وأن منهم من له
قرون وهيون صغار هراة الاجسام يأكلون دواب البحر ونبات الارض
ويشربون الماء المالح والماء العذب والله اعلم ❖

١٥

وقال وإذا اعتبر المعتبر هذه البرزة (يعنى البرزة الخارجة من البحر الزفتى
بالقى مشرق الصين) وجدها ممتدة الساحل في الشمال الى حدود جبل
بلهرا ثم من هناك يمتد (البحر الزفتى) ساحلا ابدا ممتدا محيطا متصلا
ببلاد القرقرز في اقصى المشرق الشمالى وتبرز هناك منه اخرى طولها

شهر ونصف في عرض عشرين يوما بها جزائر مسكونة بطوائف من
الناس تقدم وصفهم لأهل جزيرة تولى وجزيرة رطعة ثم تنضم داخلة
وتمتد شمالا من وراء جبل ياجوج وماجوج وتلتحق جبالهم من
الجنوب والشرق والشمال ثم تبرز منه برزة في شمال ياجوج وماجوج
وتسمى بهم ثم تمتد به سواحله حتى اذا تجاوز جبل قافونيا عند
بحيرة هناك حلوة يملح ماؤها ويجلو وفي متصلة به وهناك تدخل
سواحله في اقليم الظلمة الذي لا مسلك فيه للناس وذلك تحت
مسامنة القطب الشمالى *

وقال وفي هذا البحر (يعنى بحر اوقيانوس المحيط) مما يلي بلاد الصقالبة
جزيرتان كبيرتان احدهما جزيرة ارميانوس الرجال والاخرى جزيرة
ارميانوس النساء لا يسكن الاولى غير الرجال فقط والاخرى لا يسكنها
غير النساء فقط وفي كل زمان في ايام الربيع يجتمعون شهرين
يتناكحون ثم يفترقون وهاتان للجزيرتان لا يكاد من يروم الدخول اليهما
يقع طرفه عليهما لكثرة الغمام وظلمة البحر وعظم الامواج وهذه
الحجائب المبتوءة في الآفاق قل ما ترى الا في الاتفاق ، وفي جهة
الغرب من هاتين الجزيرتين جزيرتان طليتا الشجر والجبال مغلفتان
بالاشجار والاثمار وغالب طيرها السناقر البيص والشهب *

من كتاب جامع الفنون وسلوة الخزون للنجم الدين
احمد بن حمدان بن شبيب الحرّانيّ

قَالَ وَآخِرُ الْجَرِّ الْمَظْلَمِ يَلْقَى مَعَ شِمَالِيّ الرُّوسِيَّةِ وَيَنْعُطِفُ إِلَى جِهَةِ
الْمَغْرِبِ وَلَيْسَ بَعْدَ مَنْعُطِفِهِ مَكَانٌ يُسَلِّكُ وَغَرِيبَهُمْ فِي الْجَرِّ الْمَظْلَمِ جَزِيرَةٌ هـ
دَارُ مَوْشَةٍ وَفِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مِنَ الْأَشْجَارِ الْهَائِلَةِ الْعَظِيمَةِ الْحَرَمُ مَا لَا
يَدْخُلُ تَحْتَ الْإِحْصَاءِ وَأَهْلُهَا يُوقِدُونَ النَّارَ بِالنَّهَارِ فِي بَيْوتِهِمْ مِنْ
الظُّلْمَةِ وَقَلَّةِ النُّورِ لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تَشْرِقُ عَلَيْهِمْ إِلَّا آيَامًا فِي السَّنَةِ
وَيُقَالُ أَنَّ بِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ أَقْوَامًا مُسْتَوْحِشَةً يَسْكُنُونَ الْبَرَارِي وَالْقِفَارَ
وَرُؤُوسُهُمْ لَاصِقَةٌ بَاكْتِفَاهُمْ وَلَا اعْتِنَاقَ لَهُمْ وَهُمْ يَنْتَحِتُونَ الشَّجَرَ وَيَتَخَلَّدُونَ ١٠
فِي أَجْوَاهِهَا بَيْوتًا يَأْوِنُونَ إِلَيْهَا وَكُلُّهُمْ الْبَلُوطُ وَبِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي
يُسَمَّى الْبَيْرِ شَيْءٌ كَثِيرٌ هـ

قَالَ أَرْضُ فَنِمَارِكِ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ كَثِيرَةُ الْبِلَادِ وَالْقُرَى وَالْعِمَارَةِ وَلَكِنْ
الشَّقَاوَةُ غَالِبَةٌ عَلَى أَهْلِهَا لِقَلَّةِ أَقْوَاتِهِمْ وَكَثْرَةِ امْطَارِهِمُ وَالْثُلُوجِ بِبِلَادِهِمْ
صَيْفًا وَشِتَاءً هـ

من كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب لسراج

الدين ابى حفص عمر بن الوردى

قالَ وغربى ارض الروس جزيرة دارموشة وفي هذه الجزيرة اشجار ارضية
 ه كبيرة منها اشجار اذا دار حول ساقها عشرون رجلا ومدوا بعاتهم على
 ساق الشجرة الواحدة فلا يحوشونها واهلها يوقدون النار في بيوتهم
 نهارا لبعد الشمس عنهم وقتل الصوع وبهذه الجزيرة قوم مستوحشون
 يعرفون بالبرارى رؤوسهم لاصقة باكتافهم ولا اعناق لهم وذابهم ينحتون
 الاشجار الكبار ويتخذون اجوافها بيوتا يأوون اليها واكلهم البلوط وبها
 ا من الحيوان المسمى بالببر شىء كثير وهو حيوان غريب الوصف ولا
 يوجد ولا يعيش الا في تلك الامكنة ه

RERUM NORMANNICARUM
FONTES ARABICI

TEXTUS

min guşni 'l-Andalusi 'r-raḥīb waḍīkr wazīrīha Lisāni 'd-dīni 'bni 'l-Ḥaṭīb (i. e. Aura odoramenti e virga tenera Andalusiae et memoria administratoris ejus terrae Lisānu'd-dīn &c.) inscripsit. Anno h. 1041 (a. D. 1632) admodum juvenis supremum diem obiit.

6

Prima pars ejus libri Lugduni Batavorum edita,* totum opus in Egypto typis excusum est.**

Vid. pag. ۳۴—۳۵ hujus collectionis.

* *

* *Analectes sur l'histoire et la littérature des Arabes d'Espagne* par Al-Makkarī. Publ. par R. Dozy, G. Dugat, L. Krehl et W. Wright. 10 T. 1. 2. Leyde 1855—1861.

** Bulaql a. h. 1279, Cahirae 1802.

Quamquam maximam partem ex opere Al-Harrānī* transscriptus tamen compluribus locis nova quaedam continet.

Vid. pag. 14^a hujus collectionis.

•

II

5

ابن اياس

Quemadmodum Ibnu'l-Wardī Al-Harrānīum transscripsit sic illum Abū 'Abdillāh Muḥammad Ibn Ahmad Ibn Ijās iteravit additis paucis quae aliunde petierat. Librum suum inscripsit *Nasqu 'l-azhār fī 'aḡā'ibī 'l-aḡṭār* (i. e. Odor 10 florum de miraculis regionum). Anno h. 922 (a. D. 1516) se scribere ait.

Partem operis edidit Arnold** e codice Gothano,*** quocum comparavi codicem Londiniensem^o et codicem Oxoniensem.^{oo}

Vid. pag. 11^m hujus collectionis.

•

15

L

المقري

Abū'l-'Abbās Ahmad Ibn Muḥammad Al-Maqqarī^{ooo} initio saeculi Islamici undecimi magnum opus de rebus Hispaniae tam publicis quam literariis composuit et *Nafḥu 't-tib*

20 * Vid. XLV.

** Ohrestomathia Arabica, quam e libris mss. vel impressis rarioribus collectam edidit F. A. Arnold. Halle 1853.

*** Cod. Goth. 1518.

^o Cod. Mus. Brit. 385.

25 ^{oo} Cod. Oxon. Poc. 190.

^{ooo} i. e. Maqqarae natus vel habitans; Maqqara vicus est prope urbem Tilimsān situs.

anno h. 762 (a. D. 1360) in arce Syriaca cui nomen est 'Aintāb natus satisque mature literis imbutus postquam adolevit res inde a primo mundi ortu usque ad annum h. 850 (a. D. 1446) ab omnibus regibus populisque actas scribere aggressus est. Quinque annis postquam opus suum, cui titulus est 'Iqdu 5 'l-gūmān fī ta'riḥ ahlī 'z-zamān (i. e. Monile margaritarum de historia aequalium) finierat, animam deposuit.

Locus quem ex hoc libro excerpſi in codice Petropolitano 177 invenitur, unde in scripta Academiae scientiarum exceptus est.*

10

Vid. pag. III hujus collectionis.

*

XLVIII

ابن الوردی

Anno h. 822 (a. D. 1419) Sirāgu'd-dīn Abū Ḥafṣ 'Umar 16
Ibnu'l-Wardī opus cosmographicum edidit, cui titulus 16
est *Ḥarīdatu 'l-'aḡā'ib waṣarīdatu 'l-ḡarā'ib* (i. e. Margarita mirabilium et unio mirandorum): Hic liber notissimus evasit omnium librorum qui de rebus mirabilibus mundi conscripti sunt, et tam in Oriente** quam in Occidente*** saepe vulgatus fuit.

* Bulletin historico-philol. de L'Académie Impériale des sciences de 20
St. Pétersbourg. T. IV, p. 202.

** Typſi expr. est Oahirae anno h. 1276, 1280, 1309, lithograph. ibd. 1289.

*** Operis cosmographici Ibn el Wardī caput primum de regionibus, ex
cod. Ups. ed. lat. vert. A. Hylander, lect. nonnullas var. coll. et ind.
geogr. adj. S. Hylander. Lundae 1823. — Fragmentum libri Margarita 25
mirabilium ed. Tornberg. Ups. 1835—39.

XLVI

ابن خلدون

Inter optimos omnium gentium temporumque historicos numeratur Abū Zaid 'Abdu'r-rahmān Ibn Muḥammad Ibn
 5 Haldūn, qui res Islamicas et Orientis et Occidentis opere magno amplexus est, quod inscribitur *Kitābu 'l-'ibar wadiwānu 'l-mubtada' wa l-ḥabar fī aijāmi 'l-'Arab wa'l-'Aḡam wa'l-Barbar waman 'aṣarahum min dawī 's-sulḡāni l-akbar* (i. e. Liber exemplorum et collectio originum et eventorum per dies
 10 Arabum et Syrorum et Berberorum et eorum qui maximo imperio praediti eodem tempore floruerunt). Aetas ejus in octavum saeculum Muhammadanum (quartum decimum post Dom. nat.) cecidit.*

Hic primus Arabum eam historiae enarrandae rationem
 15 secutus est vel certe commendavit quae in causis rerum gestarum indagandis atque explicandis versatur.

Totum opus anno h. 1284 Bulaqi editum est.

Vid. pag. ۳۴—۳۶, ۱, ۱—۱۱۲, ۱۱ hujus collectionis.

•

XLVII

العيني

20

Postremus magnorum auctorum qui totius orbis terrarum historias Arabico sermone composuerunt fuit Badru'd-dīn Abū Muḥammad Maḥmūd Ibn Aḥmad Al-'Ainī. Qui

* Anno 732 (1332) natus, anno 808 (1406) mortuus est.

septuaginta decades divisio et *Ta'riḥu 'l-Islām* (i. e. Annales Islamici) inscripto exposuit. Anno 748 (1848) mortuus esse dicitur.

Quae ex hoc opere excerpsi in codice Monacensi 378 leguntur.

Vid. pag. 11. hujus collectionis.

5

XLV

الحرانی

Nagmu'd-dīn Aḥmad Ibn Ḥamdān Al-Ḥarrānī primus in literas Arabicas novum quoddam cosmographiae genus introduxit, quod magis in miraculis mundi enumerandis 10 quam in natura rerum et locorum describenda versabatur. Certe opus ejus quod inscribitur *Ġāmi'u 'l-funūn wasaḥwatu 'l-maḥzūn* (i. e. Collectio disciplinarum et solatium tristitia affecti)* omni parte monstris fabulisque abundat. Auctorem scimus anno h. 782 (a. D. 1832) in Egypto fuisse; nihil aliud de eo 15 innotuit.**

Bibliotheca Gothana hujus libri exemplum continet.***

Vid. pag. 1.1—1.1, 11. hujus collectionis.

* Suspicio tamen hunc titulum falsum esse.

** Quidam eum anno h. 695 (D. 1296) mortuum esse tradunt.

*** Cod. Goth. 1518.

XLIII

النويرى

Eodem quo Abu'l-Fidā' anno mortem obiit etiam Šihābu'd-
 dīn Aḥmad Ibn 'Abdi'l-Wahhāb An-Nuwaīrī, qui
 5 omnium disciplinarum scientiam amplexus ingens opus con-
 scripsit, cui index est *Nihājatu 'l-arab fī funūni 'l-adab* (i. e.
 Finis studiorum in variis scientiae philologicae generibus vel
 Encyclopaedia universalis). Multarum rerum eo libro memo-
 riam conservavit quae ad antiquitatem Arabum cognoscendam
 10 valent verum aliunde non notae sunt.

Singula hujus operis volumina per bibliothecas tam Euro-
 paeas quam orientales sparsa, paucae tantum particulae edi-
 tae sunt.

Vid. pag. ۳۲-۳۳, ۱.۶-۱.۸ hujus collectionis.

•

XLIV

الذهبي

Samsu'd-dīn Abū 'Abdi'llāh Muḥammad Ibn Aḥmad
 notus nomine Aḍ-Dahabī anno h. 678 (a. D. 1274) Da-
 masci natus esse fertur. Qui quum multis itineribus susceptis
 20 uberrimam tam traditionis quam rerum gestarum scientiam
 consecutus esset, in patriam reversus historiam orbis Islamici
 inde ab aetate Muhammadis usque ad annum h. 700 libro in

Editionem hujus libri ab illustrissimo viro *C. M. Frdhn* praeparatam absolvit *A. F. Mehren* professor Hauniensis,* qui et ipse versionem Francogallicam confecit.**

Vid. pag. f¹—f⁸, l. f¹—l. 5, 1 f²—1 f³ hujus collectionis.

XLII

5

ابو الفدا

Abu'l-fida' Isma'il Ibn 'Alī Al-Aijūbī, princeps Hamatae, vir fide et fortitudine clarus, inter assiduas expeditiones, quas Al-Malik An-nāṣir sultanum Aegypti secutus primum adversus Christianos cruciarios deinde adversus Mogoles suscepit, etiam literas colere valuit. Qui quum anno h. 732 (a. D. 1331) sexaginta annos natus supremum diem obiit, duo libros reliquit, quorum uno, qui *Al Muḥtaṣar fī aḥbārī 'l-baṣar* inscribitur, »compendium historiae generis humani«, altero, cui *Taqwimu 'l-buldān* titulus est, geographiae conspectum dederat. 15

Opus ejus historicum ediderunt et verterunt *Reiske* et *Adler*,*** geographicum *Reinaud* et *de Slane*.°

Vid. pag. f¹, f⁸, l. 5 hujus collectionis.

* Cosmographie de Chems-ed-din Abou Abdallah M. ed-Dimichqui. Publ. d'après l'édition commencée par M. Fraehn &c. par A. F. Mehren. 20 St. Pétersb. 1836.

** Manuel de la cosmographie du Moyen Age. Traduit de l'arabe »Nokhbet ed-dahr &c.« de Shems-ed-din Abou Abdallah M. de Damas par A. F. Mehren. Copenhagen 1874.

*** Abulfedae Annales Muslemici. Opera et studiis Jacobi Reiskii &c. 25 ed. I. G. O. Adler. Tom. I—V. Hafniae 1789—1794.

° Géographie d'Aboulféda. Publ. par Reinaud et M. G. de Slane. Paris 1840. Géographie d'Aboulféda. Traduite par Reinaud (et Guyard). Paris 1883.

XL

الوطواط

Al-Qazwīnī exemplum secutus magnum opus cosmographi-
cum composuit Ġamālū'd-dīn Muḥammad Ibn Ibrā-
hīm Al-Warrāq notus nomine Al-Waṭwāṭ. Qui opus suum,
Manāhigu 'l-fikar wamabāhigu 'l-ibar (i. e. Viae cogitationum
et exhilarationes exemplorum) inscriptum, initio saeculi octavi
Muhammadani (vel quarti decimi aerae nostrae) vulgasse vide-
tur; anno enim h. 718 (a. D. 1318) mortuus esse fertur.

10 Singula hujus libri exempla possident Museum Britannicum
et Bibliotheca Bodleiana.*

Vid. pag. 1.r—1.f, 1.f.r—1.f.f hujus collectionis.

*

XLI

الدمشقي

15 **N**on ita multo post Al-Qazwīnīum floruit alter cosmographiae
apud Arabes princeps Šamsu'd-dīn Abū 'Abdī'llah
Muḥammad Ibn Abī Ṭālib Ad-Dimašqī. Qui anno h. 654
(a. D. 1256) natus vitam materiae operis conquirendae impendit
quod *Nuḥbatu 'd-dahr fi 'aġā'ibi 'l-barr wa'l-baḥr* (i. e. Delectus
20 temporis de rebus mirandis terrae marisque) inscribitur. Anno
727 (1327) de vita decessit. Plura hic quam Al-Qazwīnīus de
regionibus sub Septemtrione positis attulit sed magis quam
ille fabulas et miracula sectari videtur.

* Cod. Mus. Brit. Add. 7488, Cod. Oxon. Hunt. 424.

et amplificata opus suum *At-tuhfa as-sāhija fī 'l-hai'a* (i. e. Donum regium de astronomia) appellavit. Anno h. 710 (a. D. 1311) in urbe Tebriz vita excessit.

Multi hujus operis in bibliothecis Europaeis codices exstant.

Vid. pag. ۴۴—۴۵, ۱۴۱ hujus collectionis.

6

*
XXXIX.

ابن العذارى

Sub finem septimi saeculi Muhammadani (vel tertii decimi aerae nostrae) Abu'l-'Abbās Ibnu'l-'Idārī* Maroccensis opus gravissimum de historia Africae occidentalis et Hispaniae 10 composuit, cui titulus est *Al-bajānu 'l-mugrib fī aḥbārī 'l-Mağ-rīb* (i. e. Illustratio diffusa historiae Occidentis). De auctore nihil scimus nisi quod antiquiores rerum scriptores bene nosse et omnino excerpasse videtur. Cujus rei indicio est quod multa eorum quae retulit jam in *Annalibus* ab 'Arīb Ibn Sa'd Cor- 15 dubensi circa annum h. 365 (a. D. 976) scriptis iisdem fere verbis leguntur.

Textum e solo qui exstat codice** edidit R. Dozy.*** — Partem Hispanice vertit F. Gonzalez.°

Vid. pag. ۴۵—۴۶ hujus collectionis.

20

* De nominis forma vid. *Lubbu 'l-lubbāb* p. 177 (Conf. Gildemeister, *Catal. Bonn.* p. 18).

** Cod. Lugd. 67.

*** Histoire de l'Afrique et de l'Espagne, intitulée *Al-Bayano 'l-mogrib*, par Ibn-Adhārī &c. Publ. par R. Dozy. Leyde 1848—1851. 25

° Historias de Al-Andalus, por Aben Adharí de Maruecos, traducidas por F. F. Gonzalez. T. 1. Granada 1860.

Tres hujus libri codices ad nos pervenerunt: Cod. Par. Suppl. ar. 1905, Cod. Mus. Brit. Or. 1524, Cod. Oxon. Arch. A. Seld. sup. 76.
Vid. pag. ۳۳, ۱.۱—۱.۲, ۱۳۸—۱۴. hujus collectionis.

*

XXXVII

القزوينی

5

Maximi pretii est opus cosmographicum bipartitum, cujus prior pars *‘Āḡā’ibu ‘l-maḥlūqāt waḡarā’ibu ‘l-mauḡūdāt* (i. e. Mirabilia rerum creatarum et singularia eorum quae sunt), posterior *Āfāru ‘l-bilād waahbāru ‘l-‘ibād* (i. e. Monumenta regionum et notitiae virorum) inscribitur. Auctori nomen fuit Zakarijā Ibn Muḥammad Ibn Maḥmūd Al-Qazwīnī. Qui anno h. 600 (i. e. a. D. 1208—4) in urbe Qazwīn natus librum suum per multos annos diligenter elaboratum primum anno 661 (1268) edidit, deinde anno 674 (1276) magnopere auctum
10 denuo emisit; anno 682 (1283) supremum diem obiit.

Totum opus nostra aetate publici juris fecit *F. Wüstenfeld*.*

Vid. pag. ۲۴—۲۵, ۲۴, ۱.۲—۱.۳, ۱۴.—۱۴۱ hujus collectionis.

*

XXXVIII

الشیرازی

Quṭbu'd-dīn Maḥmūd Ibn Mas'ūd As-Sīrāzī, auditor et discipulus astronomi Naṣīru'd-dīn, et ipso librum de astronomia composuit. Descriptione magistri haud parum aucta
20

* Zakarija Ben Muhammed Ben Mahmud el-Qazwini's Kosmographie. Hgb. von F. Wüstenfeld. Th. 1. 2. Göttingen 1840. 1848.

XXXV

نصير الدين

Omnium in manibus fuisse videtur opusculum quod inscribitur *At-taḍkira fī 'l-hai'a* (i. e. Libellus de astronomia), ab incluto astronomo Naṣīru 'd-dīn Muḥammad Ibn Muḥammad Aṭ-Ṭūsī compositum (quapropter etiam *At-taḍkira an-Naṣīrija* appellatur). Qui anno h. 607 (a. D. 1210) in urbe Persica Ṭūs, ut nomen indicat, natus admodum juvenis artes liberales colere coepit multosque variarum disciplinarum libros conscripsit, usque dum anno 672 (1273) mortuus est. 10

Tribus ejus libri codicibus usus sum: Cod. Oxon. Bodl. 498, Cod. Lugd. 905, Cod. Lugd. 188.

Vid. pag. fr̄ hujus collectionis.

*

XXXVI

ابن سعيد

15

Abu'l-Ḥasan 'Alī Ibn Mūsā Ibn Sa'īd anno h. 605 (a. D. 1208) in Hispania natus, unde ei cognomen Al-Maḡribī inditum, aetatem partim in patria partim in Oriente vel literis discendis vel libris scribendis consumpsit, usque dum anno h. 673 (a. D. 1274) vita defunctus est. E scriptis ejus, quorum 20 alia ad historiam alia ad geographiam spectant, notissimum est opus quod inscribitur *Baṣṭu'l-arḍ fī ṭūlihā wa'l-'arḍ* (i. e. Extensio terrae per longitudinem suam et latitudinem). Qui liber etsi magnam partem ex opere Al-Idrīsī, et quidem nonnumquam negligentius, transcriptus est, tamen non pauca 25 memoratu digna continet.

filia illustrissimi oratoris Ibnu'l-Ġauzi natus, quam ob rem vulgo Sibṭ Ibni'l-Ġauzi appellatur. Qui adolescentia in studiis acta peregre profectus tandem Damasci domicilium constituit. Grande opus suum quod *Mir'ātu 'z-zamān fī ta'rīḥi 'l-a'jān* (i. e. Speculum temporis per historiam virorum illustrium) inscribitur, usque ad annum h. 654 (a. D. 1256), quo anno mortuus esse fertur, continuavit.

Quae ex hoc libro attuli duobus codicibus debentur, qui sunt Cod. Par. Anc. f. ar. 641 et Cod. Oxon. Marsch 658.

10 Vid. pag. 11v—11a hujus collectionis.

*

XXXIV

المكين

Ġirgis Ibn Abi 'l-Jāsir Ibn Al-'Amīd, vulgo Al-Makīn appellatus, anno h. 602 (a. D. 1205) Cahirae christianis
15 parentibus natus, rerum gestarum et sui et antiqui temporis conspectum dedit libro qui *Kitābu 'l-maġmū'i 'l-mubārak* (i. e. Liber thesauri abundantis) inscribitur. Anno h. 672 (a. D. 1273)
supremum diem obiit.

Librum ejus ante trecentos annos edidit et Latine reddidit
20 *Th. Erpen.** Praeter quam editionem duos codices manu scriptos consului.**

Vid. pag. 1., 11v hujus collectionis.

*

* Historia Saracenica Arabicè olim exarata a Georgio Elmacino et Latine reddita opera ac studio Th. Erpenii. Lugd. Bat. 1625.

25 ** Cod. Oxon. Marsh 309. — Cod. Lugd. 1954.

XXXII

ابن الاثير

Izzu'd-dīn Abu'l-Ḥasan Ali Ibn Muḥammad notus nomine Ibnu'l-Aṭīr Al-Ġazarī, quo non facile rerum orientalium scriptor illustrior exstitit, anno h. 555 (a. D. 1160) natus in urbe Mausil maxime degens totam fere vitam historiae scribendae dicavit. Maximo opere suo, quod *Al-kāmil fī 't-ta'riḥ** (i. e. Chronicon perfectum) inscribitur, res omnium nationum temporumque usque ad annum h. 628 (a. D. 1231) perscripsit, argumento plerumque ex Aṭ-Ṭabarī aliorumque scriptis petito. 10 Multa eorum quae in extrema operis parte narravit ipse viderat, ut qui sub Saladino militiam fecisset. Anno h. 630 (a. D. 1234) vita defunctus est.

Liber, cujus complures conservati sunt codices, ante multos annos a C. J. Tornberg editus est.** Postea in urbe Būlāq bis 15 vulgatus fuit.***

Vid. pag. r.—rʳ, ١٧—١٨, ١١٢—١١٧ hujus collectionis.

*

XXXIII

سبط ابن الجوزى

Totius orbis terrarum historiam composuit etiam Samsu 20 'd-dīn Abu'l-Muẓaffar Jūsuf Ibn Qizuglī, anno h. 582 (a. D. 1186) in urbe Bagdad patre libertino matre autem

* Titulus nonnumquam *Kāmilu 't-tawārīḥ* scriptus invenitur.

** Ibn-el-Athīr Chronicon quod Perfectissimum inscribitur. Ed. C. J. Tornberg. Vol. 1—14 et Suppl. Ups. et Lugd. Bat. 1861—76.

*** annis h. 1290 et 1803 (a. D. 1873 et 1886).

est. Hic nobis inter alia multa tradidit pretiosissimam illam de gente *Rūs* narrationem cujus auctor fuit Ibn Faḍlān.*

Librum ex multis codicibus edidit *F. Wüstenfeld*.**

Vid. pag. 1^a—1^v hujus collectionis.

*

5

XXXI

ابن حجة

Inter literatos Hispaniae homines magnum nomen habuit Abu 'l-
 Haṭṭāb 'Umar Ibn Al-Ḥasan Ibn Dihja, qui anno h.
 554 (a. D. 1159) Valentiae natus vitam ad annum octogesimum
 10 perduxit. Ejus librum habemus *Al-muṭrib min aš'ār ahli 'l-*
Maḡrib (i. e. Liber gaudium afferens ex carminibus Occidentis)
 inscriptum, quo de poetis Hispanis disserit multos versus lau-
 dans. Inter alia tradit poetam Al-Ġazāl ad regem gentis *Al-Maḡūs*
 (i. e. Normannorum) legatum mandata tam diligenter persecu-
 15 tum esse ut etiam in reginae honorem carmina condiderit.

Solum hujus libri exemplar in Museo Brit. asservatur.***
 Eadem ac nos paucis versibus exceptis edidit *Dozy* in quaesti-
 onibus suis Hispaniensibus.°

Vid. pag. 1^a—1^v hujus collectionis.

*

20 * Conf. partio. VI.

** Jacout's geographisches Wörterbuch. Herausgb. von Ferdinand Wüstenfeld. Bd. 1—6. Lpz. 1866—70.

*** Cod. Mus. Brit. Or. 77.

° Dozy. *Recherches &c.* 8. éd. T. 2, pag. LXXXI sqq.

XXIX

كتاب الاستبصار

Brevem Arabiae et Africae descriptionem continet liber *Al-istibṣar fī 'aḡā'ibī 'l-amṣār* (i. e. Res urbium mirabiles observatae) inscriptus et anno h. 587 (a. D. 1191) sine auctore 5 vulgatus.

Hujus opusculi habemus editionem *Kremeri** codice Vindobonensi** nisam. Quacum ipse codicem Paris.*** contuli.

Vid. pag. 12—13 hujus collectionis.

*

XXX

10

ياقوت

Ṣiḥābu'd-dīn Abū 'Abdi'llāh Ja'qūb Ibn 'Abdi'llāh, vulgo notus nomine Jāqūt (i. e. rubinus, quod nomen puer natione Graecus a Muhammadanis captus et pro servo venditus acceperat) inde ab adolescentia longinquis itineribus susceptis omnes fere Orientis terras peragravit; multa quoque opera geographica in bibliothecis inventa perlegit. Quae sic aut viderat aut cognoverat libro magno descripsit, cui titulus est *Mu'ḡamu 'l-buldān* (i. e. Regiones ordine literarum dispositae vel Lexicon geographicum). Anno h. 626 (D. 1229) mortuus 20

* Description de l'Afrique par un géographe anonyme du 6ième siècle de l'hègre. Publ. par A. de Kremer. Vienne 1852.

** Cod. Acad. orient. Vindob. 819.

*** Cod. Bibloth. Paris Suppl. ar. 906 bis.

Partem quae Africae et Hispaniae descriptionem continet ediderunt Dozy et de Goeje.*

Vid. pag. ٨—٩, ٨٥—٨٦, ١٣١—١٣٧ hujus collectionis mappasque adjunctas II—IV.

*

5

XXVIII

كتاب الجغرافية

Kitabu 'l-*ga'rāfiya* (i. e. Liber geographiae) inscribitur liber valde notabilis, quamvis errorum et confusionis plenus, ab auctore quodam Hispano circa annum h. 550 (a. D. 1155) compositus.**

Codices hujus operis duo exstant, quorum alter Parisiis,*** alter Londini^o asservatur. Praeterea totum fere opus Ibn Sa'id libro suo qui inscribitur *Al-badī'*^{oo} inseruit, ut hic liber illis codicibus tamquam tertius adnumerari possit. — Locum de columna Gaditana e codice Lond. edidit Dozy in quaestionibus suis Hispaniensibus.^{ooo}

Vid. pag. ١—١٢, ٢٨—٢٩ hujus collectionis.

*

* Description de l'Afrique et de l'Espagne par Edrisi. Publ. avec une traduction &c. par R. Dozy et M. J. de Goeje. Leyde 1866.

20 ** In praefatione jussu chalifae Hārūn ar-rašīd (vel Al-Ma'mūn) a septuaginta philosophis conscriptus esse dicitur, sed hoc non nisi ad speciem quandam antiquitatis praebendam positum esse videtur.

*** Cod. Par. Anc. f. ar. 596.

^o Cod. Mus. Brit. Add. 25,743.

25 ^{oo} Cod. Oxon. Laud 317.

^{ooo} Dozy, Recherches &c. 3. éd. T. 2, p. LXXXIX sqq.

Ibn Abi 'l-Ḥusain Az-Zajjāt.* De hoc scriptore nihil usquam invenire potui. Opinor tamen eundem esse atque Ishāq Ibnu 'l-Ḥasan Al-munagǧim (i. e. astronomus), quem Al-Idrisi inter geographos a Rogerio rege perlectos commemorat.** — Primum operis caput Ibn Sa'īd libro suo qui *Al-baḍ'* inscribitur*** inseruit dempto auctore.

Vid. pag. 13.—14 hujus collectionis.

*

XXVII

الادريسي

Omnibus mediæ ævi geographis laude antecellit Abū 'Aḥmad 'l-lāh Muḥammad Al-Idrisi, qui suadente multisque modis adjuvante Rogerio rege Siciliae totum orbem terrarum libro accuratissime elaborato multisque mappis ornato descripsit. Librum anno h. 548 (a. D. 1158) vulgatum inscripsit *Nuzhatu 'l-muštāq fi 'ḥitṛāqi 'l-aḡāq* (i. e. Deliciae ejus qui terrae tractus 15 peragrarare desiderat); ab Arabibus autem maxime *Kitāb Ruǧār* (i. e. Liber Rogerii) appellatur.

Quatuor hujus operis codices exstant: Cod. Paris. Suppl. ar. 892 et 893,° Cod. Oxon. Pococke 375 et Grav. 3887,65, quorum tamen postremus primam tantum partem libri continet. 20 Praeterea Ibnu 'l-Faqlḥi codici qui in 'India Office' asservatur^{oo} additum est septimi «climatis» ab Al-Idrisio descripti exemplum.

* Cod. Paris. Suppl. ar. 956.

** Vid. *L'Italia descritta nel «Libro del re Ruggero»* compilato da Edrisi. Publ. da M. Amari e O. Schiaparelli (Roma 1838), pag. c. 25

*** Conf. partic. XXVIII.

° Animadvertendum est in Cod. Par. Suppl. ar. 893 mappas deesse.

oo numero 617 insignitus.

Quae hic de populis septemtrionalibus tradita sunt maximam partem Israelitae Ibrāhīm Ibn Ja'qūb debentur, de quo supra diximus.*

Vid. pag. ۷—۸, ۸۱—۸۳, ۱۳۶—۱۳۷.

XXV

الهمدانی

Gravissimus auctor habetur Abu' l-Ḥasan Muḥammad Ibn 'Abdi'l-malik Al-Hamādānī, qui teste Ibnu'l-Aṭīr anno h. 521 (a. D. 1127) mortuus est. Qui quum annales 10 Aṭ-Ṭabarī contexere instituisset,** res inde ab anno h. 295 (i. e. a. D. 907—8) in Oriente gestas descripsit, auctoritate nesus Aṣ-Ṣūlī, Ibn Ṭābiti, Ibn Sināni, Aṣ-Ṣābī aliorumque scriptorum antiquorum.***

Ejus libri primum volumen, quo narratio ad annum h. 367 15 (i. e. a. D. 977—8) perducta est, continet Cod. Paris. Suppl. ar. 744 bis.

Vid. pag. ۸۶ hujus collectionis.

XXVI

اسحاق بن الحسن .

Exstat in bibliotheca Parisiaca opus quoddam geographicum, 20 *Fī dīkri 'l-aqālīm* (i. e. *Expositio orbium terrestrium*) inscriptum, cujus auctorem se profitetur Ishāq Ibnu'l-Ḥasan

* Vid. partio. XIII.

** Vid. quae auctor ipse in praefatione operis dicit (Cod. fol. 5 v.).

25 *** Vid. ipsius auctoris verba (Cod. fol. 5 r.).

integrum praebent duo codices Monacenses* et fortasse codex quo se usum esse dicit S. de Sacy** in duobus Mutanabbii carminibus edendis. Ceteri qui quidem mihi noti sunt codices summarium tantum operis Al-Wahidii continent.

Vid. pag. ٧١—٨١ hujus collectionis.

5

XXIV

البكري

Abu 'Ubaid 'Abdu'llāh Ibn 'Abdu'l-'azīz Al-Bakrī, auctor Hispanus nobilis et clarus, inter alia opera orbis terrarum descriptionem composuit, cui anno h. 460 (a. D. 1068) 10 completae titulum indidit *Kitābu 'l-masālik wa'l-mamālik* (Liber viarum et regnorum). Librum in duas partes diviserat, quarum altera Hispaniae et Africae destinata erat, altera in cetero orbe describendo versabatur. Quae de Hispania exposuit non conservata sunt; Africae descriptionem praebent Cod. 15 Paris. Anc. f. ar. 580 et Cod. Mus. Brit. Add. 9577 ediditque de Slane.*** Alteram partem, qua de ceteris terris disseruit, continent Cod. Constantinopolitanus (cujus apographum acquisivit Ch. Schefer) et codex a Carolo Landberg repertus. Particulas libri selectas e codice Constantinop. ediderunt Kunik et Rosen.º 20,

* Cod. Monac. 511 et 518.

** Vid. S. de Sacy. *Ohrestomathie arabe*. 2º éd. T. III, pag. 28.

*** Description de l'Afrique septentrionale par Abou Obeid El-Bekri. Texte arabe publ. par M. G. de Slane. Alger 1857. — Franco-gallice librum vertit idem de Slane in «Journal Asiatique». Sér. V, t. 12. 18. 25

º Vid. Извѣстія ал-Бекри и другихъ авторовъ о Руси и Славянахъ. Ч. 1. (Приложеніе къ Т. XXXII Записокъ И. Академіи наукъ. №. 2.) Санктпетерб. 1878.

putant, Persice versi duo exemplaria possidet Museum Britannicum.*

Vid. pag. ۴۲—۴۳, ۷۸, ۱۳۱ hujus collectionis et mappam adjunctam I.

*

5

XXII

ابن حیان

Rorum Hispanarum memoriam duobus amplis operibus complexus est egregius historiarum scriptor Abū Marwān Ḥajjān Ibn Ḥalaf Ibn Ḥajjān, qui anno h. 377 (i. e. a. 10 D. 987—8) natus nonagesimum annum transgressus est. Haec vero opera, quorum prius inscribebatur *Al-muqtabis fī ta'rihi 'l-Andalus* (i. e. Eruditionem quaerens de historia Hispaniae) alterum *Al-matn* (i. e. Solidus), periisse videntur, excepto uno libri *Al-muqtabis* volumine, quod in bibliotheca Oxoniensi asservatur.** Ex eo transscripsi quae de duce Surumbāqio narrantur, quum partem eorum prius notam fecisset R. Dozy in quaestionibus suis Hispaniensibus.***

Vid. pag ۱ hujus collectionis.

*

XXIII

20

الواحدی

Carmina Al-Mutanabbii commentatus est Abū'l-Ḥasan 'Alī Ibn Aḥmad Al-Wāḥidī, quem anno h. 468 (i. e. a. D. 1075—6) mortuum esse ferunt. Cujus commentarii textum

* Add. 7697 et 28,566.

25 ** Ood. Oxon. Bodl. 509.

*** Recherches sur l'histoire et la littérature de l'Espagne &c. Par R. Dozy. 3. éd. T. 2, pag. LXXXVIII.

XX

يحيى بن سعيد

Annalibus a Sa'id Ibnu 'l-Bitriq conscriptis, quos supra commemoravimus, simile opus adjunxit Jahjā Ibn Sa'id Al-Anṭaki. Res enim post annum h. 326 (i. e. a. D. 937—8) s gestas eadem atque ille ratione usque ad annum h. 417 (a. D. 1026—7) prosecutus est.

Codex hujus operis in bibliotheca Parisiaca asservatur;* alio codice usus est *Carra de Vaux*, qui totum librum edidit,** postquam V. Rosen a. 1883 partem e Petropolitano maxime 10 codice cum versione Russica vulgaverat.

Vid. pag. vv—av collectionis nostrae.

*

XXI

البيرونی

Ex operibus incluti scriptoris Abu-r-raihān Muḥammad 15 Ibn Aḥmad Al-Bīrūnī saepissime laudatur liber de elementis astronomicae artis (*Kitābu 't-taḥḥīm liawā'il šinā-'atl 't-taḡlīm**** anno h. 421 (a. D. 1030) compositus, cui inserta est orbis terrarum delineatio brevisque descriptio.

Hujus operis duo sunt in bibliotheca Oxoniensi codices,° 20 unus Berolini asservatur. — Ejusdem libri ab ipso auctore, ut

* Cod. Paris. Anc. f. ar. 181 A.

** Eutyohil Annales. P. II. Accedunt Annales Yahia Ibn Sa'id Antiochensis. Ed. L. Cheikho, Carra de Vaux, H. Zayyat. Beryti 1907.

*** In uno ex codicibus haec altera inscriptio est: *Kitāb inḍarāt'l- 25 ḥalak fī šinā'atl 'l-ḥalak.*

° Cod. Oxon. Bodl. 281 et Marsh 572.

complura exstant exempla, ex quibus codicem Londiniensem inspexi. B. Dorn jam anno 1870 ex alio codice ediderat narrationem de incursionibus a gente *Rūs* factis.*

Vid. pag. 87—88 hujus collectionis.

*

5

XIX

العَتَبِي

Gentem *Ar-Rūs* breviter attigit Abū Naṣr Muḥammad Ibn 'Abdi'l-gabbār Al-'Uṭbī in libro incluto qui dicitur (*At-ta'rīḥ*) *Al-Jamīnī* (i. e. Historia [regis] Jamīnu 'd-daulae 10 Maḥmūd), quo res gestas domini sui Maḥmūdīs Gaznavidae celebravit. Opus in carminis soluti modum censcriptum anno h. 409 (i. e. a. D. 1018—9) terminasse videtur. Mortuus est post annum h. 427 (i. e. a. D. 1035—6).

Librum notissimum, cujus multi exstant codices manu scripti, 15 abhinc octoginta annis ediderunt *Mamlūk Al-'Alī et A. Sprenger*.** — Cahirae a. h. 1286 (a. D. 1869) cum commentario Aḥmadis Al-Manīnī vulgatus est*** — Anglicam operis versionem confecit Reynolds.^o

Vid. pag. 81 collectionis nostrae.

*

20 * Bernhard Dorn. *Oaspia*, p. 8.

** Othby's *Tarykh Yamyny or the History of Sultan Mahmud of Ghasnah* by a contemporary. Ed. by Mamluk al Ayy and Aloys Sprenger. Delhi 1847.

25 *** شرح اليمينى المسمى بالفتح الوهبى على تاريخ ابي نصر العتبى للشينى احمد المنينى

^o The *Kitab-i Yamini*, transl. by Reynolds. Lond. 1868.

E solo qui exstat codice* et verba auctoris de hac re transscripsi et literarum illarum formas depinxi. Librum ante multos annos vulgare coeperat *G. Flügel*, quo mortuo editionem ad finem perduxerunt *J. Roediger* et *A. Müller*.**

Vid. pag. vi—vii hujus collectionis.

5

XVIII

اليزدادي

Historiam provinciae Tabaristān exposuerat Abu'l-Ḥasan 'Alī Muḥammad Al-Jazdādī libro '*Iqdu 's-saḥar wa-galā'idu' d-durar* (i. e. Torquis aurea et monilia margaritarum) 10 inscripto. Qui liber periisse videtur et haud dubie ignotus mansisset, nisi post circiter ducentos annos scriptor Persicus nomine Muḥammad Ibnu'l-Ḥasan Ibn Isfendijār in bibliotheca quadam inventum in Persicum sermonem vertisset.***

Al-Jazdādī quo tempore vixerit inde colligi potest quod 15 in aula regis Qābūs Ibn Wāsmagīr, qui inter annos h. 366 et 403 (annos D. 976 et 1013) regnavit, multum versatus esse atque opera regis collegisse dicitur.°

Ibn Isfendijār annales suos Tabaristanenses, quorum partem ex opere Al-Jazdādī verterat, initio saeculi septimi Mu- 20 hammadani (tredecimi aerae nostrae) composuit.°° Hujus libri

* Cod. Paris. Anc. f. ar. 874.

** *Kitāb al-Fihrist*. Hgb. von G. Flügel & Co. T. I. II. Lpz. 1871—72.

*** Vid. *Annales* ejus (Cod. Mus. Brit. Add. 7638) fol. 8v.

° Vid. *ibid.* fol. 81r.

°° Vid. *ibid.* fol. 47r, ubi se a. h. 613 (i. e. a. D. 1216—7) scribere ait.

XVI

المقدسى

Regni Chazarorum a gente Graeca (vel Europaea) quae dicitur *Ar-Rūs* eversi meminit etiam Šamsu'd-dīn 5 Muḥammad Ibn Aḥmad Al-Muqaddasī (vel Al-Maqdisī) qui nobile opus suum, quod inscribitur *Aḥsanu 't-taqāsīm fī ma'rifaṭi 'l-aqāllm* (i. e. Optima dispositio in scientia orbium terrestrium), anno h. 375 (i. a. D. 985—6) complevit.

Hunc quoque librum divulgavit geographorum Arabicorum 10 peritissimus editor *M. J. de Goeje*, codicibus usus — quos et ipse inspexi — Berolinensi (Spr. 5) et Lugdunensi (qui apographon est codicis Constantinopolitani).*

Vid. pag. ۷۱ hujus collectionis.

•

XVII

ابن ابى يعقوب النديم

15 **L**iterarum quibus *Ar-Rūs* usi sunt formas ostendere conatus est auctor clarissimus Abu'l-farağ Muḥammad, notior nomine Ibn Abi Ja'qūb An-nadīm, in libro qui inscribitur *Al-fihrist* (i. e. Liber index), quem ipse se anno h. 377 (a. D. 20 987) absolvisse dicit. Sed tam mutatae ac corruptae sunt illae quas descripsit figurae ut vix dijudicari possit utrum re vera literae sint necne.

* Bibliotheca geographorum Arabicorum. P. III. Lugd. Bat. 1877 et (editio II.) 1901.

Hujus operis unus tantum superest codex inscriptione carens,* qui in bibliotheca Parisiaca asservatur.** Quae ex eo transscripsi prius ediderat R. Dozy in quaestionibus suis Hispanicis.***

Vid. pag. ۳—۵ hujus collectionis.

5

*

XV

ابن حوقل

Anno h. 367 (i. e. a. D. 977—8) Abu'l-Qāsim Ibn Ḥauqal opus geographicum vulgavit trito titulo *Al-masālik wa'l-mamālik* (i. e. Viae et regna) inscriptum, quod maximam 10 partem libro *Al-Iṣṭahrī*, quem supra commemoravimus, rescribendo et corrigendo confecerat. Nova tamen compluribus locis non pauca addidit. Ex his sunt quae se in Transoxania de regnis urbibusque Bulgarorum et Chazarorum a gente *Ar-Rūs* deletis audisse dicit.

15

Solos hujus operis codices manu scriptos conservatos habemus Lugdunensem et Oxoniensem.^o Epitomen circiter a. h. 570 (a. D. 1174) conscriptam possidet bibliotheca Parisiaca. Librum abhinc multis annis publici juris fecit de Goeje.^{oo}

Vid. pag. ۷۲—۷۵ hujus collectionis.

20

*

* Spuria enim haud dubie sunt verba a seriore manu in fronte libri scripta: *Ta'riḥ Iftitāḥi 'l-Andalus* (i. e. *Historia Hispaniae expugnatae*).

** *Bibliothèque nat. Anc. f. ar. 706.*

*** *Recherches sur l'histoire et la littérature de l'Espagne pendant le moyen âge.* Par R. Dozy. 31ème édition. T. 2, pag. LXXVIII—LXXXI. 25

^o *Cod. Lugd. 814. Cod. Oxon. Hunt. 538.*

^{oo} *Bibliotheca geographorum Arabicorum. P. II. Lugd. Bat. 1873.*

XIII

ابراهيم بن يعقوب

Ibrāhīm Ibn Ja'qūb Israelita anno h. 355 (a. D. 966), vel,
 ut alii putant, a. h. 362 (i. e. a. D. 972—3), sive sua sponte
 sive publico consilio ex Hispania, ubi habitabat, in Germaniam
 profectus diuque ibi commoratus multa de gentibus septem-
 trionalibus comperit, quae domum reversus literis mandavit.
 Libellus ejus amissus esse videtur, sed crebro laudatur a cele-
 berrimo auctore Abū 'Ubaid Al-Bakrī, cujus infra (in
 10 partic. XXIV) mentio fiet.*

Vid. pag. ٨٢—٨٣ hujus collectionis.

*

XIV

ابن القوطية

Abū Bakr Muḥammad Ibnu'l-Qūṭīja,** scriptor sum-
 15 mae auctoritatis, qui anno h. 367 (i. e. a. D. 977—8)
 supremum diem obiit, praeter complures de re grammatica
 libros historiarum Hispanarum volumen composuit argumento
 e praeceptorum narratione petito, quos rursus e suorum prae-
 ceptorum commentariis hausisse dicit.

20 * Conf. quae disputavit de Goeje in «Verslagen en mededeelingen
 d. Kon. Akademie van wetenschappen». Afd. Letterkunde. 2de reeks.
 Vol. 9, pag. 187 sqq. — Vid. etiam G. Jacob. Studien in arabischen
 Geographien. IV, p. 184 sqq.

25 ** Cognomen ei propterea inditum quod originem a muliere Gothica
 regni generis duxit.

hic liber ab Al-Mas'ūdīo nominatur, quamquam opera sua ipse bis enumeravit, et a ceteris qui ejus dicuntur esse libris tam argumento quam stilo magnopere differt. Fabularum enim plenus est eorumque librorum simillimus qui seriore aetate de miraculis mundi parum eleganti sermone conscribebantur. Continet tamen nonnulla quae satis antiqua videntur et forsitan ab amissis Al-Mas'ūdīi operibus petita sint. Cujus generis sunt quae de gentibus Europaeis narrantur.

Sex libri *Al-'ağā'ib* codices bibliotheca Parisiaca possidet,* unus Oxoniae asservatur.**

10

Vid. pag. 12v—12r hujus collectionis.

*

XII

المتنبی

Victoriam quam Saifu'd-daula rex Hamatensis anno h. 343 (i. e. a. D. 954—5) de Graecis reportasse dicitur carmine subinde celebravit Abu't-Tajjib 'Aḥmad Ibnu'l-Ḥusain Al-Mutanabbī', illustris poeta, qui illum in expeditionibus bellicis comitari solebat.

Hoc carmen primum a *S. de Saoy*,*** deinde una cum ceteris Al-Mutanabbīi carminibus a *Fr. Dieterici* editum est.° 20

Vid. pag. 7v—7r hujus collectionis.

*

* Bibliothèque nat. Anc. f. ar. 901, 955, Suppl. ar. 717, 717/2, 718, 719.

** Ood. Oxon. Arch. Seld. A 19.

*** Chrestomathie arabe. Par le baron S. de Saoy. 2e édition (Paris 1827). T. III, p. 1 sqq.

25

° Mutanabbīi carmina. Cum commentario Wāḥidī ed. Fr. Dieterici (Berol. 1861), p. 97a sqq.

X

التنبیه والاشراف للمسعودی

Postremum Al-Mas'ūdī opus, quod anno 845 h. (946 D.) composuit et *Kitābu 't-tanbīh wa'l-isrāf* (i. e. Liber com-
 5 monitionis et recognitionis) inscripsit, non solum, ut ipse dicit, librorum quos antea scripserat* conspectum atque epitomen praebet, verum etiam multa continet quibus illi — vel certe qui solus eorum superest, liber *Muruḡ* &c. — supplentur.

Duo hujus operis exstant codices, Parisiacus** et Londi-
 10 niensis,*** ex quibus textum edidit de Goeje.^o Librum Francogallice vertit Carra de Vaux.^{oo}

Vid. pag. ٦٠-٦٦, ١٣١-١٣٧ hujus collectionis.

*

XI

كتاب العجائب المنسوب الى المسعودی

Sub Al-Mas'ūdī nomine vulgabatur etiam liber cui titulus
 15 est *Kitābu 'l-aḡā'ib* (i. e. Liber miraculorum) vel *Muḥtaṣaru 'l-aḡā'ib* (i. e. Epitome [libri] miraculorum).^{ooo} Sed neque

* Al-Mas'ūdī praeter eos quos supra nominavimus libros haec tria opera ad historiam pertinentia conscripsit: I. *Kitāb funūni 'l-ma'ārif wamā ḡara fī d-duḥārī 's-sawālīf*, II. *Kitāb qaḥḍ'iri 'l-ūlūm wamā kāna fī salīfī 'd-duḥār*, III. *Kitābu 'l-istidkār līmā ḡarā fī salīfī 'l-a'ṣār*, quae omnia peritiae videntur. His se eum quem nunc dicimus librum (*at-tanbīh* &c.) septimum adjungere ait auctor.

** Bibl. nat. Suppl. ar. 901.

25 *** Mus. Brit. Add. 28,270.

^o Bibliotheca geographorum Arabicorum. P. VIII. Lugd. Bat. 1894.

^{oo} Maḡoudī. Le Livre de l'avertissement et de la revision. Traduction par B. Carra de Vaux. Paris 1896.

^{ooo} Nonnumquam falso inscribitur *Aḥbāru 'z-zamān* (Of. partic. IX).

IX

مروج الذهب للمسعودي

Abu 'l-Ḥasan 'Alī Ibnu'l-Ḥusain Al-Mas'ūdī, rerum gestarum scriptor illustrissimus, quem non sine causa Herodotum Orientis appellaverunt, multa et insignia opera composuit, quibus quum res antiquas tum suae aetatis historiam tum etiam terrarum et nationum, quas crebris longisque itineribus cognoverat, descriptionem prosequebatur. Quorum operum primum et teste ipso auctore amplissimum, quod inscribebatur *Aḥbāru 'z-zamān* (i. e. Historiae temporis) perisse¹⁰ dolendum est. Neque secundum, cui titulus erat *Al-kitābu 'l-awsaṭ* (i. e. Liber medius) conservatum est. His autem duobus libris contrahendis atque in unum confundendis auctor tertium opus effecit, quod anno h. 332 (i. e. anno D. 943—4)¹⁵ inceptum et *Murūḡu 'd-dahab wama'ādinu 'l-ḡauhar* (i. e. Venae [vel potius Tractus] auri et fodinae gemmarum) inscriptum quatuor annis absolvit. Cujus celeberrimi libri plurima exstant exempla manu scripta duaeque apparuerunt editiones typis excusae.*

Notum est Al-Mas'ūdium brevi ante obitum suum librum *Al-Murūḡ &c.* retractatum et auctum iterum vulgasse; sed²⁰ hujus novae editionis nullum ad nos pervenit exemplum.

Vid. pag. 1—2, 50—55, 136 hujus collectionis.

*

* Maçoudi. Les Prairies d'or. Texte et traduction par Barbier de Meynard et Pavet de Courteille. T. 1—9. Paris 1861—77.

²⁵ تاريخ مروج الذهب ومعادن الجوهر للامام ابى الحسن على بن الحسين المسعودي طبع في بولاق في سنة ١٢٨٢

D. 984) mortuus esset, opus ejus, quod inscribatur *Suwaru 'l-aqāllm* (i. e. Figurae orbium terrestrium), magnopere auctum et mutato titulo *Masāliku 'l-mamālik* (i. e. Viae regnorum)* inscriptum suo nomine edidit Abū Ishāq Ibrāhīm Ibn 5 Muḥammad Al-Fārisī Al-Iṣṭahri. Sed quum prior ille liber, quem Al-Balḥī scripserat, periisse videatur, plerumque nescimus quae sub Al-Iṣṭahri nomine feruntur utrum re vera ab ipso composita an potius illi adscribenda sint.

Opus principale Al-Iṣṭahri duobus codicibus (Bononiensi 10 et Berolinensi) nobis conservatum est, ex quibus *M. J. de Goeje* editionem suam confecit.** — Textum paucis locis dilatatum et a. h. 840 (a. D. 951) absolutum in manibus habuisse videtur Abū 'Abdallāh Jāqūt, quem supra nominavimus. Ejusdem vero textus epitomen a. h. 569 (a. D. 1178) scriptam et ab 15 editore nonnihil mutatam continet codex Gothanus,**³ cujus imaginem lapidibus expressam edidit *J. H. Moeller*^o et postea Germanice vertit *A. D. Mordtmann*.^{oo}

Vid. pag. 6^f—6^a hujus collectionis.

*

* nisi forte legendum est *Al-masālik wa'l-mamālik*, sicut libros suos 20 inscripserunt Ibn Hurdādhbih et Al-Gāhānī (et postea etiam Ibn Hauqal et Al-Bakrī).

** Bibliotheca geographorum Arabicorum. Ed. M. J. de Goeje. P. I.

*** Vid. quae de his omnibus rebus sagacissime disputavit de Goeje 25 in *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, B. 25, et in praefatione partis IVae Bibliothecae geographorum Arabicorum.

^o Liber Climates auctore Abu Ishaq El-Farasi vulgo El-Istahchri. Ad similitudinem codicis Gothani accuratissime delineandum et lapidibus exprimendum curavit J. H. Moeller. Gothae 1839.

30 ^{oo} Das Buch der Länder von Ebu Ishak el Farsi el Isstachri. Aus dem Arab. übers. von A. D. Mordtmann. Hamburg 1845.

VII

سعيد بن البطريق

Sa'id Ibnu'l-Biṭriq (vel Eutychius patriarcha Alexandrinus) in annalibus suis, quos *Nazmu 'l-gauhar* (i. e. Series juncta gemmarum) inscriptos ad annum p. h. 826 (a. D. 988) ⁵ perduxit, mentionem facit populi *Ar-Rūs*, quem in civitatibus gentibusque terrae enumerandis inter Byzantium et Dailamitas ponit.

Opus Sa'idi a. 1658 e duobus codicibus edidit atque in Latinum sermonem vertit *E. Pococke*, professor Oxoniensis.* Cujus ¹⁰ editionis menda quum libro *Al-Makini*** collato tum codice Musei Britannici*** adhibito corrigere studui. Nostra aetate librum denuo emisit *L. Cheikhō*.^o

Vid. pag. 6^o hujus collectionis.

*

VIII

15

الاصطخري

Primo saeculi quarti Muhammadani decennio (inter annos 913 et 923 aerae nostrae) Abū Zaid Aḥmad Ibn Sahl Al-Balḥī terrarum situs tabulis depinxit addita brevi cujusque regionis descriptione. Hic quum anno p. h. 822 (a. ²⁰

* *نظم الجوهر* Contextio gemmarum sive Eutychii Patriarchae Alexandrini Annales. Interprete Edwardo Pocockio. Oxoniae 1668.

** De *Al-Makini*, qui auctorem nostrum magna ex parte transcripsit, vid. particulam XXXIVam hujus indicis.

*** Cod. Mus. Brit. Cott. Oallig. A. IV.

26

^o Eutychii patriarchae Alexandrini annales. P. I. Ed. L. Cheikhō S. J. Beryti 1906 (Corpus scriptorum Christianorum orientalium. Scriptores Arabici. Textus. Ser. III. Tom. VI).

Ceterum quae ex hoc libro attulimus satis aperte Graecam originem ostendunt. Ubique enim iisdem quibus apud Ptolemaeum ceterosque geographos Graecos nominum formis occurrimus. Sed praeter graduum definitiones, quibus auctor opus
 5 suum largissime instruxit, nihil fere nisi nuda locorum nomina invenies, quae plerumque cognosci non possunt.

Vid. pag. 113—115 hujus collectionis.

*

VI

ابن فضلان

10 **A**nno p. h. 810 (a. D. 922) Aḥmad Ibn Faḍlān Ibnu'l-
 'Abbās, a chalifa Al-Muqtadir billāh ad regem Bulgarorum legatus, ad urbem Bulgar in ripa fluminis Itil (cui hodie nomen est Volga) sitam pervenit. Quod iter ipse libello descripsit, cujus maximam partem Abū 'Abdallāh Jāqūt*
 15 operi suo geographico inseruit.

Narrationem Ibn Faḍlāni ante centum annos in medium protulit vir nobilissimus *C. M. Fraehn* interpretatione Germanica commentariisque instructam.** Totius operis Jāqūtii nunc optimam habemus editionem F. Wüstenfeldii.***

20 Vid. pag. 11—15 hujus collectionis.

*

* De celeberrimo scriptore Jāqūt vid. particulam XXXam hujus auctorum indicis.

** Ibn-Fozlan's und anderer Araber Berichte über die Russen älterer Zeit. Text und Uebersetzung etc. von C. M. Fraehn. St.
 25 Petersburg 1823.

*** Jacut's geographisches Wörterbuch. Herausg. von Ferdinand Wüstenfeld. Bd. 1—6. Lpz. 1866—70.

potest mea quidem sententia iis verbis hic de quo quaerimus liber significari. Neque enim per se credibile est virum medicinae studiosum ejusque artis scriptorem terrae describendae vacasse neque quemquam tale quid contendere vidi. Verum Ibn Abi Uṣaibi'a in historia medicorum quam conscripsit,* a librum Ibn Serapionis de medicina minorem, *Al-kunnās aṣ-ṣaḡīr* (i. e. Liber pandectarum minor), opus apud Arabas celeberrimum et usitatissimum, ab Ibnu'l-Bahlūl ex Syriaco in Arabicum sermonem conversum esse testatur.** Quid igitur probabilius quam eum hoc loco librum significari? Ergo hoc 10 fere Ibnu'l-Warrāq verbis a librario laudatis dicere velle videtur: »Hic liber ab [eodem illo] Ibnu'l-Bahlūl conscriptus est qui [notissimum] Ibn Serapionis [de medicina] librum in Arabicum sermonem vertit«.

Ita quum nihil sit cur hunc librum ab Ibn Serapione con- 15 scriptum esse credamus, in Ibnu'l-Bahlūl auctore acquiescendum videtur. Is quo tempore vixerit inde colligi potest quod et chalifam Al-Muktafi billāh, qui inter annos 289 et 295 aerae Muhammadanae (901 et 907 post Dom. nat.) regnavit, et vezirum Ibnu'l-Furāt, qui a. h. 292 (a. D. 904) munus suscepit, 20 commemorat, posteriorum autem his chalifarum aut vezirorum mentionem non facit; videtur ergo circa initium quarti saeculi Muhammadani floruisse et quidem Bagdadi vitam degisse, ut qui hanc urbem multo diligentius pleniusque quam cetera omnia descripserit.***

25

* *Kitābu 'l-inbā fī ṭabaqātī 'l-aṭṭibā.*

** Vid. Ibn Abi Uṣeibia hgb. von August Müller (Königsberg 1884), p. 17.

*** Conf. O. Bieu l. l., et G. Le Strange in *Description of Mesopotamia and Baghdad, written about the year 900 a. D. by Ibn Serapion* [From the »Journal of the R. Asiatic Society» 1886], p. 2.

amissus esse videtur, operibus tam Ibnu'l-Faḡiḥi quam Ibn Rustehi haud dubie posterior fuit, liber denique *Mawāḍi'u 'd-dunjā* prorsus ignotus est. Sequitur ut putandum sit ea quae apud Ibn Rustehum de gentibus septemtrionis leguntur
 5 sive e *Mawāḍi'u 'd-dunjā* aliove libro ignoto derivata sive re vera ad ipsum fama et auditione perlata esse, auctoris vero nomen posteriorum memoria excidisse.

Vid. pag. 6. — 6^m hujus collectionis.

*

V

10

ابن البهلول

Codex Musei Britannici nota Add. 23,379 insignitus librum
 continet geographicum inscriptione carentem, qui a Carolo Rieu, doctissimo catalogi editore, Johanni filio Serapionis, illustri medico Syriaco, addicitur.* Ego potius Al-Ḥasan
 15 Ibnu'l-Bahlūl auctorem hujus operis esse crediderim. In fine enim codicis haec leguntur a librario subscripta: نُقِلَتْ مِنْ
 نسخة نقلت من نسخة نقلت من نسخة صحيحة ذكر ابن الوراق انها
 بخط ابن البهلول الذي اصام كتاب ابن سراييون Quibus ex verbis
 non modo codicem cujus mentionem fecit Ibnu'l-Warrāq** manu
 20 Ibnu'l-Bahlūlis scriptum verum etiam ipsum opus ab eodem compositum vel, ut dicunt, autographum fuisse patet. Quod autem additur الذي الخ (i. e. qui librum Ibn Serapionis aptavit
 sc. ad usum Arahum, vel in Arabicum sermonem vertit), non

* Vid. Catal. cod. manuscr. orient. qui in Mus. Brit. asservantur. P.

25 II (Lond. 1871), p. 608 sq.

** De Ibnu'l-Warrāq alibi nihil invenire potui; videtur homo literarum peritus fuisse.

IV

ابن رسته

Ibnu'l-Faqih aequalis erat Abū 'Alī Aḥmad Ibn 'Umar Ibn Rusteh; qui magnum opus inscriptum *Kitābu 'l-a'lāqi 'n-nafisa* (i. e. Liber ornamentorum pretiosorum) inter annos aerae Muhammadanae 290 et 300 (annos Dom. 908 et 913) composuisse videtur. Ex septem quibus hoc opus constabat voluminibus non nisi unum reliquum est, quod in Museo Britannico asservatur, nota Add. 23,878 insignitum. Ex eo quae ad rem meam faciebant exscripsi. Totum volumen postea edidit de Goeje.*

Ibn Rusteh utrum ea quae de populo *Ar-Rūsija* appellato tradidit ipse primus literis mandaverit an ex aliorum libris sumpserit dubitari potest. Nulli enim posteriorum hic auctor notus fuisse videtur; scriptor autem Persicus nomine Al-Kardizī,** qui de gentibus ad aquilonem conversis eadem fere atque ille narravit, auctoribus se hac in re praecipue usum esse dicit Ibn Hurdādbiḥo, Al-Ġaihānīo, libro qui inscribitur *Mawāḍi'u 'd-dunjā* (i. e. Liber locorum mundi), Ibn Rustehi nullo verbo mentionem facit. Quaerendum igitur est num ex iisdem fontibus hauserit Ibn Rusteh. Jam quod ad Ibn Hurdādbiḥum attinet nihil apud eum inveniri constat quod cum illa narratione congruat, Al-Ġaihānīi vero liber, qui

* Bibliotheca geogr. Arab. P. VII. Lugd. Bat. 1892. — Capita selecta jam a. 1869 ediderat Ohwolson, adjecta interpretatione Russica. 25

** De Abū Sa'id 'Abdu'l-ḥajj Ibn-u'd-Ḍaḥāk Al-Kardizī et opere ejus quod inscribitur *Zainu'l-aḥbār* vid. Sachau and Ethé. *Catalogue of the Persian &c. Manuscripts of the Bodleian Library* (Oxford 1889), p. 9—11.

II

اليعقوبي

Secundo loco nominandus est illustris rerum gestarum auctor **Aḥmad Ibn Abi Ja'qūb Ibn Wāḍih**, saepius **Al-Ja'qūbi** vocatus; qui anno post hīgram 278 (a. Dom. 891) opusculum conscripsit cui titulus est *Kitābu 'l-buldān* (i. e. Liber regionum). Hoc e solo qui ad nos pervenit codice (Monac. ar. 466 b) primus edidit *A. W. T. Juynboll*,* postea textu recognito bibliothecae suae geographicae inseruit *M. J. de Goeje*.**

10 Vid. pag. a. collectionis nostrae.

*

III

ابن الفقيه

In eadem fere tempora incidit aetas geographi **Abn Bakr Aḥmad Ibn Muḥammad**, notus nomine **Ibn u'l-Faqlh**; 15 qui opus suum, quod et ipsum *Kitābu 'l-buldān* inscribitur, circiter anno post h. 290 (a. D. 908) composuit. Ejus libri exstat epitome ab **'Alī Ibn Gā'far Aš-Šaizari** confecta, quam e tribus codicibus edidit *de Goeje*;*** majoris operis nulum, quantum scio, exemplar conservatum est.

20 Vid. pag. 11r, 11r^o hujus collectionis.

*

* *Kitābu 'l-buldān*, sive Liber regionum, auctore **'Aḥmed Ibn 'Abi Ja'qūb**, noto nomine **'Al-Ja'qūbi**, quem edidit *A. W. Th. Juynboll*. Lugd. Bat. 1861.

** Bibliotheca geographorum Arabicorum. Ed. *M. J. de Goeje*. Pars septima. Lugd. Bat. 1892.

*** Bibliotheca geogr. Arab. Ed. *de Goeje*. P. V. Lugd. Bat. 1885.

I

ابن خردادبه

Primum locum obtinet Abu'l-Qāsim 'Ubaidullāh, filius 'Abdullāhi procuratoris provinciae Ṭabaristān, vulgo autem ab avi nomine Ibn Hurdadbihi appellatus. Ipse Bagdadi s vel Samarrae habitans munere praefecti cursus publici fungebatur. Librum suum qui inscribitur *Kitābu 'l-masālik wa'l-māmālik* (i. e. Liber viarum et regnorum) circiter anno post hīgram 232 (post Dominum natum 846) edidisse videtur, deinde paulatim auctum et correctum post quadraginta annos denuo emisisse.* 10 Tres hujus operis exstant codices, quorum duo, Oxoniensis (Hunt. 433) et Parisiacus (Suppl. ar. 895 bis), haud dubie principalem textum reddunt, tertius, qui Vindobonis asservatur, retractatum librum continet.

Librum Ibn Hurdadbihi magni apud Arabes aestimatum 15 primus publici juris fecit *Barbier de Meynard*,** postea e codice Vindobonensi recognitum et emendatum edidit *M. J. de Goeje**** Uterque interpretationem addidit Francogallicam.

Vid. pag. f¹, 111 hujus fontium collectionis.

*

* Vid. quae exposuit celeberrimus professor Lugdunensis M. J. de 20 Goeje in praefatione editionis suae mox laudandae.

** Journal Asiatique. Sér. VI, t. 5.

*** Bibliotheca geographorum Arabicorum. Ed. M. J. de Goeje. Pars sexta. Lugd. Bat. 1889.

esse atque Al-Magūs jam inde ab initio Arabes animadverterunt. Nomen enim a vocabulo Fennico quod est *Ruotsi* profectum primum Sueciae orientalis incolas, deinde omnino populos Scandinavicae vel Normannicae stirpis designavit, 5 eaque significatione ad Arabas quoque pervenit. Qui quum in Oriente hujus gentis hominibus occurrerent facile piratas quibuscum in Hispania conflixerant cognoscebant.*

De bellis a Francis (*Al-Firang* i. e. Europaeis) propter crucem Christi susceptis multa tradiderunt rerum scriptores 10 Arabici. Inter ea sunt quae de urbe *Saldā* (i. e. Sidone) a rege quodam Francico expugnata narrantur, quem constat Sigurdum Magni filium regem Norvegiae fuisse. Haec et quae cum iis cohaerent, sive ad aliam expeditionem spectant, cujus Norvegi forsitan participes fuerint, in quinta hujus 15 libri parte descripta invenies.

Sexta parte ea comprehendi quae de terris ultimo septemtrioni subjectis in Arabum notitiam pervenerant. Quae omnia aut e libris geographicis Graecorum petita esse aut advenarum relationibus niti videntur. Nemo enim Arabs, quod sciamus, ad 20 illas regiones penetravit, ut quae ipse vidisset referre potuerit.**

* *

Jam, quod mihi antiquissimum esse debet, scriptores ex quorum libris haec quae edidi excerpta sunt, servato temporis ordine commemorabo:

* Vid. quae de vocabulis *Warank* et *Rus* sagacissime disputavit 25 V. Thomsen in libro qui inscribitur *The Relations between Ancient Russia and Scandinavia and the Origin of the Russian State*.

** Vid. tamen quae de legatione *Al-Gazālī* tradidit Ibn Dīhja (pp. 17—r. libri nostri).

sed omnes quibus religio non revelata esset, praecipue autem piratas illos significasse qui a septentrione profecti saeculis nono et decimo oras Europae occidentales diripere solebant.

Secunda pars brevem continet gentis Normannorum commemorationem e libro geographico sumptam, quem medio saeculo duodecimo composuit incerti nominis scriptor Hispanus. Is Normannos appellat Al-Urmān (vel Al-Ormān), quae nominis forma cum ea quae in Chronico Lusitano legitur, *Lormanes*, optime congruit. Arabes enim in nominibus peregrinis ab *l* incipientibus sui fere partem articuli, qui est *al*, 10 sibi invenire videntur.*

Arabibus innotuerat populus quem Warank (vel Peraica pronuntiatione Warang) appellabant, in ultimo septentrione habitans. Sed neque se illuc penetrasse dicunt neque cum eo populo commercium ullum habuisse. Referunt solum quae fama 15 acceperant. Haec in tertia libri parte posui. Nomen, ut quisque viderit, idem est ac Βάρυγος, quo vocabulo Graeci antiquiorem, ut videtur, vocis Norroenae quae est *Væringjar* formam reddiderunt.

Quarta parte uberrimam literarum Arabicarum de gente 20 Rus memoriam complecti conatus sum. Quam gentem eandem

* Eadem fere forma proveniet, articulo tamen omisso, si nomen ارمانجس, quod apud Al-Mas'ūdium semel occurrit, in ارمانجس mutaveris. Vid. Bibl. geogr. Arab. Ed. de Goeje. P. VIII, p. 181 sq. (Ood. Paris. Suppl. ar. 901 fol. 104 v.): وسائر اجناس الافرنجية من: 25 الجلالقة والجاسقس والوشكنس وارمانجس واكثر الصقالبة والبرغر وغيرهم من الامم فداشون بالنصراية. Oeterum alia quoque vestigia nominis Normannorum haec collectio ostendet. Quorum primum est quod apud Ibnu'l-'Idāriūm (vid. p. 11 v. 1 sqq. libri nostri) الأردمانيون المجوس littora Hispaniae armis petisse dicuntur. 30 Oetera in adnotationibus memorabo.

antehac ignotorum vel neglectorum comparavi multasque inde lectiones protuli, quarum partem recipiendam putavi partem in adnotationibus posui. Si libri alicujus editi unus tantum supererat codex manu scriptus, hunc, ut par erat, diligentissime
 5 inspexi; sin plures exstabant, omnes, quoscumque nandisci potueram, consului, paucis tantummodo recentiorum minorisve momenti auctorum operibus exceptis.

Et hoc loco gratiae mihi agenda sunt optimis collegis, qui — ut est inter Arabicarum literarum cultores suavissimum
 10 studiorum commercium — sive codicibus quos ipse inspicere prohibitus eram conferendis sive correctionibus commendandis opus meum adjuverunt. Quorum singulos suo loco in adnotationibus nominabo.

Erunt fortasse quibus conjectura nimis audacter usus esse
 15 videar. Neque tamen temere quidquam mutavi. Sed in locis aperte corruptis malui conjecturam probabilem, de qua ipse non dubitarem, in textum recipere quam — ut verbo Madvigii utar — mendum manifestum propagare. Atque in geographicis maxime libris locorum nomina erroribus librariorum purgare
 20 studui, quum veri vestigium aliquod quamvis obscurum scripturae subesse videretur. (Sic verbi causa apud Idrisium pro مرسلانده quod omnes codices praebent, non dubitavi restituere (اسلانده)). Nominibus quae omni correctioni repugnare videbantur notam adposui.

*

25 Librum in sex partes divisi. Quarum prima, quae est de incursionibus a Normannis in Hispaniam et Africam factis, inscribitur Al-Magîs. Hoc enim nomine a Graeca voce *Μάγος* derivato notum est Arabas non solum Persicos ignis cultores,

Opus historicis haud ingratum me facturum esse sperans
si ea quae a scriptoribus Arabum de gestis moribusque
Normannorum memoriae prodita essent colligerem atque in
unum corpus redigerem, jam abhinc multis annis aggressus sum
literarum Arabicarum monumenta scrutari et quaecumque ibi 5
de nostra cognatarumque gentium antiquitate scripta inve-
niebam enotare. Et primum quidem libros typis descriptos
percurrrens praeter multa quae pervulgata erant etiam aliquot
locos cognitu dignissimos inveni qui omnes adhuc harum rerum
studiosos fugisse videbantur. Deinde celeberrimas Europae 10
bibliothecas adeunti mihi contigit ut ejusdem generis complura,
quae in libris ineditis latebant, e codicum tenebris eruerem.
Itaque quum hujus libri, quem Rerum Normannicarum
Fontes Arabici inscripsi, pleraque, ut res fert, rerum scri-
ptoribus nostris sine dubio jamdiu nota sint, nova tamen non 15
pauca in eo invenientur, quibus rerum septemtrionalium cogni-
tionem nonnihil augeri posse confido.

Ceterum quae antea edita erant non satis habui, id quod
in tali opere minime decuit, ex libris vulgatis exscribere.
Immo in textu emendando plurimam operam ponens mag- 20
num numerum codicum quum ab aliis adhibitorum tum

PRAEFATIO

RERUM NORMANNICARUM

FONTES ARABICI

E LIBRIS QUUM TYPIS EXPRESSIS
TUM MANU SCRIPTIS COLLEGIT ET SUMPTIBUS
UNIVERSITATIS OSLOENSIS EDIDIT

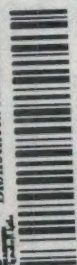
ALEXANDER SEIPPEL

LONDARUM BENEDICTARUM PROFESSOR

OSLOAE MDCCCXCVI—MCMXXVIII

TYPIS EXOUDIT A. W. BRØGGER

Bibliotheca Alexandrina



0406180